البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 21 أيلول 2020 العدد 3334

Monday 21 September 2020 Issue No. 3334

لقد دعونا أبناء وطننا ولا نزال ندعوهم إلى التضامن والوقوف بعضهم إلى بعض كالبنيان المرصوص، لكي نتمكن من الدفاع عن حقوقنا وصدّ هجمات المعتدين علينا.

سعاده

مسعى فرنسيّ لتعويم فرصة أديب بالتأليف حتى الثلاثاء... وبعدها تقييم فرص أخرى

الثنائيّ لقراءة نص المادة 95 من المرجعيّات الطائفيّة والسياسيّة قبل الحديث عنها

رفض أمميّ وأوروبيّ للخضوع لتفرّد واشنطن بفرض العقوبات الأمميّة على طهران

كتب المحرر السياسيّ

في ظل تزامن تسريب تفاصيل تتضمّن اسم المسؤول «الإسرائيلي» عن ترتيب وتنفيذ اغتيال القائد في المقاومة عماد مغنية، مع التطبيع «الإسرائيلي» الإماراتي، حيث الرواية المنشورة تشير لتعاون أمني إماراتي «إسرائيلي» سابق للتطبيع، واصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب التبشير بحلقات جديدة من التطبيع قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية. وواصلت واشنطن ما وصفته طهران بالبلطجة متوعّدة بالرد الموجع، عبر الإعلان عن التفرّد أميركياً لاعتبار العقوبات الأممية على إيران قد تجددت لمجرد أن واشنطن طلبت العمل بمضمون فقرة في الاتفاق النووي مع إيران تحت عنوان طلب عودة العقوبات، ورفضت الطلب الأميركي علناً الأمم المتحدة وأعضاء مجلس الأمن الدولي وشركاء الاتفاق وموقعيه، وجاءت المواقف الرافضة للإعلان الأميركيّ الذي يتضمن فرض عقوبات أميركية على من لا يلتزم بقراءتها المنفردة، لتشمل الأمم المتحدة وأوروبا إضافة لروسيا والصين. وهذا ما تعتقد مصادر دبلوماسية أوروبية أنه علامة على أن التوتر والتصعيد سيحكمان الوقت المتبقي لترامب قبل الانتخابات الرئاسية خلافاً لكل التوقعات بتفاوض أو بتهدئة، وأن هذا التوتر والتصعيد سيشكلان البيئة المحيطة بالمواقف والمساعي الأوروبية في محاولات تهدئة الأوضاع في المنطقة، وسيفرض نفسه على المواقف الروسية والصينية تجاه استحقاقات لا تحتمل انتظار الانتخابات الأميركية، خصوصاً تجاه التعاون الروسيّ الإيراني في سورية، والتعاون الصيني الإيراني في المجال الاقتصادي، وما قد يتضمّنه الملفان من تصادم مع الموقف الأميركي، ويضع أوروبا، وفي طليعتها كل من فرنسا وألمانيا، الشريك في الاتفاق النووي أمام إحراج كبير.

فرنسا التي تستشعر القلق تجاه البيئة الضاغطة على أوضاع المنطقة، تخشى من سقوط مبادرتها في لبنان، بعدما تعرّضت لمحاولة سطو أميركية جعلتها عرضة للتفجير من الداخل، بزج نادي رؤساء الحكومات السابقين كمرجعية لتشكيل حكومة الرئيس مصطفى أديب، ما يزيل عنها صفة التهدئة ويحولها الى فتيل متفجّر، ترجمه فتح ملفات خلافية كان متفقاً على تأجيلها لما بعد الحكومة وبحثها في إطار العقد السياسي الجديد، ومنها ما يدور حول حقيبة المال، وإدماج المداورة التي جاءت من خارج المبادرة الفرنسية بها، وجعلها عنواناً لها، حتى ترنّحت المبادرة ودخل لبنان مجدداً في الانسداد السياسي.

مصادر متابعة في باريس تنقل عن القيادة الفرنسية، بذلها مساعي حثيثة لتعويم الفرصة لتمكين الرئيس المكلف مصطفى أديب من تشكيل حكومة يرضى بها الجميع، كما كان نص المبادرة بعدما تعدّلت صيغتها الأولى القائمة على حكومة وحدة وطنية، والتي لا يمانع الفرنسيون بالعودة إليها إذا انتهت فرصة أديب بالفشل، لكن المصادر تقول إن الفرنسيين سيقومون بإعادة تقييم مبادرتهم قبل التحرك مجدداً، وأنهم يعوّلون الآن على فرص التعويم، بدل السقوط لفرصة أديب، وبعدها لن تتحرّك فرنسا بسرعة منعاً لفشل ثانٍ لا تحتمله صورة رئيسها، والخيارات المتاحة تتراوح بين الذهاب فوراً لمشروع حكومة وحدة وطنية، أو الدعوة إلى مؤتمر حوار في باريس ينتج عنه تفاهم أوسع يؤدي لتسهيل الطريق أمام حكومة الوحدة، وترجح المصادر تقدم الخيار الثاني، مع ترجيح موعد تقريبي له في أول الشهر المقبل، بعد زيارة مبعوث فرنسي رئاسي إلى بيروت إذا تكرس سقوط فرصة أديب.

على خلفية الانسداد تصاعد التوتر السياسي الداخلي، وكان أبرز عناوينه الكلام الذي قاله البطريرك بشارة الراعي عن رفض مطلب ثنائي حركة أمل وحزب الله لوزارة المال، معتبراً ذلك تعديلاً للنظام القائم على ما نصت عليه المادة 95 من الدستور لجهة عدم تخصيص طائفة بوزارة، كما قال، مضيفاً دعوة الرئيس المكلف لتشكيل حكومته وليكن ما يكون، وفقاً لقواعد الديمقراطيّة البرلمانية. وقد نقلت مصادر متابعة عن أوساط الثنائي استغرابها للكلام الصادر عن بكركي، خصوصاً أن النص المنقول عن المادة 95 ليس صحيحاً، داعية المرجعيات الطائفية والسياسية لقراءة النص، والتمييز بين ما يخصّ الحكومة ووظائف الفئة الأولى، مضيفة أن المستغرب هو وقوع بكركي في ثلاثة أخطاء في التعامل مع نص واضح، فالخطأ الأول هو تجاهل أن النص فصل الحكومة ووزاراتها عن وظائف الفئة الأولى، مثلما فصل الرئاسات عن الوظائف وتقصّد الدستور رفع موقع الوزير الى مصاف المنصب السياديّ ورفض تماثله مع المواقع الوظيفية، خصوصاً مع نقل السلطة الإجرائية الى مجلس الوزراء مجتمعاً، تاركاً لنصوص خاصة التعامل معها بعيداً عن مبدأ المناصفة وعدم التخصيص، حيث كرّس العرف ثلاث رئاسات لثلاث طوائف كبرى، وكرّس العرف نيابة رئاسة المجلس النيابي ونيابة رئاسة الحكومة للطائفة الأرثوذكسية، وفي أحسن الأحوال ثمّة

(التتمة ص8)

ترامب يكشف عن 7 أو 8 دول عربية أخرى تسعى لإبرام اتفاقيّات مع الكيان الصهيونيّ

إعلام العدو: خط أنابيب نفط من الإمارات إلى «إسرائيل» عبر السعوديّة

أفادت صحيفة «غلوبس» بأن مسؤولين صهاينة أجروا محادثات في الإمارات لإنشاء خط أنابيب نفط يمتدّ عبر السعودية وصولاً إلى ميناء ايلات عبر البحر الأحمر، ومنه إلى ميناء أشكلون.

وبحسب المتخصصة في الشؤون الاقتصادية، فإن هذا المشروع سيكون لنقل الخام إلى الأسواق الأوروبية ويعد التفافاً على مساري مضيق هرمز وسواحل الصومال.

وسيوجه المشروع ضربة لقناة السويس، حيث سيوفر تكاليف نقل الخام بواسطة ناقلات النفط عبر قناة السويس.

ورجّحت الصحيفة أن يجني الكيان الصهيوني مبالغ طائلة سنوياً من هذا المشروع.

وفي سياق متصل، كشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن «7 أو 8» دول عربية أخرى تسعى للالتحاق بركب الموقعين على اتفاق السلام مع الكيان الصهيوني.

وقال في مؤتمر صحافي عقب اجتماعه الجمعة بالنجل الأكبر لأمير الكويت، الشيخ ناصر الصباح الأحمد الجابر: «7 أو 8 دول عربية أخرى تسعى لإبرام اتفاقيات مع الكيان الصهيوني، ويمكن للكويت أن تنضم إليها في النهاية».

وكان كبير موظفي البيت الأبيض مارك ميدوز أكد الجمعة أن دولاً أخرى في منطقة الشرق الأوسط وخارجها قد تحذو في المستقبل المنظور حذو الإمارات والبحرين في تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني.

وأعلن ميدوز أن خمس دول أخرى «تدرس بجدية» الانضمام إلى «اتفاق إبراهيم» الذي تم بموجبه إحلال السلام بين الكيان الصهيوني من جانب والإمارات والبحرين من جانب آخر.

ولم يكشف المسؤول الأميركي عن أسماء تلك الدول، واكتفى بالقول إن ثلاثاً منها إقليمية والأخريان خارج الشرق الأوسط.

هكذا تحاصر أميركا لبنان وسورية اقتصادياً وماليّاً 2/1

باريس – نضال حمادة

مسؤول سابق في صندوق النقد الدولي يقول: احتياط مصرف لبنان 2.5 مليار دولار والباقي دولارات رقمية...

نعود بك أيها القارئ الكريم إلى مقالة «البناء» في شهر تشرين الثاني الماضي بعنوان (مسؤول سابق في صندوق النقد الدولي عشرات ملايين الدولارات تخرج يومياً من لبنان إلى أربيل). عُدنا والتقينا هذا المسؤول السابق في باريس وهو من أصل عربي ليجدّثنا عن تشاؤمه بمستقبل الوضع في لبنان، اقتصادياً وسياسياً وربما أمنياً حسب قوله، يشير إلى أن الأميركي ترك الفرنسي يتحرك قليلاً ثم وضع أمامه كل العراقيل التي يتصوّرها والتي لا يتصوّرها، وبالتالي النتيجة هي أن فرنسا وحدها لا يمكن لها ان تنقذ الوضع في لبنان من دون رضا أميركا.

يقول المسؤول المالي إن احتياطي مصرف لبنان يبلغ مليارين ونصف مليار دولار نقداً، بينما بقيت المليارات هي عبارة عن أرقام على الكمبيوتر لا أكثر، ومصرف لبنان أمام أكثر من معضلة فهو لا يمكن له أن يحوّل هذه الأرقام الى ليرة لبنانية لأنه رقمياً يكون قد خسر كل احتياطه الوهميّ من الدولارات. وهذا ما سوف يسرّع الانهيار المالي، مضيفاً أن مبلغ «الكاش» الموجود يكفي لاستيراد الحاجات الأساسية من النفط والدواء والقمح حتى آخر السنة الحالية.

الاقتصاد السوري تأثر بالانهيار اللبناني، حيث يقول المسؤول المالي الدولي السابق، هناك 40 مليار دولار تعود لرجال أعمال وتجار سوريين. وهذا كل ما يملكونه كانوا وضعوه في المصارف اللبنانية، والآن بعد اكتشاف النهب الذي تعرّضت له ودائعهم أصبحوا من دون إمكانيات للاستيراد وبالتالي انكشف الوضع السوري اقتصادياً كالوضع اللبناني على أزمات تمويل عمليات الاستيراد. وبالتالي شهدنا أزمات متزامنة من نقص في المحروقات في لبنان وسورية، وهذا كان عملاً مقصوداً ومدروساً بعناية، فالنظام المصرفي اللبناني استُخدم معبراً لسحب كميات العملة الصعبة الموجودة في لبنان وسورية تمهيداً لإسقاط البلدين في زمن الصراع على السيطرة على الشرق الأوسط.

ما يريده صندوق النقد من لبنان هو تسليم كامل لكل المرافق المربحة للدولة اللبنانية وبأبخس الأثمان، يقول المسؤول المالي الدولي معقباً أن مبلغ الاحد عشر ملياراً الموعود به لبنان من سيدر لن تسد رمق اللبنانيين إلا لفترة محدودة طالما أن فاتورة الاستيراد السنوي للبنان تعادل ستة عشرَ مليار دولار. وأضاف ان الولايات المتحدة عملت من خلال إغلاق المطالبة بإغلاق الحدود البرية بين لبنان وسورية على تفاقم الأزمة الاقتصادية وجعلها تصل الى مشارف الانهيار.

غداً الجزء الثاني: لعبة المعابر كيف حاصرت أميركا سورية ولبنان؟

الصراع في لبنان وعليه بين أميركا وفرنسا؟

د. عصام نعمان*

يبدو لبنان واللبنانيون في هذه الآونة على مفترق. فأزمته الكيانية المزمنة باتت مقرونةً بانهيار مالي واقتصادي كارثي، كما بصراع فيه وعليه بين قوى دولية، أبرزها الولايات المتحدة وفرنسا و«إسرائيل»، محوره التحكّم بحكومته في الحاضر والمستقبل ضماناً للتحكم بموارده الهائلة من الغاز والنفط الكامنة في مياهه الإقليمية على طول ساحله من الشمال الى الجنوب.

أزمة لبنان المزمنة هذه تزداد حدّةً بخاصية تاريخية هي تداخل الخارج بالداخل في بنيته السياسية والاقتصادية والثقافية. ففي السياسة والاقتصاد، الخارج متداخل بالداخل لدرجة يبدو معها الخارج أحياناً أنّ له اليد العليا. في الثقافة، الغرب بما هو عماد الخارج، كان دائماً في حال غزوٍ للبنان.

الخارج، في الغالب، أشدُّ تأثيراً. كان فرنسياً من سنة 1920، عندما أقامت فرنسا «دولة لبنان الكبير»، إلى سنة 1943 عندما سهّلت بريطانيا إعلان استقلال لبنان وشاركت فرنسا في إدارته لغاية 1958.

منذ سنة 1958 أصبح الخارج معقود اللواء للولايات المتحدة الأميركية، تشاركها في إدارته، بدرجات متفاوتة من النفوذ، سورية والسعودية بنفوذهما وأنصارهما لغاية إقرار اتفاق الوفاق الوطني في الطائف سنة 1989. بعد ذلك، بات لبنان تحت وصاية سورية لغاية اغتيال رئيس حكومته رفيق الحريري سنة 2005.

(التتمة ص9)

ثلاثي الشرق يتقدّم شمالاً وأميركا تترنّح جنوباً...!

محمد صادق الحسيني

مع كلّ دورة لعقارب الساعة يتحرّك مركز ثقل العالم رويداً رويداً من الغرب الى الشرق...!

وإيران التي ظنّ الغرب أنه من خلال ممارسة أقصى الضغوط عليها قادر على تغيير سلوكها، قد تحوّلت بقدرة قادر الى دولة عظمى توازي جيرانها من الدول النوويّة وإن من دون سلاح نووي.

وما خطط له الغرب يوماً انّ بإمكانه من خلال نفاياته البشرية التكفيرية أن يسقط سورية الأسد ليرتع في سواحل شرق المتوسط فإنّ ما تبقى له هو حلم فرنسي بقطعة كرواسان في لبنان هذا إن نجحت مبادرة الخائب ماكرون...

ذلك أنّ حركة التحرر اللبنانية المتمثلة بثنائي المقاومة بشكل رئيسي قرّرت أن تقلم أظافر الأميركي الذي سقط ريشه على بوابات الشام وأن يلاعب الفرنسي على بوابات قصر الصنوبر بانتظار نتائج الانتخابات الرئاسية في واشنطن وسقوط مقولة نهاية التاريخ الأميركية...

وإليكم التفاصيل الميدانية:

وأنتم تقرأون المقال تكون قد انطلقت مناورات القوقاز 2020 الضخمة التي يقودها وزير الدفاع الروسي شويغو بنفسه في البحرين الأسود وقزوين والتي تمتد بقطر يبلغ مداه 500 كلم من شبه جزيرة القرم في روسيا شمالاً الى استراخان على الحدود مع إيران جنوباً والتي ستشارك

(التتمة ص9)

نقاط على الحروف

الوهم الأميركيّ والرهانات القاتلة

ناصر قنديل

– يقول دبلوماسي فرنسي سابق شارك في رعاية نشوء قوى الرابع عشر من آذار مع الأميركيين عام 2005، أن الزمن الأميركي تغيّر عن الثوابت المعتمدة سابقاً، لصالح أوهام عنوانها المضي بالعناد على التصعيد بلا حساب للتبعات والتداعيات، مستعيداً ثابتتين رافقتا مرحلة 2005 يتم إسقاطهما من الحساب نهائياً هذه المرة، وهما، الأولى، الحرص على تركيز الضغط يومها على سورية بوعي كامل وحذر شديد من أي إيحاء باستهداف حزب الله، وصولاً للعام 2006 والحرص على تظهير التمييز بين التوجّه ضد حزب الله في الحرب التي شنتها «إسرائيل» وتحميل الحزب مسؤوليّتها وتبعاتها ومحاولة تدفيعه ثمنها، وبين السعي لتحييد كل مَن هم حول الحزب من حلفاء وتطمينهم بعدم وجود أي نيات عدائية ضدهم، وخصوصاً ثنائي حركة أمل والتيار الوطني الحر وبشكل أخص رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس التيار آنذاك الرئيس الحالي للجمهورية العماد ميشال عون، والتأكيد على أن الرؤية الغربية للبنان لا تنطلق من رؤية تفضيلية للعلاقة بطائفة على حساب أخرى، وانها تحرص على مراعاة قواعد التوازنات الطائفية الحساسة والدقيقة والمعقدة، والثانية هي التمسك الأميركي بالتزام سياسات في المنطقة تسعى للتمايز عن السياسات الإسرائيليّة والتركيز على تشجيع ما يُسمّى بالاعتدال العربي لتصدر الواجهة السياسية لمقاربة القضية الفلسطينية، وهدف هاتين الثابتتين هو تحييد الشوارع الطائفية اللبنانية عن معارك تواجه الرؤية الغربية وتحبطها، وتحييد الشارعين الفلسطيني والعربي عن مجال عمل السياسات الغربية في المنطقة فتوفر محيطاً مناسباً لنجاح المسعى الغربي في لبنان.

– يقول الدبلوماسي الذي يلعب حالياً دوراً في الملف اللبناني، أن كل شيء تغير في واشنطن، رغم النتائج السلبية التي ترتبت على الربيع العربي. فالحرب على سورية تحت راية دعم مشروع للتغيير السياسي السلمي، انتهت بحصيلة مأساوية بالنسبة للغرب، فقد صارت روسيا وإيران حاضرتان في سورية أكثر من الماضي بأضعاف مضاعفة، و«الثورة السلمية» صارت جماعات إرهابية لا يمكن التستر عليها ولا على طبيعتها، والدولة السورية تخطّت المخاطر، وصارت حقيقة ثابتة لا يمكن إنكارها ولا تجاهلها، والحلف الذي حشدته واشنطن تفكك ودخلت أطرافه في صراعات جانبية طغت على المشتركات، واحتلت واجهة الأحداث، سواء الصراع التركي الخليجي وفي قلبه الصراع القطري السعودي الإماراتي، أو الصراع التركي الأوروبي في ليبيا، وصولاً للتجاذبات القاسية التي تفرضها السياسات التركية شرق المتوسط؛ وفرنسا طرف رئيسي فيها، والحروب التي بدت مضمونة النتائج تتعثر، من حرب سورية إلى حرب اليمن إلى حرب ليبيا، بلا استراتيجية خروج واضحة، ورغم ذلك تنسحب واشنطن من الاتفاق النووي، ومن مشروع سلام أو تسوية يحاكي الشارع العربي، بحد أدنى عنوانه التمايز التقليدي عن «إسرائيل» بالموقف من الاستيطان والقدس ومشروع الدولتين، والانسحاب

(التتمة ص8)

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 21 أيلول 2020 / العدد 3334
Twelfth year /Monday / 21 September 2020 / Issue No. 3334

لماذا يهرب ترامب من انتخاباته الرئاسية نحو بحر الخليج؟

■ د.وفيق إبراهيم

يبدو هذا الاحتمال قليل المنطقية، لأن موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية يبعد أكثر من خمسة اسابيع فقط.

وسرعان ما تتصاعد مصداقيته عند مشهد دخول حاملة الطائرات الأميركية «نيميتز» الى بحر الخليج لتطبيق الحظر الأميركي على دخول وخروج بضائع معينة وأسلحة الى إيران، وهذا موقف معاد لروسيا والصين متضارباً بشكل إضافي مع مصالح دول اوروبية صديقة له تطمح لبناء علاقات اقتصادية مع إيران لا يمنعها مجلس الأمن الدولي.

هنا تظهر حاجة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الى اختراع اسباب داخلية أميركية وخارجية دولية تؤدي الى واحد من أمرين:

أما إسهامها في تفوقه الانتخابي في تشرين الثاني المقبل او الى الغاء هذه الانتخابات إذا ظلت اسهمه الانتخابية متراجعة، وهذا الاحتمال يتطلب توتيراً أمنياً مرعباً، يحاول ترامب التأسيس له في بحر الخليج.

بما يدل ان ترامب يعتبر مصالحه السياسية والاقتصادية اكثر أهمية من مصالح بلاد وشعبها والدليل أنه يمارس سياسات عنصرية لكسب الانجيليين والاغنياء والبيض، مُبالغاً في تأييد «اسرائيل» لكسب أصوات اليهود الأميركيين.. مستعدياً كل الطبقات البيضاء البشرة والغربية واوروبا الشرقية وباقي العالم.

هذه السياسات الداخلية مع محاولاته ترويض العالم لمصلحة الاقتصاد الأميركي رهين الطبقة الرأسمالية الأميركية.

ماذا كانت النتيجة؟

نجت إيران من سياسة الخنق الأميركية التي لا مثيل بشراستها في التاريخ، ونجحت في بناء تحالفات عميقة جداً ومناهضة للنفوذ الأميركي في افغانستان واليمن والعراق وسورية ولبنان وفنزويلا مع تقارب عميق مع باكستان.

اما روسيا، فلم تأبه لمحاولات تطويقها، وبنت تحالفاتها في سورية واوكرانيا وبيلاروسيا وفنزويلا ايضاً، كما رسمت صداقات اقتصادية الأبعاد مع بلدان الخليج واوروبا وتركيا على حساب تراجع المصالح الأميركية.

كذلك الصين، التي تتسبب برعب حقيقي للهيمنة الاقتصادية الأميركية، لا تزال تمارس صعوداً اقتصادياً يرشحها لتقلد زعامة العالم القطبي بعد اقل من عقد وبدأت بالانخراط في صراعات سياسية متنوعة في بحر الصين وفنزويلا وإيران.

لجهة اوروبا، فإن مستوى التناقض بين مصالحها وبين السياسات الأميركية مرشح لأن يصبح عداء فعلياً، بعد تيقنها من التراجع الأميركي ذي الوتيرة الوازنة، المترافق مع انهيار وزن اوروبا في السياسات الدولية والاقتصاد.

ضمن هذا الاطار، يجد ترامب فرصة خارجية جديدة ليستثمر بها في الداخل الأميركي، وتتعلق بانتهاء مفعول القرار الاممي بحظر الاسلحة على إيران في آب الماضي، لكن الأميركيين طالبوا بتجديده، الامر الذي رفضته فرنسا والمانيا وبريطانيا والصين واعتبرت ان لا حق للأميركيين بالمطالبة بتجديده لأنهم انسحبوا في 2018 من الاتفاق النووي الموقع مع إيران منذ 2016.

هذا الرفض أصاب واشنطن بخيبة امل عبَّر عنه وزير خارجيتها بومبيو بقوله إن الدول الاوروبية الثلاث اختارت الانحياز الى آيات الله الإيرانيين معلناً اعادة فرض أميركية لهذه العقوبات، ومتوعداً الدول التي تخرق هذا الحظر بمعاقبتها.

لكنه لم يكتفِ بهذه التهديدات، بل ارسل حاملة الطائرات الأميركية «نيميَتز» الى بحر الخليج لمنع عسكري مباشر لأي اختراق للحظر الأميركي.

الامر الذي يضع بحر الخليج امام احتمالات عدة تبدأ بصراع إيراني ـ أميركي مباشر في مياهه وقد تصل الى حدود اعتداءات أميركية على ناقلات صينية وروسية، ومصادرة سفن أوروبية.

فهل يذهب ترامب الى هذا المستوى من التدهور الذي يهدد بتفجير حروب مستويات مخيفة؟

هناك اعتقاد أن استمرار تراجع شعبية ترامب الانتخابية، قد تردعه عن دفع العلاقات الدولية الى مستوى من التأزم يؤدي الى ازدياد في عيارات التضامن الوطني الأميركي حول ترامب.

فاما ان يربح الانتخابات او يدفع الى تأجيلها، وكلا الاحتمالين مفيدان لرئيس يعتبر ان الله اختاره لإنقاذ التفوق الاقتصادي الأميركي العالمي، كما يقول في العلن، أما في الحقيقة فإن ترامب رئيس نرجسي، مصاب بجنون كبير في الثقافة السياسة لمصلحة تفوق امكاناته الاقتصادية التي تتمحور حول افضل الطرق لسرقة الآخرين، فأن يوجد رئيس في العالم وعلى مدى التاريخ يفتخر بأنه كان بصدد اغتيال رئيس سورية بشار الأسد بقصف جويّ، لكن وزير دفاعه بنس نصحه بإلغاء المشروع.

لذلك يذهب ترامب دوماً نحو غريب المواقف والأفعال لكسب الناخب الأميركي الابيض وتصوير نفسه «كسوبرمان» ناصع البياض بوسعه فعل كل شيء.

الصراع اذاً هو بين رئيس أميركي متفلت وبين العالم بأسره على الاستقرار بتطبيق رغبات أميركا على حساب القانون الدولي العام، يعني سقوطاً دراماتيكياً مريعاً لمنظمة الأمم المتحدة والتوازنات بين الدول يكفي أن ترامب يهدد حالياً بإصدار عقوبات ضد مجلس الامن الدولي والامم المتحدة لأنهما لم ترضخا للقوانين الأميركية بالاستمرار بحصار إيران، وقد لا ينجو عمران خان الباكستاني الذي تجرأ واعترض على التطبيع مع «اسرائيل»..

دبلوماسية حِياكة السجَّاد هل تتبدَّل...؟

■ السيد سامي خضرا

معروفٌ عن الدبلوماسية الإيرانية بشكل عام الهدوء والصبر والنَفَس الطويل وعدم الانفعال إلى درجة أنها تُضرَب بها الأمثال.

وتُسمَّى هذه الدبلوماسية بسياسة حِياكة السجَّاد الذي تشتهر به إيران والذي يتطلَّب من صاحبه سنوات عديدة لإنجاز سجَّادة واحدة.

فهل تستطيع هذه الدبلوماسية الإيرانية الهادئة ومع تَسارُع خطوات التطبيع المُتزايدة على ضفافها يوماً بعد يوم أن تَستمر على هذه الوتيرة؟

فالإيرانيون كانوا يُدَوِّرون الزوايا ويتكلَّفون كثيراً في التعامل مع الدول الخليجية بالرغم من أنواع الاستفزاز الكبير الذي كان يمارَس دائماً معهم.

لكن الآن طبيعة الأمور تتغيَّر وبشكل حَدِّي:

فالإسرائيليون باتوا على الأبواب وهذا الأمر لم يَعد مجرد نظرية أو تهويل أو تخمين...

وعلى الرغم من أنّ الكُلّ كان يَعلم أن التواجد الإسرائيلي في الخليج هو حقيقة لكنها سريَّة فقد أصبح اليوم علانياً، حيث تقوم بعض دول الخليج بخطوات فيها الكثير من جرعات التطبيع الكيديَّة.

فالوجود الإسرائيلي يَمتدّ ليس من الإمارات والبحرين فقط بل حتى باب المندب والبحر الأحمر وأريتريا وجيبوتي والآن سقطرى التي احتلتها الإمارات.

وكما بات معلوماً فهذه المناطق إضافةً إلى حساسيَّتها الإستراتيجية والجغرافية هي أماكن كان يُمَرَّر منها السلاح إلى فلسطين إضافةً إلى استفادات أخرى لصالح قضية فلسطين أيضاً.

والسؤال الذي يُطرح اليوم:

1 ـ ما هو الجديد الذي يُمكن لـ «إسرائيل» أن تُقدِّمه «لحلفائها» في محور التطبيع المُعادي لمحور المقاومة وحلفائه؟

مع العلم أنّ الأميركيين لم يبخلوا على السعوديين والإماراتيين بشيء من هذه الناحية قبل وبعد خمس سنوات من الحرب الوحشية على اليمن حيث استُعمِلَت كلّ وسائل العدوان!

٢ـ وماذا يمكن لِلَمُطَبِّعين أن يُقدِّموا للإسرائيليين، غير عمليات استخبارية تستهدف محور المقاومة وخاصةً أن المَطلوب منهم التعاون ضدّ إيران؟

ونحن نرى من خلال أعمالهم المُتهوّرة ماذا عملوا في اليمن خلال ألفَيْ يوم من الحرب المُتواصلة والتدمير المُمَنْهَج والمجازر المُستمرة مع إمداد عالمي بالسلاح وسكوت مُطبق ولم يُفلحوا ولم يُغيِّروا بل ها هم ينتقلُون من مأزق إلى آخر ومِن هزيمة إلى أخرى!

كلّ هذا مع اليمن، فماذا يمكن أن يفعلوا مع الجمهورية الإسلامية؟!

ومن الواضح هنا أنهم يُعرِّضون كياناتهم لأخطار مباشرة من الصعب ان يُسكت عنها كما من الصعب بل مِنَ المُستحيل أن يتحمَّلوا عواقبها.

لا شك أنّ المحور المقاوم مطلوبٌ منه بل فرض عليه أن يُغيِّر استراتيجية التعامل السائدة عسى أن يعرف بعض الخليجيّين المتهوّرين حجمهم الطبيعي

فكلّ شيءٍ يتغيّر بسرعة والمَسُّ بأمن الجمهورية الإسلامية مَسٌّ بقلب المحور.

وعندما نُذكِّر دائماً بأنّ صواريخ حزب الله يمكنها أن تضرب العمق الإسرائيلي حتى النَّقَب فلا بأس من التذكير بأنّ صواريخ أنصار الله باستطاعتها أن تضرب إيلات والمواقع الإستراتيجية في الكيان المُعادي.

فالنموذج اليمني هو نموذج للمقاومة بامتياز إضافة لنموذج حزب الله، في وقت نرى أن المُتغيِّرات تتسارع ويُنتَظر من محور المقاومة أن يأخذ خطوات جديدة.

فماذا بعد؟

لا شك أنّ المحور المقاوم مطلوبٌ منه بل فُرض عليه أن يُغيِّر استراتيجية التعامل السائدة عسى أن يعرف بعض الخليجيين المتهوّرين حجمهم الطبيعي.

وهذا أمر بات ضرورياً.

فالإمارات مثلاً تحوّلت بين عقد وضحاه من محطة تجارية في المنطقة إلى دولة لها طموحات عظمى تمتدّ من ليبيا ولا تنتهي في سورية والعراق واليمن وطموحات قواعد في أريتريا بل تقوم بمناورة مشتركة مع الجيش اليوناني الخصم اللدود لعدوها التركي!

فهل هي في موقع أن تكون موطئ قدم للمخابرات المعادية، أو منصّة عسكرية موجّهة لإطلاق النار، أو خصماً سياسياً يتحدى مَن حوله خاصة إيران؟!

وهل من قدرة الإمارة المرتهَنة أو لديها الأهلية أن تخوض حرباً ساخنة؟

عندما يصل حائك السَّجاد الهادئ والصبور إلى مرحلة قطع الخيط الأخير فهذا يعني أنه حزم أمره نهائياً ولم يعُدْ يلتفت إلى الوراء.

«مجموعة الدعم الدولية»: لحكومة فعّالة ومباشرة الإصلاحات

دعت «مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان»، إلى «تشكيل حكومة فعّالة وذات صدقية على وجه السرعة، من أجل مباشرة الإصلاحات الكفيلة بمعالجة التحديات التي تواجه لبنان».

وأشارت المجموعة في بيان مشترك أول من أمس، أنها أخذت علماً بتكليف مصطفى أديب رئيساً للوزراء في 31 آب الماضي وكذلك «بالتأكيد العلني للقوى السياسية اللبنانية، على قبولها تشكيل حكومة مهمة على نحو عاجل»، مضيفةً «وإدراكاً بأن على القادة اللبنانيين التحرك لتلبية احتياجات لبنان العديدة، تحت مجموعة الدعم الدولية كل القادة السياسيين على العمل بشكل حاسم، وبروح من المسؤولية ومن خلال إعطاء الأولوية لمصلحة لبنان الوطنية، لتشكيل حكومة فعّالة وذات صدقية على وجه السرعة، من أجل مباشرة الإصلاحات الكفيلة بمعالجة التحديات التي تواجه لبنان، وتلبية التطلعات والاحتياجات المشروعة التي عبّر عنها الشعب اللبناني».

وإذ استذكرت المجموعة بيانها الصادر في شهر أيار الماضي، أعادت تأكيد الحاجة لحماية حق التظاهر السلمي.

وتضمّ المجموعة الأمم المتحدة وحكومات الصين وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والاتحاد الروسي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية مع الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، وتم إطلاقها في أيلول 2013 «من أجل حشد الدعم والمساعدة لاستقرار لبنان وسيادته ومؤسسات دولته، وتحديداً من أجل تشجيع الدعم للجيش اللبناني واللاجئين السوريين في لبنان والمجتمعات اللبنانية المضيفة والبرامج الحكومية والخدمات العامة التي تأثرت بالأزمة السورية».

إلى ذلك، أعلن المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش، في تغريدة عبر «تويتر» أنه أجرى «مشاورات مهمة ومثمرة في الوقت المناسب في القاهرة، مع وزير الخارجية سامح شكري والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط».

وأعاد كوبيتش نشر تغريدة للمتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، جاء فيها «وزير الخارجية سامح شكري يبحث مع يان كوبيتش، المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان، آخر المستجدات على الساحة اللبنانية، وسبل الاستمرار في دعم ومساندة لبنان الشقيق من أجل تجاوز أزمته الراهنة».

على صعيد آخر، كتب كوبيتش تغريدة حيّا فيها «العمل والإنجازات التي حققتها غرفة الطوارئ الأمامية التي يديرها الجيش اللبناني والدفاع المدني والصليب الأحمر اللبناني، بالشراكة مع المتطوعين والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة. إن الالتزام والمهنية والتفاني من قبل المساهمين جدير بالتقدير».

الفرزلي: التهويل الدولي ضدّ حزب الله ولبنان لن ينفع

رأى نائب رئيس مجلس النوّاب إيلي الفرزلي، أن «من الضروري إنتاج واقع جديد، بدءاً بتشكيل حكومة سريعاً والتوجه فوراً إلى طاولة حوار برعاية دولية تبحث في النقاط التي من شأنها أخذ لبنان إلى الدولة الجديدة، وذلك بعد سقوط النظام الحالي والاتجاه في ظل الاستهداف الإقليمي القائم نحو الفوضى القاسية التي قد تتطور سلباً».

وأيّد «اعتذار الرئيس المكلف مصطفى أديب عن التأليف والعودة إلى رئيس الحكومة الأصيل أي الرئيس سعد الحريري الذي لا خيار أمامه كمسؤول بهذا الحجم سوى القبول، في ظل وضع متفاقم يعيشه البلد قد يؤدي إلى فوضى لا كبير فيها». وشدّد على أن «أحداً لا يمكنه لي ذراع أحد، والتهويل الدولي ضد حزب الله ولبنان لن ينفع».

وعن المداورة في الحقائب الوزارية، أوضح أن «الدستور لم يذكر المداورة سوى في الفئة الأولى، وتم تجاوزها مراعاةً للأقليات والتركيبة الطائفية»، متحدثاً عن «خطة لاستنهاض المجتمع اللبناني ومحاصرة حزب الله». ورأى أن «المدخل الطبيعي للانتقال إلى الدولة المدنية يكون من خلال مجلس شيوخ على قاعدة القانون الأرثوذكسي».

ولفت إلى أن «الفساد مستشر في كل دول العالم وليس فقط في لبنان، ولكن ما يحصل في لبنان أن الفساد يترافق مع حصار خارجي وتوجه نحو إسقاط النظام الاقتصادي بعد فشل الضغوط العسكرية». واعتبر أن «كلام رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط عن انهيار لبنان الكبير وحلول المرافىء الإسرائيلية مكان مرفأ بيروت، يأتي في موقعه الطبيعي، والحرائق المتتالية تحت عنوان التلحيم هي أعمال تخريبية متعمدة لأن مرفأ بيروت كان عليه السقوط لئلا يلحق بركب مرفأ حيفا باعتباره أقرب الى الدول العربية».

وتعليقاً على الترويج للتواصل مع «إسرائيل» ومن يعتقد ان الخلاص بهذه الخطوة، قال «هذا كلام واهن وواهم».

وعن الحراك الأميركي باتجاه ترسيم الحدود والزيارة المرتقبة لمساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر لبنان، أعرب عن تفاؤله بالحلول «التي ستسلك المسار السليم».

رؤساء الحكومة السابقون استعجلوا الحكومة

السيّد: منافقون تطالبون بعكس ما فعلتم

عقد رؤساء الحكومة السابقون سعد الحريري، فؤاد السنيورة، نجيب ميقاتي وتمام سلام اجتماعاً مساء أول من أمس في «بيت الوسط»، أكدوا خلاله أن «مبادرة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تشكل فرصة مهمة يجب تثميرها بالإسراع في تشكيل الحكومة، لإبعاد لبنان عن الانهيار والفتن والشرور المحدقة به».

واعتبروا أن «فرنسا، التي استشعر رئيسها حجم الأخطار المحدقة بلبنان، بادرت مشكورة إلى تقديم الدعم والمساعدة وإطلاق مبادرة سياسية متكاملة للحل تُرجمت بتكليف الدكتور مصطفى أديب تأليف حكومة وفق تفويض محدّد بالشكل والمضمون وينبغي العمل على إنجاحها».

وحضّوا الرئيس المكلّف على «التمسك بصلاحياته كاملة لجهة تأليف الحكومة في أسرع وقت ممكن بالتشاور مع فخامة الرئيس وتحت سقف القواعد المنصوص عليها في الدستور».

وتعليقاً على بيان الرؤساء السابقين الأربعة، قال النائب اللواء جميل السيّد على حسابه على «تويتر»: «بيان السنيورة، ميقاتي، سلام، الحريري: على مصطفى أديب التمسك بصلاحياته كاملة بتأليف الحكومة بأسرع وقت بالتشاور مع الرئيس وفقاً للدستور. أربعة حكمتم 14 سنة، واشتركتم بالمحاصصة والفساد مع غيركم، دعستم الدستور، واستغرق تشكيل حكوماتكم أشهراً عدّة، وتطالبون أديب بعكس ما فعلتم منافقون...»

مواقف

● غرّد أمين سر تكتل «لبنان القوي» النائب إبراهيم كنعان عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً «مع العجز عن الوصول إلى حكومة بعيداً من حسابات المحاصصة وصراع الصلاحيات رغم هذا الظرف الاستثنائي والخطير، لا بد لنا أن نسأل إذا كنّا أمام أزمة حكم أم أزمة نظام، وفي الحالتين لا يمكننا الاستمرار في هذه الحالة القاتلة».

● قال النائب الدكتور عدنان طرابلسي عبر حسابه على «تويتر»: «زيادة على ما يعانيه الشعب اللبناني من تخبط سياسي وقهر وغلاء وأزمة مالية واقتصادية خانقة تنفطر قلوبنا عندما يموت شبابنا وأهلنا بالرصاص الطائش أو غرقاً وجوعاً في مياه البحر وهم يبحثون عن الهجرة من بلدهم. إنه زمن الانهيار... آن الأوان للانقاذ والتوقف عن إضاعة الوقت».

● دعا النائب جان عبيد، «الدولة أو ما تبقى من سلطتها ومسؤوليها وموظفيها الى أن تضع حداً لهذا الزحف في البرّ والبحر، بخاصة في الشمال، وأن توقف هذا الغزو المتصاعد من شواطئ لبنان ومناطقه نحو فناء أو إفناء الهاربين منه، لبنانيين وسوريين وفلسطينيين. فإذا لم تكن قادرة على أن تهبهم الحياة الكريمة، فعلى الأقل فلتوقف وهبهم للموت الأكيد والذليل». وتابع في بيان «لم نشهد قبل اليوم مثل هذا الغزو، لخطر الإفناء والفناء والموت والزوال، وبلا مسؤولية من مسؤول أو حساب من محاسب. بالله عليكم بادروا، قرروا، استنفروا قبل فوات الأوان على ما تبقى من أثر للحياة والإنسان في لبنان. بعدها لا قيمة للحياة والحياء ولا لأي قيمة أخرى».

لن يمرّ الانقلاب ضدّ المقاومة وحلفائها

■ حسن حردان

بات من الواضح أنّ كرة تشكيل الحكومة هي في ملعب الرئيس المكلف مصطفى أديب وفريق المستقبل برئاسة الرئيس سعد الحريري... لأنهما خرقا القواعد الدستورية في عملية تأليف الحكومة، في حين أنّ الفريق الوطني لن يقبل بذلك. ولهذا...

إما يتراجع أديب والحريري عن موقفهما الساعي إلى محاولة فرض حكومة أمر واقع تستجيب للشروط الأميركية، وتمكن فريق المستقبل من استعادة هيمنته على السلطة والقفز فوق نتائج الانتخابات النيابية وما أرسته من موازين قوى جديدة في مجلس النواب...

وإما يصطدمان بالحائط المسدود لعدم قدرتهما على فرض حكومة انقلابية عبر الاستقواء بالضغط الأميركي بواسطة استخدام إرهاب العقوبات، والاستفادة من المبادرة الفرنسية وتجييرها في الاتجاه الذي يخدم خطة الانقلاب الأميركية، والتهويل على الفريق الوطني ومحاولة تحميله مسؤولية إفشال المبادرة لرفضه تمرير حكومة اختصاصيين لا رأي له فيها، ومطبوخة في الغرف المغلقة من خارج أيّ تشاور أو مشاركة الأطراف السياسية وكتلها النيابية...

ويبدو من خلال المعطيات المتوافرة.. أولاً، إنّ الرئيس المكلف ومن ورائه فريق الحريري ليسا في وارد التراجع عن التمسك بموقفهما الرافض قيام الكتل النيابية بتسمية وزرائها في الحكومة، الأمر الذي يشكل مخالفة صريحة لدستور الطائف.

ثانياً، إنّ موقف أديب والحريري مرتهن وخاضع مصلحياً وسياسياً لما تقرّره تحديداً واشنطن والرياض، ولا يستطيع التمرّد عليهما... ومن البيّن انّ الإدارة الأميركية لا تريد تسهيل تشكيل حكومة وفاقية يشارك فيها حزب الله وحلفاؤه ولهذا لجأ وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى التصعيد لعرقلة المبادرة الفرنسية ومحاولة استغلالها لخدمة خطة الانقلاب الأميركية.. وهذا ما يفسّر انتقاد بومبيو لقاء الرئيس الفرنسي ماكرون مع رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، ومن ثم مسارعة وزارة الخزانة الأميركية إلى إصدار عقوبات على وزيرين حليفين لحزب الله هما علي حسن خليل ويوسف فنيانوس، وإتباع ذلك بعقوبات ضدّ شركتين لبنانيتين بدعوى علاقاتهما مع حزب الله،

في سياق تشديد الضغط ومحاولة إرهاب حلفاء حزب الله وجعلهما يسهّلون تشكيل حكومة انقلابية أميركية الهوى...

ثالثاً، إنّ المبادرة الفرنسية في ضوء ما تقدّم باتت تترنح نتيجة الضغط الأميركي السعودي على الرئيس المكلف أديب والرئيس الحريري، لعدم الموافقة على تشكيل حكومة وفاق، والإصرار على حكومة يشكلانها من دون إي تشاور ويُقصى عنها حزب الله وحلفاؤه...

انطلاقاً مما تقدّم يبدو أنّ عملية تشكيل الحكومة عالقة بين إرهاب أميركا بواسطة العقوبات التي تستهدف تطويع وإخضاع حلفاء حزب الله، وبين المبادرة الفرنسية التي أصبحت تستخدم كشريك لإيقاع الفريق الوطني في شباكه تحت عنوان: إذا استمرّ في عدم تسهيل ولادة حكومة كما يريدها الرئيس المكلف فإنه يتحمّل مسؤولية إحباط المبادرة وإضاعة فرصة الإنقاذ...

لكن الفريق الوطني يرفض مثل هذا الابتزاز الموصوف، ولن يقبل الخضوع للإرهاب الأميركي بالعقوبات... وهو لن يسمح بتشكيل حكومة انقلابية تستهدف بوضوح المقاومة وحقوق لبنان في البحر والبر، وإخضاع لبنان لشروط صندوق النقد الدولي، شروط تقف وراءها الولايات المتحدة الأميركية.. ولذلك فإنّ الفريق الوطني يرمي الكرة في ملعب أديب والحريري ويضعهما بين ثلاثة خيارات...

1 ـ إما التراجع والعودة إلى احترام قواعد دستور الطائف وبالتالي التشاور مع جميع الكتل وقبول تسمية وزرائها في الحكومة.

2 ـ أو يعمد أديب إلى الاعتذار، وبالتالي يفسح بالمجال في إجراء استشارات جديدة لتسمية رئيس جديد يكلف بتشكيل الحكومة، أو لتفعيل حكومة الرئيس حسان دياب من جديد واختصار الوقت ودفعها إلى استئناف الخطوات الإصلاحية المالية التي باشرت بها قبل استقالتها، وإعطائها دفعاً قوياً للتوجه شرقاً والتحرّر من الارتهان الآحادي الاقتصادي للغرب...

3 ـ أو يمتنع أديب عن الاعتذار، ولا يقدم تشكيلة حكومته لرئيس الجمهورية يعرف أنها لن تلقى القبول لمخالفتها الدستور في مادته 95... وبالتالي يبقى كما يقول المثل الشعبي «لا معلق ولا مطلق»، وتستمرّ حكومة الرئيس دياب في تصريف الأعمال ويجري تفعيل دورها على هذا الصعيد بما ينص عليه الدستور في حالات الأزمات.. إلى أن تحصل تطوّرات تقود إلى إيجاد تسوية لازمة تشكيل الحكومة.

خفايا

قالت مصادر دبلوماسية أوروبية إن فرنسا بشخص الرئيس امانويل ماكرون ملتزمة بالفصل بين علاقتها مع الثنائي ومصير التشكيلة الحكومية للرئيس مصطفى اديب وإنها ستدرس في حال فشل أديب حدود المسؤوليات أو اعتبار التعقيدات وسوء الادارة سبباً للفشل لتقرر تمديد المبادرة وتعديل بعض بنودها أو إعلان فشلها.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 21 أيلول 2020 / العدد 3334
Twelfth year /Monday / 21 September 2020 / Issue No. 3334

وقفة غضب في المنية رفضاً للتطبيع

«القومي»: دماء شهدائنا تصنع النصر واليد التي تمتدّ إلى سلاح المقاومة ستُقطع

نظّم رئيس «المركز الوطني في الشمال» كمال الخير، لقاءً في قاعة المركز في المنية، تحت شعار «وقفة غضب رفضاً للتطبيع مع العدو الصهيوني ونصرة للشعب الفلسطيني»، في حضور ممثلين للحزب السوري القومي الاجتماعي، حزب الله، تحالف القوى الفلسطينية وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في الشمال وفاعليات من المدينة.

وألقى لطيف عطية كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي، فأكد أنّ «دماء شهدائنا هي التي تصنع النصر وسينكشف القناع العربي – الصهيوني وسيزول بالقوة»، محذراً من أن «من يمدّ يده إلى أيّ سلاح للمقاومة ستقطع يده». ودعا إلى «إنشاء تحالف اقتصادي مشرقي يمتدّ من الكويت إلى العراق إلى الشام فلبنان».

وألقى عضو المكتب السياسي في حزب الله محمد صالح، كلمة أكد فيها أن «كل المؤامرات العربية التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني، ستسقط أمام ضربات المقاومين في لبنان وفلسطين، ومؤامرة التطبيع الخليجي ضد قضيتنا المركزية فلسطين، لا قيمة لها طالما في الأمة نبض المقاومة».

ثم تحدث مسؤول «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة» أبو عدنان عودة، فاستنكر «المؤامرة العربية التي تستهدف القضية الفلسطينية»، مؤكداً أن «المقاومة هي السبيل لتحرير فلسطين»، وتوجه بالشكر إلى حزب الله لدعمه المؤتمر التأسيسي للفصائل الفلسطينية الذي عقد في بيروت أخيراً، ودعمه بكل الإمكانات.

بدوره انتقد الخير «سياسة التطبيع»، معتبراً أن «مسلسل التخاذل مستمر من قبل المنبطحين العرب اللاهثين وراء أميركا وإسرائيل، ولكن هذا التطبيع أفرز الطيب من الخبيث». وقال «نجتمع اليوم نصرةً للشعب الفلسطيني المظلوم، نصرةً للقدس والأقصى وكنيسة القيامة، نصرةً لفلسطين كل فلسطين من النهر إلى البحر. وتلك المشاريع ستنكسر بتحالفنا جميعا، فنحن الأمة المقاومة الممتدة من إيران إلى سورية وصولاً حتى لبنان بقيادة الأمين العام لحزب الله، هذا المشروع سينتصر وسنصلي في القدس شاء من شاء وأبى من أبى».

وتحدث بسام موعد باسم حركة «الجهاد الإسلامي» قائلاً «الأمة والشعوب العربية لن ترضى باتفاقيات الذل وستسقط «صفقة القرن» الجديدة، ولا خوف على قضية فلسطين طالما أن شعبنا الفلسطيني ومعه شرفاء الأمة متمسكون بالبندقية».

وألقى جلال عون كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي، فدعا إلى مقاومة شعبية في الخليج لإسقاط مشروع التطبيع مع العدو.

بدوره، تحدث أبو سليم غنيم باسم حركة «فتح» وقال «ما هو الخلاف الخليجي الإماراتي والبحريني مع العدو الإسرائيلي؟ فما أعلن اليوم من تطبيع واتفاق ليس بغريب، فلطالما وقفوا مع العدو ضد فلسطين وشعبها»، وشدّد على أن «الرد على مؤتمراتهم هو الحجر والطلقة التي ستسقط عروش المتخاذلين اللاهثين وراء العدو».

وأكد عبد الله خالد في كلمته باسم الأحزاب الوطنية اللبنانية، أن «هناك مشروعين مشروع المقاومة ومشروع المطبعين مع العدو، وفي النهاية سينتصر مشروع الحق وستنهزم مشاريع المتحالفين مع كيان العدو»، ورأى أن «الشعوب الداعمة لفلسطين من اليمن إلى سورية والعراق ولبنان ستكون في طليعة المنتصرين».

من جهته، أكد مسؤول حزب «الشعب» الفلسطيني أبو وسيم مرزوق أن «من المعيب جداً أن تلجأ الأقلام الجائرة على توقيع الاتفاق على بيع فلسطين.»

وختم جلال وهبة اللقاء بكلمة باسم حركة «فتح الانتفاضة»، قائلاً، إن «سياسة التطبيع الخليجي مع العدو مشؤومة، وإن التحالف السعودي–الصهيوني، قد تم منذ زمن ولكن لم يُعلن عنه».

أحزاب طرابلس: البلاد تشهد المزيد من التدهور والوضع مفتوح على كل الاحتمالات

اعتبر منسق لقاء الأحزاب والقوى الوطنية في طرابلس عبدالله خالد، أن طرح موضوع المداورة في ما يتعلق بتشكيل الحكومة «دفع البعض للتعبير عن خشيته من أن هذا الطرح والتركيز على وزارة المالية، يشكل تغطية لاستبعاد أحد مكونات الوطن، بأسلوب جديد تلبية للرغبة الأميركية، وهذا ما خلق أزمة حقيقية أعاقت عملية تشكيل الحكومة».

وقال خالد، بعد إجتماع للقاء في مقر الحزب السوري القومي الإجتماعي، في الجميزات طرابلس «حين كلّف السفير مصطفى أديب بتشكيل الحكومة بموجب استشارات ملزمة، بعد أن رشحه الرئيس سعد الحريري وحظي بدعم رؤساء الحكومة السابقين ومباركة المفتي (مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف) دريان، واستجابة للتوافق الذي تمّ في قصر الصنوبر مع الرئيس (الفرنسي إيمانويل) ماكرون على تسهيل مهمة الرئيس المكلّف، بحيث يفترض أن لا يواجه صعوبات، وكان الرئيس أديب قد أكد بعد لقاء رؤساء الكتل أنه يفضل حكومة رشيقة ومصغّرة من الإختصاصيين تبدأ مسيرة الإنقاذ والإصلاح، سيعمل على انتقائهم من أصحاب الكفاءة والخبرة»، مضيفاً أن الرئيس ماكرون كان قد «أعطى مهلة أسبوعين لتشكيل الحكومة وثمانية أسابيع لوضع وإقرار البيان الوزاري وبلورة خطة عملها، على أن يعود في مطلع كانون الأول ليشهد ما تم تحقيقه من مطالب المجتمع الدولي وبدء إعطاء المساعدات، ومعلناً أن العقوبات ستطال من سيعرقل مسيرة الإصلاح».

وتابع «يبدو أن الرئيس المكلّف وانسجاماً مع ذاته، آثر أن يكون مقلاً في الكلام ومنهكاً في العمل مقدماً أسلوباً مختلفاً في التعامل، مفضلاً أن يكون مسؤولاً عن كل خطوة يقوم بها خلافاً لمن سبقه، فلم ينثر الوعود ولم يتراجع عمّا خطط له ومقدّراً صعوبة المرحلة وحساسية الوضع في لبنان، في وقت تكاثرت فيه التدخلات الخارجية والداخلية على تناقض مساراتها وتعدد مصالحها، وهكذا تضافرت العوامل الداخلية التي كرستها التدخلات الخارجية لتبرز كياناً هشاً تهيمن عليه العصبية الطائفية والمذهبية، ولا تلغيها إلاّ المواطنة القائمة على العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص التي تعيق الشبكة الحاكمة تحقيقها، رغم تشدقها يومياً بالرغبة في إقامة الدولة المدنية».

ورأى أنه «إنطلاقاً من اهتمام الشبكة الحاكمة بمصالحها أولاً وأخيراً، طُرح موضوع المداورة كتغطية للسعي لمركزية النفوذ كبديل لتنوّع وتكامل الكفاءات التي تكرّس نهضة الوطن وتقدمه، ولعل هذا ما دفع البعض للتعبير عن خشيته من أن هذا الطرح وفي هذا الوقت بالذات والتركيز على وزارة المالية، يشكل تغطية لاستبعاد أحد مكوّنات الوطن، بأسلوب جديد تلبية للرغبة الأميركية، وهذا ما دفع الثنائي (حزب الله وحركة أمل) إلى رفض الموضوع من أساسه، وهذا ما خلق أزمة حقيقية أعاقت عملية تشكيل الحكومة وفرضت مشاورات على أكثر من مستوى، نظراً للحاجة إلى تسريع تشكيل الحكومة، مع محاولة للإيحاء بأن الموقف المستجد يستهدف المبادرة الفرنسية فيما لم يستبعد البعض دخول واشنطن على الخط لتشديد الحصار على المقاومة».

وأشار إلى أن غالبية القوى كانت «قد تمترست وراء المبادرة على أمل أن تتمكن بدورها من المطالبة بأن يشملها الإستثناء من فرض المداورة عليها، وجاء اللقاء الذي جمع الرئيس المكلّف مع الخليلين والتحرك الفرنسي ومساعي(المدير العام للأمن العام) اللواء عباس إبراهيم، لتفرض مزيداً من التريّث في عملية تأليف الحكومة، خصوصاً أن الرئيس أديب أعلن رغبته في إشراك الثنائي ولكنه لا يستطيع قبول شرط وزارة المالية، لأن هذا الإستثناء سينسحب على الأطراف الأخرى»، موضحاً أنه «في الوقت الذي كان الرئيس المكلّف يفكر بالإعتذار عن المهمة التي كلف بها، نصحه أكثر من طرف بالتريث بإنتظار وصول المشاورات إلى حل يرضي الجميع، وهكذا فإن الوضع مفتوح على كل الإحتمالات في مرحلة تشهد فيها البلاد المزيد من التدهور».

شلق: ما حققته المقاومة لن يطيحه المرتزقة الفاسدون

حذّر الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان نعمان شلق، في بيان أمس «من الإنجرار في ركب المشروع الأميركي– الصهيوني وأدواته الخليجية في المنطقة»، معتبراً أن «ما حققته المقاومة من إنجازات في لبنان والمنطقة، لن تطيحه رغبات وأهواء بعض الساسة المرتزقة الفاسدين، ممن تولوا سدة المسؤولية الحكومية منذ أكثر من خمسة عشر عاماً وعاثوا في البلاد فساداً».

وأكد أن «لبنان سيبقى عصياً على أحلامهم في الالتحاق بمسلسل الخيانة والاستسلام والانهزام والتطبيع مع إسرائيل».

هاشم: الشراكة الوطنية في القرار التنفيذي بديهية

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم أن «حال التخبط والإرباك في البلد وما وصلت اليه أمور الناس، أثبتت عقم هذا النظام الطائفي المذهبي الذي أوصل الوضع إلى انهيار يهدّد الكيان بالزوال، إذا لم يتدارك الجميع خطورة الواقع وضرورة الانتقال إلى الدولة المدنية التي تعتمد مبدأ العدالة والكفاءة».

ولفت في بيان أمس، إلى أن «الظروف والمصالح والارتباطات غلبت مصلحة الكثيرين على مصلحة تطوير النظام وتحصينه، فشهدنا كل هذه الارتدادات التي تنذر بما هو أسوأ». وقال «أمام حدة الأزمة المعيشية وصرخة الناس من غلاء الأسعار وجشع التجار والحجم المتزايد للبطالة وغياب فرص العمل، لم تعد تجوز المماطلة وانتظار التطورات والإشارات لنرى حكومة الإنقاذ التي تقع عليها مهمات محددة ومصيرية، فما يطرح اليوم للشراكة الوطنية في القرار التنفيذي أمر بديهي، في ظل نظام المحاصصات الطائفية».

وشدد على أن «هم المواطن اليوم رغيف الخبز ولقمة عيشه وكرامته».

«المجلس الشيعي»: من ارتهن للخارج يمعن في تحريف الوقائع والتضليل

استنكر المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى «ما صدر عن مرجعية دينية كبيرة بحق الطائفة الإسلامية الشيعية، ولما انحدر إليه الخطاب من تحريض طائفي يثير النعرات ويشوّه الحقائق ويفتري على طائفة قدّمت خيرة شبابها وطاقاتها في معركة تحرير الوطن، كل الوطن، ودحر الإرهابين الصهيوني والتكفيري عن قراه ومناطقه المتنوعة طائفياً ومذهبياً، لتجعل من لبنان مفخرة للعرب والأحرار في العالم، وينعم كل شعبه بالاستقرار والحرية والكرامة الوطنية، بيد أن من ارتهن للخارج وخدمة لمآرب مشبوهة ضد مصالح الوطن وشعبه، يمعن في تحريف الوقائع وتضليل اللبنانيين في موضوع تشكيل الحكومة الإنقاذية الإصلاحية التي تحفظ وحدة لبنان بميثاقه ودستوره واستقراره واقتصاده، ونحن إذا كنا نطالب باحتفاظ الطائفة الشيعية بوزارة المالية فمن منطلق حرصنا على الشراكة الوطنية في السلطة الإجرائية، فما يجري من توافق بين الكتل النيابية ينبغي أن يسري بين المكونات السياسية في تشكيل الحكومة».

واستغرب المجلس في بيان أمس «عدم صدور أصوات منددة بخرق الميثاقية يوم تشكلت حكومة بتراء لم تشارك فيها الطائفة الشيعية التي دعت دوماً إلى تطبيق اتفاق الطائف، أما إذا أردنا أن نطبق المداورة في الوزارات، فلتكن المداورة في وظائف الفئة الأولى، وقد ورد في المادة 95 من الدستور اللبناني أن تكون وظائف الفئة الأولى ومن بينها الوزارات مناصفة بين المسلمين والمسيحيين من دون تخصيص أي منها لأي طائفة، مع التقيد بمبدأي الاختصاص والكفاءة».

وأكد أن «سياسة الإقصاء والعزل والتهميش التي طالما حذر منها الإمام السيد موسى الصدر لا تبني وطناً ولا تنتج دولة، إنما تُسهم في ضرب نسيجنا الوطني وتزعزع وحدتنا الوطنية، في وقت نحتاج فيه إلى تعزيز تعاوننا وتمتين وحدتنا، ونحن كنا وما زلنا نطالب بإلغاء الطائفية السياسية واعتماد المواطنة كمعيار في العمل السياسي ضمن الدولة العادلة التي تقوم على المساواة في الحقوق والواجبات بمنأى عن الامتيازات الطائفية، لأننا نريد دولة منصفة يحكمها القانون والمؤسسات و تحتضن جميع أبنائها».

وأسف المجلس «أن تفرض طبقة سياسية فاسدة خرج منها من يراهن على سحق المقاومة وتمديد الحرب عليها شروطها»، معتبراً «هذه الفئة مسؤولة عمّا وصل إليه البلد من انهيار اقتصادي، وهي تحاول مرة أخرى فرض شروطها على تشكيل الحكومة فيما هي تسببت بالإنهيار نتيجة سياسة المحاصصة وتمرير الصفقات وهدر المال العام وخرق الدستور، وتحاول اليوم فرض نفسها كمنقذ للوطن».

عكر جالت جنوباً: اسقاط المسيّرة «الإسرائيلية» إنجاز جديد للجيش اللبناني

تفقدت نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر، مركز قيادة قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان «يونيفيل» في الناقورة أول من أمس، حيث كان في استقبالها قائد قوات «يونيفيل» الجنرال ستيفانو ديل كول وعدد من كبار الضباط.

وأقيمت للوزيرة عكر مراسم إستقبال وتشريفات، إستعرضت خلالها ثلة من حرس الشرف. ثم عقد إجتماع جرى خلاله البحث في آخر التطورات في ظل التجديد لـ«يونيفيل» وخفض عديدها إضافة إلى الخط الأزرق، والخروقات والإنتهاكات «الإسرائيلية» اليومية للبنان.

وأكدت عكر بحسب بيان من مكتبها الإعلامي «ضرورة أن تقوم القوات الدولية بإلزام العدو الإسرائيلي الإحترام الكامل لمندرجات القرار 1701»، مشيرة إلى أن «إلتزام لبنان القرارات الدولية، لا يعني التخلي عن حقنا بالدفاع عن وطننا وسيادتنا ضد أي إعتداء»، ولفتت إلى أنه «بالرغم من خفض عديد القوات الدولية، إلا أننا واثقون أن مهمات حفظ السلام ستبقى على حالها»، داعية إلى «ضرورة التنسيق والتعاون بين الجيش اللبناني وقوات يونيفيل لردع الإعتداءات» ونوهت بدورهم في حفظ السلام والإستقرار.

من جهته، عرض ديل كول قرار التجديد لـ«يونيفيل»، مشيراً إلى «أهمية التعاون مع الجيش اللبناني على طول الخط الأزرق»، ولفت إلى أن قوات يونيفيل بدأت بتقديم المساعدات عقب إنفجار مرفأ بيروت، إضافة إلى مكافحة وباء كورونا.

وفي الختام، تم تبادل الدروع التذكارية، ودونت عكر كلمة في السجل الذهبي، بعد ذلك، جالت وديل كول في الطوافة العسكرية فوق الخط الازرق، حيث إستمعت الى شرح مفصل عن مهمات «يونيفيل» والنقاط المتحفظ عليها لبنانياً.

ثم زارت قيادة الكتيبة الفرنسية في دير كيفا، حيث اجتمعت إلى قائد الكتيبة العقيد غريغوري كولومباني وعدد من الضباط. وقدم كولومباني شرحاً مفصلاً عن عمل القوات الفرنسية ميدانياً في جنوب لبنان، لجهة تعزيز الاستقرار والاندماج في البيئة المحلية، والمساعدات المقدمة للأهالي.

وشكرت عكر للقوات الفرنسية «مساهمتها في حفظ الأمن والسلام»، منوهةً بـ«الدور الفرنسي في دعم لبنان داخلياً وفي المحافل الدولية».

بعد ذلك، تفقدت وزيرة الدفاع قيادة فوج التدخل الخامس في بلدة كفردونين، وكان في إستقبالها قائد الفوج العميد الركن محمد الأمين وعدد من الضباط والعسكريين. واطلعت على مهمات الفوج في الجنوب، وعند نقاط الخط الأزرق وكيفية تصديه لخروقات العدو «الإسرائيلي» ولا سيما التصدي للطائرة المسيّرة من قبل العدو وإسقاطها.

واعتبرت عكر أن هذا الأمر «يشكل إنجازاً جديداً للجيش اللبناني، الذي يبقى على أهبة الاستعداد ويتمتع بجهوزية عالية، لمواجهة العدو وإحباط مخططاته الرامية إلى النيل من سيادة ووحدة لبنان». وقالت «سنبقى دوماً حكومة وشعباً إلى جانبكم من أجل الدفاع عن لبنان وحمايته». وأملت منهم التقيد بشروط السلامة من فيروس كورونا.

ثم زارت عكر مركزاً حدودياً تابعاً للواء المشاة الخامس، بقيادة العميد الركن إدغار لاوندس، واطلعت منه ومن الضباط على سير مهمات الجيش في تلك المنطقة، إضافة إلى شرح مفصّل عن الجهوزية التامة للجيش اللبناني وكيفية التنسيق مع قوات «يونيفيل».

بعد ذلك، زارت مركزاً محصناً من مخلفات العدو «الإسرائيلي» في حرب تموز. ونوّهت بجهود لواء المشاة الخامس، وقالت «ثقتنا بكم كبيرة لأن مسيرة الحفاظ على الأمن والاستقرار طويلة، لكنها ستتحقق بفضل عزمكم وإرادتكم وقدراتكم وشجاعتكم على مواجهة العدو الإسرائيلي والحفاظ على سيادة لبنان».

بعد ذلك، زارت وزيرة الدفاع قيادة الكتيبة الإيطالية في بلدة شمع، في حضور الجنرال ديل كول، حيث إجتمعت مع قائد الكتيبة العميد أندريا ستاسيو، الذي قدم لها شرحاً مفصلاً عن مهمة القوات الإيطالية في مناطق تواجدها على الصعيد العسكري إضافة إلى المشاريع الإنمائية والنشاطات التي تقوم بها لتعزيز الإندماج في البيئة المحلية.

وأكدت عكر «أهمية الدور الذي تضطلع به القوات الإيطالية»، شاكرة لإيطاليا حكومةً وشعباً جهودها لدعم لبنان، ولا سيما من خلال المساعدات التي قدمتها عقب إنفجار مرفأ بيروت ومكافحة وباء كورونا. وشدّدت على «ضرورة الالتزام بالقرار 1701 والتنسيق مع الجيش اللبناني بشأن التصدي للإعتداءات الإسرائيلية المتكرّرة على لبنان».

عكر خلال زيارتها الجنوبية (مديرية التوجيه)

الرئيس بري يُسقط الانقلاب الثاني.. خديعة «الحكومة» لن تمرّ

■ محمد حميّة

لم يكد يمُر أسبوعان على محاولة فريق 14 آذار إسقاط المجلس النيابي لتغيير التوازنات النيابية عبر استقالات جماعية لنوابه بعد تفجير مرفأ بيروت، حتى عاد هذا الفريق إلى تنفيذ الهدف نفسه لكن عبر السيطرة على الحكومة الجديدة بعد إسقاط حكومة الرئيس حسان دياب الشهر الماضي.

فرئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي أسقط خطة تطيير المجلس النيابي ووصفها حينها بالانقلاب السياسي عبر إقناعه المستقبل والحزب الاشتراكي بعدم التورّط بمشروع تعميم الفراغ الشامل في الدولة والتوجّه لتغيير حكومي، يخوض اليوم باسم أمل وحزب الله والفريق الوطني العريض معركة إسقاط الانقلاب الثاني المتمثل بالسيطرة على القرار التنفيذي في الدولة لاستكمال السيطرة الأميركية على البلد.

كيف ذلك؟

ظنّ المعنيون بتأليف الحكومة أن الرئيس الفرنسي إمانويل ماكرون سيستميل حزب الله إلى صفه عبر التطمينات المتتالية التي يرسلها باتجاه «الضاحية» وكلامه المعسول في قصر الصنوبر على مسامع النائب محمد رعد، الأمر الذي سيدفع الحزب إلى تسهيل مبادرة ماكرون ببنودها المرئية أو تلك التي تتخفى بين السطور لإرضاء فرنسا والتخفف من ثقل العقوبات وبالتالي الضغط على عين التينة أو عدم مجاراتها والاصطفاف على الحياد، فإما يرفض الحزب فيتحمل مسؤولية تعطيل المبادرة وإما يقف ضد بري وبالتالي توتر علاقة حليفي الثنائية. وهذا هدف أميركي – إسرائيلي قديم، فيبقى بري حينها وحيداً في معركة الدفاع عن «قلعة» المالية وحقوق الطائفة الشيعية ويظهر كمعطل لولادة الحكومة «الفرنسية» ما سيدفعه للتنازل تحت ضغط «الحياء» من «الأم الحنون» وخشية عقوبات ترامب وحسابات التيار الوطني الحر الخائف بدوره من العقوبات وتحت صدمة «غدر» الرئيس سعد الحريري ومكر رؤساء الحكومات السابقين.

إلا أن رئيس حركة أمل المتمرس في العمل السياسي والعالم بالتوازنات الداخلية والإقليمية والدولية أظهر قدرة فائقة وجرأة كبيرة في الصمود على موقفه أمام شتى أنواع الضغوط السياسية الداخلية والخارجية ونجح في جمع مختلف القوى الشيعية السياسية والدينية تحت عباءته وحوّل الاحتفاظ بالمالية إلى معركة تعني الطائفة الشيعية برمّتها وليس حزباً أو حركة، رافعاً «الكارت» الأحمر بوجه الأطراف التي مدت يدها لتنتزع حقاً من حقوق الشيعة التي كرّسها عرفاً اتفاق الطائف الذي كان رئيس البرلمان شريكاً أساسياً في صناعته، واضعاً معادلة واضحة أمام الجميع: فإما القديم على قدمه وإما إعادة النظر بالنظام الطائفي برمته والانتقال إلى الدولة المدنية وحينها يمكن البحث بطائفية المواقع والمناصب، وخاطب ماكرون بالقول: «شكلوا حكومة بلا الشيعة إذا فيكن». فتسأل مصادر سياسية المنظرين لمبدأ المداورة: هل تقبل الطائفة السنية على سبيل المثال لا الحصر التخلي عن وزارة الداخلية وإسنادها الى مسيحيين أو دروز وهل يقبل المسيحيون التنازل عن مواقع إدارية وقضائية وعسكرية وأمنية من الفئة الأولى للشيعة أو للسنة؟ علماً أن كل هذه المناصب هي أعراف لم تكرّس في الدستور ومنها تخصيص المالية للشيعة في الطائف عرفياً لا نصاً وإلا لماذا أسندت إلى شيعي في أول حكومة بعد الطائف وتحديداً للنائب الراحل علي الخليل؟ فلماذا لم تؤول إلى مسيحي أو سني مثلاً؟ وإذا كان الرئيس بري تنازل عنها في بعض الحكومات لحسابات وضرورات إقليمية – محلية وفي إطار معادلة إقليمية شكلت دمشق ضمانة للمقاومة آنذاك، فلا يعني أن الاستغناء يُسقط العرف علماً أن المالية عادت إلى الشيعة منذ حكومة تمام سلام حتى حكومة الرئيس دياب، فألا تكفي سبعُ سنوات لكي تصبح عرفاً؟

فالرئيس بري بحسب المطلعين على موقفه يؤكدون أنه توجس شراً جراء العقوبات الأميركية على معاونه السياسي النائب علي حسن خليل ما دفعه للتشدّد وشدّ الأحزمة إيذاناً بانطلاق مواجهة شرسة مع الحرب الجديدة يعرف الرئيس أسبابها ومراميها تبدأ بتطويعه ولا تنتهي بضرب المقاومة عبر حكومة يراد لها أن تلعب الدور الذي لعبته حكومة فؤاد السنيورة عام 2005 لكن بأساليب ناعمة خشية استفزاز حزب الله إلى الشارع.

وبحسب معلومات «البناء» فقد بدأت مفاوضات من نوع جديد مع الرئيس بري فور الإعلان عن العقوبات على النائب خليل فحواها المقايضة بين منح المالية لبري وتجميد العقوبات مقابل تنازله عن ملف ترسيم الحدود إلى رئيس الحكومة المقبل، فكان ردّ رئيس المجلس واضحاً لن نتنازل عن المالية ولا عن قطرة نفط وذرة غاز مهما بلغت العقوبات.

والواضح أن مسار العقوبات تهديداً وفرضاً لن يتوقف، فأصبح سيفاً مسلطاً على رقاب المعارضين للسياسة الأميركية يشبه إلى حد كبير المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري التي أعيد استحضارها غب الطلب الأميركي، فالاستحقاقات التي تلي ولادة الحكومة – البيان الوزاري والثقة النيابية وعمل المجلس النيابي ستواكبها «سلل» من العقوبات كما حصل في استحقاقي التكليف والتأليف ثم يبدأ تنفيذ الخطة: إصلاحات مالية اقتصادية تحمل شروطاً سياسية وإلا فالعقوبات جاهزة، فالسياق المتبع في عملية التأليف وموقف بري «النبيه» أيقظ حزب الله الذي حسم موقفه بالوقوف خلف قصر الرئاسة الثانية، وبأنه لن يسمح بكشف ظهره في الحكومة التي قد تمتدّ إلى نهاية العهد الرئاسي.

فالرئيس بري يدرك أن تنازله عن المالية هذه المرة ستسقط صفة العرف عنها وعن ميثاقيتها إلى الأبد وستُكرَس لطوائف أخرى ستحتفظ بمواقعها الطائفية كاملة ويخسر الشيعة موقعاً أساسياً في السلطة التنفيذية سيضعف حضورهم في الدولة وفي النظام السياسي الطائفي القائم، وحينها ستكسر إرادة أركان الطائفة الشيعية ويعود بهم الزمن إلى ما قبل اتفاق الطائف وتكُر سُبحة تقديم التنازلات بالإكراه ويسيلُ لعاب «الماكرين» الداخليين والخارجيين وما أكثرهم على اقتناص الفرص لتجريد فريق المقاومة مواقع قوة أخرى، وفي إحدى «الليالي الظلماء» المنتظرة فقد يأتي فريق «الحياد والتكنوقراط والإصلاح» ليقول إن رئاسة المجلس النيابي ليست منصباً شيعياً وليست ميثاقاً ودستوراً بل عرف أو ليس ضرورة أن يكون رئيس المجلس الأقوى شيعياً بل صاحب اختصاص ومستقل ومحايد لضرورة الانسجام مع الحكومة «التكنوقراطية» ولمرة واحدة فقط وهذا يستتبعه ضغط لمنح الحكومة العتيدة صلاحيات استثنائية لتسهيل عملها الإصلاحي وما يخفيه من شروط دولية بالجملة تبدأ بالنفط وبيع أصول الدولة ولا تنتهي بفتح ملف سلاح المقاومة على مصراعيه ووضعه على المشرحة الدولية ولا بالتوطين والتطبيع وليس على شاكلة التطبيع القائم بل «تطبيع تسوية» لملفات النزاع الحدودي البحري والبري والنفطي لمصلحة إسرائيل طبعاً ووصولاً إلى بحث دور لبنان في الصرع العربي الإسرائيلي.

والأخطر هو محاولة المسّ بالتوازنات الطائفية وتولد شعور قوي لدى الثنائي والطائفة الشيعية عموماً بأننا أمام انقلاب على الطائف وعلى الميثاق ما يخفي مشروعاً خارجياً لإحداث صراع طائفي قد يؤدي إلى توتر أمني – طائفي يكون مقدمة لتقسيم أو فدرالية!

ثمة قناعة لدى «الثنائي» بأن انتزاع المالية حلقة ضمن خطة لإضعاف الرئيس بري كممكون يمثل الطائفة الشيعية في الدولة حتى الوصول إلى الانتخابات النيابية ورئاسة المجلس فيجري العمل على إقصائه من رئاسة المجلس بتجميع بلوك نيابي رافض لانتخابه وبالتالي ضرب الحليف الأول للمقاومة. أما بقية حلفاء المقاومة فمن سيتجرأ حينها على المطالبة بحقيبة إذا كان رئيس المجلس أُجبر على التنازل عن المالية! وهكذا يتم إقصاء حلفاء المقاومة من الحزب السوري القومي الاجتماعي والمردة والديموقراطي واللقاء التشاوري للسنة المستقلين وبالتالي إسقاط الأكثرية النيابية بخدعة حكومية قاصمة. فيما الوزراء الآخرون الذي اختارهم نادي رؤساء الحكومات ينتسبون إلى فريق الحياد و14 آذار والأميركيين مموهين بصبغة و«قناع» الاختصاص وإن لم ينتسبوا إلى حزب سياسي.

كما تدرك عين التينة ومعها «حارة حريك» أن تجريد الثنائي من تمثيله الحكومي سيجعله خارج الحكم وبالتالي تمرير المشاريع والقرارات من دون علمهما، فكل إشراقة صباح و«ليلة ظلماء» سيستفيقان على «مؤامرة ناعمة» وقرارات جائرة على غرار قرارات 5 أيار 2008 ويكون قد فات الأوان ولا حول ولا قوة لهما إلا اللجوء إلى الشارع المحفوف بالمخاطر.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 21 أيلول 2020 / العدد 3334
Twelfth year /Monday / 21 September 2020 / Issue No. 3334

كورونا في رقم كارثي... 1000 إصابة و11 وفاة والمؤشرات تهدّد بالأسوأ

دعوات كثيفة للالتزام بالإجراءات الوقائية وعدم التجمّع والتجوال ليلاً

يواصل عدّاد «كورونا» ارتفاعه اليومي مسجلاً انتشاراً كبيراً في مختلف المناطق اللبنانية ومهدّداً بالأسوأ على مشارف فصلي الخريف والشتاء المقبلين.

فقد أعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي «تسجيل 1006 حالات جديدة مُصابة بفيروس «كورونا» المستجد (كوفيد19)، ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ 21 شباط الماضي إلى 29303 حالات». ولفتت إلى تسجيل 11 حالة وفاة.

تحذيرات بلدية

وفي هذا السياق، صدر عن بلدية الكفور– تول بيان لفت إلى أنه «بعدما عاد جميع المصابين والمخالطين من العمال من الجنسيات البنغالية، السورية والسودانية إلى ممارسة حياتهم الطبيعية مع مراعاة إجراءات الوقاية من فيروس كورونا، ثبُت لدينا أخيراً، ظهور 3 حالات إيجابية من اللبنانيين المقيمين في بلدة تول، إضافةً إلى عدد من المخالطين لهم من أفراد عائلاتهم (زوجة، أبناء)، وقد أخضع جميع المصابين والمخالطين للحجر الطوعي، بعدما أجري فحص PCR على جميع المصابين وعلى معظم المخالطين في انتظار ظهور النتائج لإطلاعكم عليها في تقارير لاحقة وإخضاع بقية المخالطين للفحص».

وأكدت أن لجنة «كورونا» في البلدية تتابع الحالات كافة والمخالطين لها يومياً للوقوف عند حاجاتهم وتأمين مستلزماتهم، بالتنسيق مع خلية الأزمة في حزب الله وحركة أمل والجمعيات الأهلية والمدنية المختصة بوباء «كورونا»، إضافةً إلى التنسيق التام مع محافظ النبطية بالتكليف الدكتور حسن فقيه لوضعه بصورة ما يجري وما تؤول إليه الأمور».

وتزامناً، أعلنت خلية متابعة أزمة «كورونا» في قضاء زغرتا، في نشرتها اليومية، تسجيل 10 حالات إيجابية جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية، موزعة كالآتي: زغرتا 2، أرده 3، إهدن 2، كفرشخنا 1، مرياطة 1، العيرونية 1.

إلى ذلك، أعلنت بلدية كوسبا في بيان «تسجيل إصابة جديدة بالفيروس بعد صدور نتيجة فحص الـ PCR لإحدى السيدات».

وطلبت البلدية من «المخالطين للحالات الإيجابية في البلدة الحجر المنزلي لمدة 10 أيام حتى ولو أجروا فحص الـ PCR، تحت طائلة تسطير محضر ضبط في حق المخالفين».

و أعلنت بلدية إبل السقي في بيانٍ أنه أجري أول من أمس «فحص pcr لـ 23 شخصاً من أبناء البلدة غالبيتهم من المخالطين، وجاءت النتيجة سلبية باستثناء حالة واحدة وضعها الصحي جيد، لذلك اتخذت التدابير الآتية: التزام المصابين المخالطين الحجر الصحي 14 يوماً تنتهي بتاريخ 2/10/2020، عدم التجمّع، وضع الكمّامات، تكليف عناصر الشرطة البلدية مراقبة التنفيذ والإفادة عن كل مخالفة».

و»بناء على بلاغ من إدارة مستشفى الحبتور في حرار تطلب فيه من جميع المواطنين الذين يعودون مرضاهم، التوقف فوراً عن زيارتهم في هذه الفترة، بسبب تفشي فيروس كورونا وازدياد عدد المصابين به»، أملت بلدية مشمش العكارية من الأهالي التقيد بالبلاغ المذكور «علماً أن إدارة المستشفى المذكور تعهدت برعاية جميع المرضى، والاهتمام بهم».

وأعلنت بلدية الناعمة– حارة الناعمة، تسجيل 3 إصابات جديدة في البلدة، بالفيروس.

ودعت البلدية المخالطين إلى حجر أنفسهم ريثما يتم إجراء الفحوص اللازمة، واتخاذ الإجراءات الوقائية.

وكذلك، أعلنت بلدية برجا تسجيل 7 إصابات جديدة بـ «كورونا»، مشيرةً إلى أن العدد التراكمي للحالات الإيجابية 56 حالة، وأن حالات الشفاء 7 .

ودعت البلدية الأهالي إلى اتخاذ الإجراءات الوقائية كافة، حفاظاً على السلامة العامّة .

و أعلنت خلية الأزمة والطوارىء في اتحاد بلديات الضنية وفاة شخص مصاب بفيروس «كورونا» في بلدة بقرصونا، هي الوفاة التاسعة في المنطقة بالفيروس منذ تسجيل أول وفاة بسببه في بلدة سير في 22 نيسان الماضي.

كما سُجلت إصابتان جديدتان بالفيروس، الأولى في بلدة إيزال والثانية في بلدة مراح السراج. وناشدت خلية الأزمة المواطنين «التزام التدابير الصحية والوقائية الضرورية حفاظاً على سلامتهم».

الفيروس يحلّق شمالاً

وتابع الفيروس تحليقه في عاصمة الشمال، حيث أعلنت خلية متابعة أزمة «كورونا» في قضاء طرابلس، في نشرتها اليومية، تسجيل 82 حالة إيجابية جديدة خلال الـ 24 ساعة الماضية. وناشدت المواطنين وجوب «التقيد بإرشادات وزارة الصحة العامّة، لناحية إلزامية ارتداء الكمّامات، و غسيل اليدين المستمر، والتباعد الاجتماعي».

وأشارت الخلية في نشرتها إلى أنه حتى يوم أمس، تم تسجيل 2290 إصابة، حالات الشفاء 1332، الحالات الإيجابية الناشطة 926، حالات الوفاة 32.

تعقيم العدلية

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» أنه سيتم إقفال قصر العدل اليوم فقط، لتعقيم كل الدوائر في داخله، كإجراء صحي وقائي، بعد اتصالات تمّت بين الرئيس الأول لمحاكم الإستئناف في الشمال القاضي رضا رعد ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبّود ووزيرة العدل ماري كلود نجم.

كما أعلنت لجنة إدارة الأزمات في قضاء الكورة، في نشرتها اليومية، تسجيل 14 حالة إيجابية جديدة في البلدة خلال 24 ساعة الماضية، موزعة على كالآتي :النخلة 1، راسمسقا 3، كفريا 3، أنفه 2، بتوراتيج 2، كوسبا 3.

وفي السياق، صدر عن اللجنة المصغرة لإدارة الكوارث والأزمات في قضاء الكورة بيانٌ جاء فيه «عطفاً على الفحوص المخبرية التي أجرتها بلدية أنفه في مستشفى الشمال الاستشفائي ومختبر جامعة البلمند بالتعاون مع جمعية التعاون الاجتماعي واتحاد بلديات الكورة، تبين ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا بشكل ملحوظ. وبعد التواصل مع محافظ لبنان الشمالي وموافقته على ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحدّ من انتشار الفيروس. وبعد التواصل والتنسيق مع الجهات الأمنية في اللجنة وبلدية أنفه، تقرّر تأمين المؤازرة اللازمة للشرطة البلدية لتطبيق القرار الصادر عن رئيس بلدية أنفه رقم 167 تاريخ 2020/9/19 والذي تضمن ما يلي:

– حظر التجمّعات على أنواعها، ولا سيما حفلات الأعراس ومجالس العزاء وما شابه.

– يُسمح الخروج فقط لتأدية الأمور الضرورية مع الحفاظ على التباعد الإجتماعي، وضع الكمّامات والتعقيم.

– يُمنع التجوال بعد الثامنة مساءً لغاية السادسة صباحاً (باستثناء خدمة الديليفري).

– تُقفل الشواطئ العامّة أمام الزوّار والتجمّعات.

– تُقفل صالات المطاعم مع الإبقاء على خدمة الديليفري.

– تُشدد الإجراءات الوقائية ويُلزم الموظفون والعمال والزبائن بوضع الكمّامة (تغطية الأنف والفم)، الحفاظ على التباعد الإجتماعي (مسافة مترين) والتعقيم أو وضع حاجز لمنع دخول الزبائن إلى داخل المحل.

– إلتزام المخالطين (حتى لو جاءت نتيجة الـ pcr سلبية) الحجر مدة عشرة أيام من تاريخ المخالطة والـزام المصابين بالحجر حسب توصيات وزارة الصحة).

– إجراء أكبر عدد من الفحوص للمخالطين وفحوص عشوائية في 21–22–23 أيلول.

– تُكلف خلية الأزمة متابعة تطور الوضع الصحي، على أن تبقى اجتماعاتها مفتوحة ورفع التوصيات حسب النتيجة .

– تُكلّف شرطة البلدية تنفيذ هذا القرار بالتنسيق مع القوى الأمنية ومؤازرتها.

– كل مخالفة لهذا القرار تُعرّض صاحبها للملاحقة وتنظيم محضر ضبط في حقه إضافةً إلى إقفال المؤسسة المخالفة فوراً.

– يُعمل بهذا القرار ابتداءً من صباح الإثنين 21 الحالي لغاية مساء الأحد 27 منه، على أن يُوقف العمل به أو يُجدّد وفقا للنتائج.

وأعلنت إدارة مستشفى بشري الحكومي، في بيان، تسجيل حالتين ايجابيتين في قضاء بشري، في فحوص يوم أمس، إضافة إلى حالة واحدة لمقيم خارج القضاء.

«كورونا» جنوباً

وجنوباً، أعلن التقرير اليومي الصادر عن خلية الأزمة في إتحاد بلديات جبل عامل– مرجعيون، وبناءً على تقرير طبيب القضاء، تسجيل 3 إصابات جديدة: 1 حولا، 1 الصوانة، وإصابة في الخيام وافدة من بيروت، و5 حالات شفاء في الخيام، وبناء عليه فإن عدد المصابين في قرى الاتحاد ومنذ بداية الأزمة حتى تاريخه هو 168 إصابة وحالات الشفاء 109، وست حالات وفاة. ويوجد حالياً قيد المتابعة 51 حالة مصابة مؤكدة مخبرياً، 46 منها قيد الحجر المنزلي، و5 حالات داخل مستشفى بنت جبيل الحكومي.

وأعلنت مؤسسة مياه لبنان الجنوبي في مدينة صيدا، في بيان، أنها ستُقفل أبوابها اليوم الإثنين، بسبب إصابة موظفين اثنين بالفيروس، وأنها ستعمد إلى إجراء فحوص الـ pcr لجميع الموظفين داخل المصلحة من جهة وتعقيم كامل المبنى من جهة أخرى.

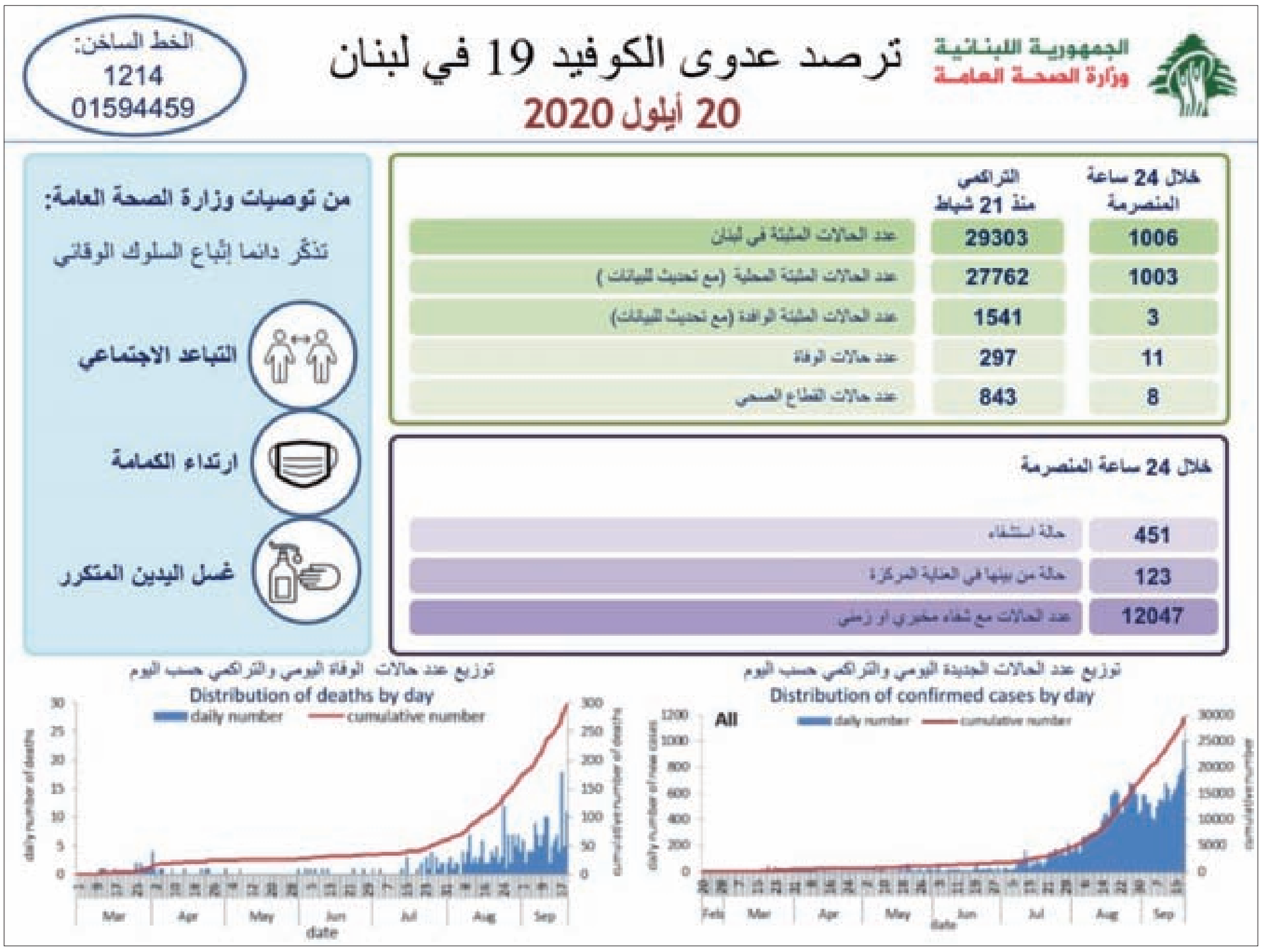

زيادة ربطة الخبز 100 غرام اليوم

أعلن نائب رئيس اتحاد نقابات أصحاب المخابز والأفران في لبنان علي إبراهيم أن الأفران ستبدأ اعتباراً من صباح اليوم الإثنين بتطبيق الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع وزارة الاقتصاد والتجارة وزيادة وزن ربطة الخبز 100 غرام لتصبح 1000 غرام بدلاً من 900 غرام .

وأشار إبراهيم إلى أن «سعر طن الطحين المسلّم أرض الفرن 487 ألف ليرة لبنانية، على أن يتم تأمين الخميرة والسكّر بالأسعار المدعومة باعتبارها عناصر أساسية في هذه الكلفة وفقاً للاتفاق».

وأكد أن «الأفران ملتزمة بهذا الاتفاق لمدة 62 يوماً بدءاً من يوم الإثنين 21 أيلول».

ودعا جميع الأفران إلى «التزام هذا الاتفاق رغم الصعوبات التي يواجهها بعض أصحاب الأفران في تأمين الخميرة والسكّر بالسعر المدعوم، الأمر الذي سيكبّدهم خسائر مالية خلال هذه الفترة».

وشدّد إبراهيم على وزارة الاقتصاد والتجارة «العمل على دعم الخميرة والسكّر لتصل إلى كل الأفران بما يسهّل تطبيق الاتفاق».

المقداد يطالب بتأمين المياه من عيون أرغش لنبحا والجوار

عُقد لقاء في بلدة نبحا البقاعية، لبحث مشكلة انقطاع مياه الشفة عن البلدة وقرى الجوار التي تتغذى من مياه نبع عيون أرغش، حضره النائب علي المقداد وفاعليات.

واعتبر المقداد أن «من يرتوي من مياه عيون أرغش، ليس بلدة أو طائفة معينة، بل هناك عشرات القرى المقطوعة عنها المياه، منها نبحا وبتدعي والقدام وشعت وسواها». وقال «المشكلة عمرها عشرات السنين، وكنا سابقاً نتحدث ضمن الدوائر المغلقة، أما اليوم فنطرح المسألة عبر وسائل الإعلام، ونطالب مؤسسة مياه البقاع بالقيام بواجبها تجاه المواطنين، ولكن يبدو أن هذه المؤسسة مهترئة وغير قادرة على تأمين مياه الشفة لقرى المنطقة».

ورأى أن «مسؤولية عدم تأمين مياه الشفة تقع أيضاً على عاتق الجيش والقوى الأمنية، والمطلوب التصدي للمشكلة قبل أن تتفاقم». وتابع «أعرف كم صبرتم وصبرنا لتهدئة الأمور، لأننا لا نرضى ولا نسمح بحصول أي أشكال بين الجار وجاره، لكنّ هناك حقاً لأبناء هذه القرى بالشرب من مياه عيون أرغش، وليس من حق أحد أن يستخدم تلك المياه للسباحة والسياحة وري الحشيشة، في حين هناك أناس يعانون من العطش في المنطقة».

وطالب مؤسسة مياه البقاع والقوى الأمنية بـ»تحمّل مسؤولياتهم تجاه المواطنين، فلا يجوز أن يدفع كل ربّ عائلة بين 200 و300 ألف ليرة شهرياً لشراء المياه، فيما تذهب مياه عيون أرغش هدراً هنا وهناك، ونطالب أهلنا بالجلوس إلى طاولة حوار والاستماع إلى بعضهم بعضاً».

البورصات الأوروبية تُغلق على تراجع

أغلقت البورصات الأوروبية على تراجع، إذ قادت أسهم شركات السفر والبنوك وشركات السيارات الخسائر إثر عودة حالات الإصابة بفيروس كورونا للزيادة في أنحاء القارة العجوز.

وتراجع المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0.7 بالمئة، إذ هبط المؤشر الإسباني الذي تشكل أسهم البنوك ثقلاً عليها 2.2 بالمئة، وفقدت بورصتا فرنسا وإيطاليا أكثر من واحد بالمئة.

وهبط المؤشر فايننشال تايمز 100 في لندن 0.7 بالمئة بعد أن تراجعت أسهم كل من آي.سي. إيه. جي، المالكة للخطوط الجوية البريطانية «بريتيش إيروايز» و»إيزي جيت» و»كارنيفال» لتشغيل البواخر السياحية بما بين ثمانية بالمئة و15 بالمئة على خلفية تداول أحاديث عن جولة جديدة من إجراءات الإغلاق في المملكة المتحدة، وذلك بعد أن تضاعف تقريباً عدد حالات الإصابة الجديدة بكورنا ليبلغ 6 آلاف في اليوم.

وكان قطاع السفر والترفيه الأسوأ أداءً، إذ خسر 3.5 بالمئة.

وانخفض مؤشر البنوك 2.6 بالمئة، ليبلغ أدنى مستوياته منذ 26 أيار الماضي وفي طريقه لمستويات متدنية غير مسبوقة، إذ تعهدت بنوك مركزية كبرى بالإبقاء على أسعار الفائدة منخفضة لمدة طويلة، في حين يدرس بنك إنجلترا المركزي تقليص تكاليف الاقتراض إلى أقل من الصفر إذا دعت الحاجة.

ومع ذلك، سجل ستوكس 600 مكسباً أسبوعياً 0.2 بالمئة، إذ أعلنت بعض شركات التجزئة الكبرى عن أرباح قوية في وقت سابق هذا الأسبوع وأنعشت صفقات نشاط الاندماج والاستحواذ العالمي.

البورصة السعودية تصعد وتعاون مصرفي إماراتي «إسرائيلي»

ارتفعت سوق الأسهم السعودية بفضل مكاسب المجموعة السعودية للاستثمار الصناعي والشركة الوطنية للبتروكيمياويات (بتروكيم) بعدما أعلنت الشركتان عن محادثات اندماج بينهما.

وصعد مؤشر المملكة 0.3 بالمئة، حيث تقدّم سهم السعودية للاستثمار الصناعي 5.5 بالمئة، في حين قفز سهم بتروكيم 6.8 بالمئة.

وستكون الصفقة خطوة جديدة على مسار الاندماجات بقطاع البتروكيمياويات السعودي، بعد أن اشترت شركة النفط العملاقة «أرامكو» السعودية 70 بالمئة في الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) في حزيران الماضي، وارتفع سهم أرامكو 0.8 بالمئة.

أما مؤشر دبي فعوّض خسائره المبكرة ليغلق مستقرا. ونزل بنك الإمارات دبي الوطني 0.9 بالمئة، وهبط سهم بنك دبي الإسلامي 0.7 بالمئة.

لكن سهم شركة أرامكس للوجستيات ارتفع 3.4 بالمئة، مواصلاً المكاسب من الجلسة السابقة.

ويوم الخميس الماضي، أعلنت الشركة القابضة الإماراتية المدعومة من حكومة أبوظبي، إنها استحوذت على حصة بنحو 22 بالمئة في أرامكس التي مقرها دبي، لتصبح أكبر مساهم فيها.

وزاد مؤشر أبوظبي 0.8 بالمئة، مدعوماً بمكاسب أكبر بنوك البلاد، بنك أبوظبي الوطني، الذي ارتفع 2.2 بالمئة، وسهم مصرف أبوظبي الإسلامي الذي صعد 1.7 بالمئة.

وفي الأسبوع الماضي، وقع أبوظبي الإسلامي مذكرة تفاهم مع مصرف لئومي «الإسرائيلي» لاستكشاف مجالات التعاون في المستقبل في الإمارات و»إسرائيل» وأسواق أخرى.

وفي قطر، هبط المؤشر 0.3 بالمئة، متضرراً من هبوط سهم صناعات قطر المنتجة للبتروكيمياويات 1.7 بالمئة.

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 21 أيلول 2020 / العدد 3334
Twelfth year /Monday / 21 September 2020 / Issue No. 3334

الطيران السوريّ يدكّ مواقع استراتيجيّة لـ«القاعدة» في إدلب.. والاحتلال الأميركيّ يسرق النفط ويرسل تعزيزات إلى قواته في شمال شرق سورية

دمشق تردّ على هولندا برفع دعوى ضدها في لاهاي: ارتضت لنفسها دور التابع وخدمة لأجندات أميركيّة

وصفت دمشق إعلان هولندا نيتها تقديم دعوى ضد سورية في محكمة لاهاي بأنه «انتهاك فاضح لتعهداتها والتزاماتها كدولة المقرّ لهذه المنظمة الدولية ونظامها».

وقالت الخارجية السورية: «من جديد تصر الحكومة الهولندية، التي ارتضت لنفسها دور التابع الذليل للولايات المتحدة الأميركية، على استخدام محكمة العدل الدولية في لاهاي لخدمة أجندات سيدها الأميركي السياسية واستعمالها منصة للقفز فوق الأمم المتحدة والقانون الدولي».

ونقلت وكالة سانا عن مصدر رسمي في الخارجية السورية قوله إن «الحكومة الهولندية هي آخر من يحق لها الحديث عن حقوق الإنسان وحماية المدنيين، بعد فضيحتها الكبرى أمام الرأي العام الهولندي ودافعي الضرائب من شعبها نتيجة قيامها بدعم وتمويل تنظيمات مسلحة في سورية تصنفها النيابة العامة الهولندية تنظيمات إرهابية».

وأضاف المصدر أن الحكومة السورية «تحتفظ لنفسها بحق الملاحقة القانونية لكل من تورط بدعم الإرهاب في سورية»، وحمّل من وصفها بـ«الدول الشريكة بسفك الدم السوري حكومات وأفراداً» المسؤولية الكاملة عن دماء المدنيين وتدمير المنشآت والبنية التحتية وسرقة ثروات الشعب السوري.

ميدانياً، شهدت أجواء محافظة إدلب، صباح الأحد، غارات مكثفة للطيران الحربي السوري على مقار ومواقع تابعة لمسلحي تنظيم «حراس الدين» المرتبط عقائدياً بتنظيم «القاعدة» الإرهابي، وذلك في محاور عدة في محيط مدينة إدلب وريفها الشمالي.

وأكد مصدر ميداني أن الغارات الجوية استهدفت مقار تابعة لـ«حراس الدين»، وذلك بعد رصد طائرات الاستطلاع الروسية نشاطاً مكثفاً لمسلحي التنظيم داخل المقار، الأمر الذي استدعى تدخلاً سريعاً من قبل الطيران الحربي عبر 20 غارة جوية، استهدفت هذه المواقع.

وكشف المصدر، أن هذه الغارات أسفرت عن تدمير أكثر من 9 مقار وآليات عدة لمسلحي «حراس الدين»، بالإضافة إلى تدمير مستودع يحوي معدات لوجستية حاولت المجموعات المسلحة نقله من منطقة باتنتا شمال إدلب باتجاه الريف الجنوبي.

وتابع المصدر الميداني، أن الغارات الجوية طالت منطقة عرب سعيد غرب مدينة إدلب، والتي سلمتها مؤخراً «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة» إلى تنظيم «حراس الدين»، حيث استهدفت الغارات اجتماعاً لمجموعة مسلحة مع أحد القياديين، ما أسفر عن قتلى ومصابين في صفوفهم.

وقام تنظيم «حراس الدين» نهاية عام 2018 بدمج مقاتلين من «أنصار التوحيد» في مناطق سيطرته شمال حماة وجنوب إدلب، وأمن للمنحدرين منهم من جنسيات خليجية وعربية وشمال أفريقية مناطق استيطان خاصة بهم، فيما تم دمج داعشيين آخرين من «أنصار التوحيد» ممن يتحدرون من آسيا الوسطى، على الجبهات التي يسيطر عليها «الحزب الإسلامي التركستاني» و«جماعة الألبان» في ريفي إدلب الجنوب الغربي واللاذقية الشمال الشرقي، المتاخمين للحدود التركية.

وفي سياق متصل، أكدت وكالة «سانا» السورية الرسمية بأن القوات الأميركية أخرجت من سورية قافلة مكونة من 30 صهريجاً محملاً بالنفط السوري باتجاه العراق عبر معبر الوليد.

ونقلت الوكالة عن مصادر أهلية أن «قافلة مؤلفة من 30 صهريجاً وناقلة للاحتلال الأميركي محملة بالنفط المسروق من آبار النفط التي تحتلها في الجزيرة السورية غادرت مساء أمس إلى الأراضي العراقية عبر معبر الوليد غير الشرعي في منطقة اليعربية بريف الحسكة الشرقي».

وتسيطرقوات الاحتلال الأميركية وميليشيا «قوات سورية الديمقراطية» المتحالفة معها على معظم حقول النفط في منطقة الجزيرة السورية في محافظتي الحسكة ودير الزور.

وتتهم السلطات السورية الولايات المتحدة بالعمل على «تهريب النفط السوري وبيعه في الخارج لتحرم منه السوريين في انتهاك فاضح للقانون الدولي».

وصادق الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أواخر العام 2019 على خطة لسحب قوات بلاده المنتشرة سابقاً في سورية، إلا أنه قرر لاحقاً نتيجة ضغط من قبل أعضاء إدارته إبقاء نحو 1000 عسكري لضمان السيطرة الأميركية على حقول النفط التي تم الاستيلاء عليها شمال شرق البلاد.

أعلن الاحتلال الأميركي أنه قام بتعزيز انتشار قواته العسكرية في شمال شرق سورية.

وتأتي هذه الخطوة بعد التوتر بين القوات الأميركية والروسية في المنطقة.

وقال المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم» بيل أوربان إن القيادة «نشرت رادارا، وكثفت الطلعات الجوية للمقاتلات الأميركية فوق المنطقة التي يسيطر عليها الجيش الأميركي، ونشرت عربات برادلي القتاليّة لتعزيز القوات في المنطقة التي يسيطر عليها مع حلفائه الكرد».

وأضاف أوربان أن هذه التعزيزات تهدف إلى «المساعدة في ضمان سلامة وأمن قوات التحالف»، مشيراً إلى أن «الولايات المتحدة لا تسعى إلى التصادم مع أي دولة أخرى في سورية، لكنها ستدافع عن قوات التحالف في حال تطلب الأمر ذلك».

وأفاد مسؤول أميركي طلب عدم كشف هويته بأن العربات المدرعة التي تمّ ارسالها كتعزيزات لم يتجاوز عددها الست، يرافقها أقل من 100 جندي.

واعتبر المسؤول الأميركي أن هذه الخطوة «إشارة واضحة إلى روسيا للالتزام بالعمليات المشتركة لمنع مخاطر التصادم، وأيضاً لروسيا وأفرقاء آخرين لتجنب الاستفزازات غير الآمنة وغير المهنية في شمال شرق سورية».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمر بسحب مدرعات برادلي من سورية في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وذلك في إطار محاولته، أوائل عام 2019، سحب جميع قواته من هناك، قبل أن يعود ويوافق على ترك المئات من الجنود الأميركيين لحماية آبار النفط في سورية، وفق تعبيره.

وأصيب في 26 شهر آب/أغسطس سبعة جنود أميركيين بجروح في حادث تصادم مع عربات قتالية روسية.

وأظهرت مقاطع فيديو نشرت على «تويتر» مدرعات ومروحيات روسية تحاول منع عربات أميركية من التقدم ومن ثم إجبارها على الخروج من المنطقة.

رئيس البرلمان يدعو لضرب الفاسدين بـ«شجاعة».. والقوى الأمنيّة تحبط عمليات إرهابية كانت تستهدف نشاطات دينيّة

الكاظمي يدعو صالح والحلبوسي للإسراع باستكمال قانون الانتخابات

انتقد رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، «الشدّ والجذب» إزاء مشروع قانون العنف الأسري الذي قدمته حكومته، فيما دعا رئيسي الجمهورية برهم صالح، ومجلس النواب محمد الحلبوسي، إلى الإسراع باستكمال قانون الانتخابات تمهيداً لإجراء الانتخابات المبكرة.

وقال الكاظمي في كلمة ألقاها خلال المؤتمر الدولي الثاني عشر لمناهضة العنف ضد المرأة، إن «مشروع قانون العنف الأسري الذي قدمته الحكومة لايزال في اطار الشد والجذب»، مضيفاً: «نتشرف بأن نكون في موقع إنصاف المرأة، وسنعمل على تنشيط المجلس الأعلى للمرأة».

وفي سياق منفصل، دعا الكاظمي، رئيسي الجمهورية والبرلمان، إلى «الإسراع باستكمال قانون الانتخابات تمهيداً لإجراء الانتخابات المبكرة».

وكان رئيس مجلس الوزراء بحث، مع رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، أهمية الانتهاء من قانون الانتخابات سريعاً.

وذكر مكتب الكاظمي، أن «رئيس مجلس الوزراء، استقبل، الحلبوسي وجرى خلال اللقاء بحث، مستجدّات الأوضاع في البلاد، سياسياً وأمنياً واقتصادياً، والتحديات التي تواجه البلد، وأهمية تكامل العمل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، والذي من شأنه الإسراع في تشريع القوانين التي تخدم مختلف شرائح المجتمع».

واضاف ان «الجانبين بحثا قانون الانتخابات وأهمية الانتهاء منه سريعاً، للمضي قدماً بإجراء الانتخابات المبكّرة في حزيران المقبل، وتنسيق الدور الرقابي لمجلس النواب، ودعم الجهود الحكومية في مكافحة الفساد».

وكان رئيس الجمهورية برهم صالح حذّر، من «التراخي» في محاسبة المسؤولين الفاسدين والمعرقلين لبناء الدولة، فيما دعا إلى إجراء انتخابات مُبكرة «حرّة ونزيهة» بعيداً عن «سطوة السلاح».

وقال صالح في كلمة ألقاها خلال المؤتمر الدولي الثاني عشر لمناهضة العنف ضد المرأة، إن «هناك تاريخاً أسود ومخزياً من المعاناة التي واجهتها النساء، ويجب ضمان حقوق المرأة»، داعياً في الوقت ذاته إلى «إقرار مشروع قانون الناجيات الايزيديات المُرسل من رئاسة الجمهورية».

وعلى الصعيد السياسي، ذكر صالح أن «الإصلاحات تتطلب توفير مناخ سياسي مناسب عبر إرادة جدية لإجراء الانتخابات المبكرة تكون حرة ونزيهة بعيداً عن سطوة السلاح».

وأكد صالح أنه «يجب عدم التراخي في محاسبة الفاسدين والمعرقلين لبناء دولة ذات سيادة كاملة».

وفي سياق متصل، انتقد رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، «إهمال» ملف «المفقودين» وذوي الضحايا، عاداً إياه «عنفاً رسمياً»، فيما دعا الحكومة إلى ضرب الفاسدين بـ«شجاعة».

وقال الحلبوسي في كلمة ألقاها خلال المؤتمر الدولي الثاني عشر لمناهضة العنف ضد المرأة، «يجب أن تكون هناك خطط جديدة وفاعلة وواقعية تتلاءم مع المرحلة وتدفع عجلة الاقتصاد والتنمية والأمن والسلام والاستقرار والتعايش إلى الأمام وتوقف حمام الدم للاغتيالات، خصوصاً ما تتعرض له الناشطات المدنيات من جرائم وحشية بشعة يندى لها جبين كل شريف يحمل هم الوطن والمواطن».

وأضاف الحلبوسي أنه «لأجل ذلك صار لزاماً على كل الفاعلين في قطاعات الدولة والشعب الاتحاد بشكل تأريخي لعبور هذا المنعطف من خلال تمكين المخلصين القادرين والأخذ بيدهم لضرب الفاسدين والمجرمين وفق سياق وطني عادل ومنصف وشجاع يتجاوز كل حدود الماضي ويؤسس لمرحلة واعدة وطامحة تبدأ بانتخابات نزيهة مبكّرة تزامناً مع حملة معاقبة الفاسدين وحصر السلاح بيد الدولة».

وحذّر الحلبوسي من «إهمال امهات وزوجات الشهداء الذين قدموا تضحياتهم»، معتبراً أن «عدم إنصافهن عنف رسمي بحق المرأة نتحمل مسؤوليته جميعاً».

انتقد الحلبوسي «إهمال ذوي المفقودين الذين يتطلعون لمعرفة مصير ذويهم وهذا تقصير وعنف ممنهج ضد المرأة».

وأكد الحلبوسي أن «على القوى السياسية ان تتحمل مسؤولياتها لإكمال قانون الانتخابات، ونشدّ على يد الحكومة في إجراء انتخابات نزيهة وملاحقة الفاسدين، ويجب توفير الأجواء الملائمة لإجرائها».

وتابع الحلبوسي «نشدّ على يد الحكومة لمطاردة الخارجين عن القانون والسلاح المنفلت واستعادة هيبة الدولة».

ميدانياً، أعلنت السلطات الأمنية العراقية، أمس، إحباط عمليات إرهابيّة تستهدف المواطنين خلال زيارات دينية لإحدى الطوائف في البلاد.

ونقل عن بيان للخلية الأمنية العراقية، قالت فيه إن «جهاز الأمن الوطني نفذ نوعية اتسمت بالدقة في التنفيذ، وبناء على معلومات استخبارية ومتابعة مستمرة عن محل تواجد عنصر مهم من عناصر عصابات داعش الارهابية في أحد أحياء العاصمة، شرع عناصر الجهاز في دائرة أمن بغداد بنصب الكمائن التي أسفرت عن إلقاء القبض على أحد قادة ما يسمّى ولاية العراق/ قاطع الجنوب، فور عودته من المحافظات الشمالية لاستلامه منصباً عسكرياً ضمن عصابات داعش الإرهابية».

وأضاف البيان أن «المعتقل كان يمهّد للقيام بعمليات إرهابية تستهدف المواطنين في زيارة الأربعين»، مشيرة إلى أنه «اعترف لدى تدوين أقواله أصوليا بقيادته المعارك ضد الأجهزة الامنية في محافظة كركوك خلال عمليات التحرير».

وتابع أن «عملية القبض تمت وفق أوامر قضائية وجرت إحالته إلى الجهات القانونية المختصة لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحقه».

ميليشيا «قسد» تختطف عشرات المدنيّين من ناحية المنصورة في ريف الرقة

شنت ميليشيا «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي حملة مداهمات جديدة واختطفت عشرات المدنيين في ريف الرقة.

وذكرت مصادر أهلية لـ سانا أن «مجموعات مسلحة من ميليشيا (قسد) طوّقت بلدة المنصورة وعدداً من القرى التابعة لها في ريف الرقة الغربي وداهمت المنازل فيها واختطفت عشرات الشباب من أبنائها لاقتيادهم إلى معسكرات خاصة بها وزجهم في صفوفها لخدمة أجنداتها المرتبطة بقوات الاحتلال الأميركي في المنطقة».

واختطفت الميليشيا خلال حملة مداهمات نفذتها في قرية الفاطسة بريف الرقة الشرقي شابين من أهالي القرية واقتادتهما الى جهة مجهولة، وذلك في محاولة للسيطرة على حالة الغضب الشعبي المطالبة بطردها وقوات الاحتلال الأميركي من المنطقة.

قوى رام الله ترى الوحدة والمقاومة هما الردّ على مشاريع التصفية الصهيو - أميركية

فصائل مقاومة في غزة تعلن سلسلة فعاليات وطنية رفضاً للتطبيع

أعلنت فصائل المقاومة في غزة أمس، عن سلسلة فعاليات وطنية رفضاً للتطبيع، تبدأ غداً الثلاثاء، بمشاركة «أحرار الأمة ومناصري فلسطين».

وسيكون برنامج الفعاليات في مرحلته الأولى بشكل أسبوعي كل يوم ثلاثاء الساعة 11 صباحًا؛ بفعالية جدارية ضد التطبيع ثم جنازة رمزية لجامعة الدول العربية ودول التطبيع، تليها ورشة عمل سياسية بعنوان «التطبيع الخياني» وتختم بمؤتمر علمائي ضد التطبيع.

وقال الناطق باسم حركة المقاومة الشعبيّة خالد الأزبط في كلمة ممثلة عن فصائل المقاومة إن مشروع المقاومة على أرض فلسطين ممتد حتى انتزاع حقوقنا كاملة.

وأكدت فصائل المقاومة أن «ما نراه اليوم من توجهات فردية ومصلحية من بعض الأنظمة والحكومات العربية نحو التطبيع مع الكيان لا يمثل العمق الحقيقي للأمة، ولا ضمير الشعوب الرافضة لكل أشكال الخيانة والتطبيع مع العدو».

وشددت على أن «مسيرة الجهاد والمقاومة ستبقى مستمرة بكافة الأشكال والوسائل لمواجهة العدو الصهيوني حتى تحرير كامل ترابنا»، مضيفة أن «قوى الشر في العالم وأنظمة التطبيع لن توقف مسيرتنا وانتزاع حقوقنا».

وجدّدت فصائل المقاومة رفض أشكال التطبيع كافة مع الاحتلال، والذي «يعطي العدو ذريعة لتنفيذ جرائمه وعدوانه وسلب ونهب مقدرات الأمة».

ودعت فصائل المقاومة «أحرار العالم للتحرك الشعبي الواسع لنبذ هذه الفئة الخائنة والمطبعة وفضحها وإجبارها على إلغاء هذه الاتفاقيات المخزية».

وحيّت المقاومة شعوب أمتنا الحية والرافضة لكل مشاريع التطبيع، وخاصة شعب البحرين الذي عبر عن موقفه الواضح برفض كل هذه المؤامرات وانحيازه المطلق نحو القضية الفلسطينية، مؤكدة أن هذا العمق الحقيقي هو «الجدار المتين الذي نرتكز عليه لمواجهة المخططات الصهيوأميركية الهادفة لتصفية قضيتنا».

وذكرت أن «التضحيات الجسام لشعبنا وأمتنا والدماء الطاهرة التي سالت على طريق الحرية والتحرير واستعادة كرامة الأمة هي إثبات عملي أن الطريق الصواب والجامع لأمتنا هي فلسطين والقدس قضيتها المركزية؛ مما يستوجب تظافر الجهود لنصرتها على كافة الأصعدة والمستويات».

من جهتها، أكدت القوى الوطنية والإسلامية لمحافظة رام الله والبيرة أهمية التوحد، واستنهاض المقاومة الشعبية بكل أشكالها رفضاً لمشاريع التصفية الصهيو-أميركية الجاري تنفيذها على الارض عبر مشاريع التطبيع العربي، وخطوات الاحتلال من الاستيلاء على الأرض، وهدم البيوت، وشرعنة وجود الاحتلال من خلال مشروع الضم.

وشددت القوى في بيان صحافي، أمس، على أن هذه المشاريع لن يكون مصيرها سوى الفشل على صخرة صمود شعبنا، وقواه، وفعالياته التي جددت التأكيد على تمسكها بحقوق شعبنا المشروعة في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني في دولة كاملة السيادة، وعاصمتها القدس.

وجددت رفض شعبنا للتصريحات التي اطلقها المستوطن فريدمان ووصفتها بالتدخل السافر في الشأن الفلسطيني، وجدّدت التفافها خلف القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير ممثلاً شرعياً ووحيداً لشعبنا في كل أماكن تواجده.

وأكدت أهمية تضافر الجهود القانونية والسياسية من أجل محاكمة الاحتلال على جرائمه بحق شعبنا، مشيرة إلى أن الاقتحامات المتواصلة في المسجد الأقصى المبارك، والمقدسات الاسلامية، والمسيحية، واستهداف القدس عبر سياسات التطهير العرقي، بالتزامن مع ما يسمى الاعياد اليهودية تؤكد المسعى المتطرف الذي تحاول دولة الاحتلال تكريسه في القدس، وتغيير معالم المدينة، وإخراجها خارج السياق الفلسطيني، وهي محاولات سيهزمها شعبنا الصامد في القدس ولن تفلح في كسر صموده وثباته، ما يستدعي توسيع التواجد في باحات الاقصى يومياً، وافشال محاولات غلاة التطرف والعنصرية لتدنيسه.

وشددت على أن قضية الأسرى هي قضية الضمير الإنساني، وهم أوسمة الفخر والعزة وغرة الجبين، وتوسيع الحراك الشعبي إسناداً لهم هو واجب الجميع، والوقوف مع الأسرى المضربين عن الطعام يمثل استجابة لنداء الضمير، داعية للمشاركة في الوقفة أمام الصليب الأحمر الدولي في مدينة البيرة الثلاثاء المقبل.

وأكدت القوى أهمية إقرار قانون حماية الأسرة، والعمل الحثيث من أجل مواجهة جرائم القتل التي تتعرّض لها النساء في بلادنا تحت حجج واهية حماية للنسيج الوطني والاجتماعي مؤكدة أهمية رفع الوعي، وصون السلم الأهلي، ومنع الانجرار لأية إشكالات داخلية لا يستفيد منها سوى الاحتلال.

بعد التطبيع.. عباس يلتقي السفير الفلسطينيّ لدى البحرين

استقبل رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، سفير دولة فلسطين لدى البحرين، خالد عارف، وذلك في إطار الاستدعاء للتشاور.

وأطلع السفير عارف، رئيس السلطة على آخر المستجدات والتطورات، فيما وجه عباس تعليماته للسفير بالمتابعة.

وكان وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني، رياض المالكي، أعلن في الحادي عشر من سبتمبر الحالي «الاستدعاء الفوري للسفير الفلسطيني المعتمد لدى مملكة البحرين، للتشاور ومن أجل اتخاذ الخطوات الضرورية حيال قرار البحرين بالتطبيع مع دولة الاحتلال».

وكانت البحرين وقعت في البيت الأبيض على إعلان تأييد السلام مع الكيان الصهيوني برعاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي وصف انضمام البحرين إلى الإمارات بمسار التطبيع مع الكيان الصهيوني بـ«الاختراق الدبلوماسي».

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● أعلن وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إسحق سدر، أمس، عن إطلاق خدمة التناقل الرقمي بين شركتي جوال وأوريدو.

وقال سدر، لـ«وفا»، إن الخدمة ستتيح للمشترك في أي من الشبكتين الاحتفاظ برقمه نفسه عند الانتقال إلى الشبكة الأخرى.

وأضاف أن «الخدمة انطلقت منذ الساعة التاسعة من صباح اليوم (أمس)، حيث تتابع طواقم الوزارة وشركات الشبكات الخليوية سير انطلاقها، مشيرا إلى أنه خلال الأيام الثلاثة الماضية واصلت هذه الطواقم عملها ليلا نهارا لضمان إطلاق الخدمة في موعدها المحدد».

وتابع: «العملية مرت بصعوبات جمة، أبرزها معيقات الاحتلال، ولكن بإرادة طواقم الوزارة والشركتين، تمكنا من «إطلاقها بعد 10 أشهر من العمل».

وأوضح سدر أن إطلاق الخدمة تجارياً احتاج إلى عشرات البرمجيات والأجهزة، لضمان تطبيقها بشكل سلس، معرباً عن ثقته بأن تعزز هذه الخدمة، التنافسية بين الشركتين لصالح المشتركين.

● وقع وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إسحق سدر، والمدير الإقليمي لشركة البدائل التطويرية (DAI) سعيد أبو حجلة، أمس، اتفاقية لتنفيذ مشروع «التكنولوجيا من أجل الشباب والوظائف(TechStart) الممول من البنك الدولي، بقيمة 15 مليون دولار لصالح قطاع تكنولوجيا المعلومات قي فلسطين.

وقال سدر، خلال مراسم التوقيع التي جرت بحضور ممثلين عن وزارة المالية والاقتصاد وطاقم من الوزارة، إن الاتفاقية ستعزز القطاع التكنولوجي في فلسطين، لا سيما أنها تدعم تصدير التكنولوجيا الفلسطينية، واستقطاب الشركات العالمية لتحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر، كما تخلق فرص عمل للشباب وتعزز من مهاراتهم، وتعمل على تمكين المرأة في هذا القطاع، من خلال وضع سياسات توظيف عادلة في تلك الشركات تمكنها من تبوء مراكز قيادية.

الشام

● عقد مجلس الشعب أمس جلسته الأولى من الدورة العادية الأولى للدور التشريعي الثالث برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس لمناقشة البيان الوزاري للحكومة المتضمن برنامج عملها للمرحلة المقبلة بحضور رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس والوزراء.

وفي مستهل الجلسة أحال المجلس عدداً من مشاريع القوانين إلى اللجان المختصة لدراستها وإعداد التقارير اللازمة بشأنها.

وفي كلمة له أمام المجلس أكد صباغ أن مجلسي الشعب والوزراء سيعملان معاً على خدمة الشعب والوطن، مبيناً أن سورية اجتازت بنجاح مرحلة مهمة على طريق مواجهة قوى الشر والعدوان والإرهاب وجميع أنواع الحروب الاقتصادية والإعلامية والنفسية والدبلوماسية التي هي في تصاعد مستمر خاصة بعد الانتصارات الكبرى التي حققها ويحققها الجيش العربي السوري البطل على الإرهاب.

العراق

● اعتبر رئيس الجمهورية برهم صالح، أمس، أن تطبيق العدالة بحق مقترفي الجرائم مطلب أساسي لبناء دولة مواطنة.

وقال بيان للمكتب رئيس الجمهورية، ان «صالح استقبل في قصر بغداد، عدداً من ضبّاط الفريق الأمني الذي ألقى القبض على مرتكب الجريمة التي عُرفت بـ«جريمة المنصور»، بحق أسرة كاملة من ثلاثة أفراد».

وثمّن رئيس الجمهورية بحسب البيان «سرعة استجابة القوات الأمنية والتنسيق مع إقليم كردستان في متابعة حيثيات الجريمة وملاحقة مرتكبيها وصولاً لإلقاء القبض على الجاني».

الأردن

● يشارك الملك عبدالله الثاني، غداً الثلاثاء، في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والسبعين، حيث يلقي جلالته خطاباً في الجلسة العامة للاجتماعات، التي تعقد عبر تقنية الاتصال المرئي.

وعلى هامش الاجتماعات، يشارك الملك في قمتين، تتناول الأولى التي يعقدها المنتدى الاقتصادي العالمي اليوم الاثنين، تأثير التنمية المستدامة، في ما تركز الثانية، التي تنظمها الأمم المتحدة، على التنوّع البيولوجي.

الكويت

● حذّر المستشار الخاص في وزارة الدفاع الأميركية الدكتور سكوت كرينو من مخاطر الهجمات بطائرات من دون طيار، بسبب قدرة الجماعات المسلحة والإرهابية على استخدامها، مؤكداً أنه لا يوجد بلد محصّن من هذا النوع من التهديدات، وأن الكويت «تحتاج لعملية تقييم شاملة وسريعة» لبناء منظومة متكاملة كفيلة بحماية أراضيها وشعبها.

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 21 أيلول 2020 / العدد 3334
Twelfth year /Monday / 21 September 2020 / Issue No. 3334

الاتحاد الأوروبيّ: فرضُ واشنطن عقوبات دوليّة على إيران إجراء باطل..

غوتيريس يرفض الأخذ بالإجراءات الأميركيّة.. وطهران تتوعّد بالرّد الحاسم

أكد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، في رسالة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي، أنه «لن يتخذ أي إجراءات في ما يتعلق بطلب الولايات المتحدة إعادة فرض العقوبات ضد طهران بسبب نقص الوضوح».

وقال غوتيريس في رسالة إلى مجلس الأمن، أمس «لن نتخذ أي إجراء بشأن ما طالبت به الولايات المتحدة إعادة فرض عقوبات على إيران بسبب النقص الواضح».

في الرسالة، أشار غوتيريس إلى أنه «على الرغم من الإخطار الذي قدمته الولايات المتحدة بشأن عدم امتثال إيران لخطة العمل الشاملة المشتركة، فإن مجلس الأمن لم يتخذ أي إجراء، ولا أي من أعضائه أو رئيسه».

كما ذكر أن «رؤساء مجلس الأمن لشهري آب وأيلول أشاروا إلى أنهم ليسوا في وضع يسمح لهم باتخاذ أي إجراء» في هذا الصدد.

فيما أكد الاتحاد الاوروبي أنه «ليس بإمكان واشنطن فرض عقوبات دولية على إيران»، مشيراً إلى أنه «يجب الحفاظ على الاتفاق النووي».

من جهتها، قالت فرنسا وبريطانيا وألمانيا، إنه «قبل ثلاثين يوماً، سعت الولايات المتحدة الأميركية إلى تفعيل آلية (snapback) التي تسمح لأحد المشاركين في خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPoA) بالسعي إلى إعادة العقوبات المتعددة الأطراف التي تم رفعها ضد إيران، عام 2015 وفقاً للقرار رقم 2231 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة».

ومن خلال بيان صادر عن الدول الثلاث، «لاحظت فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة («E3s») أن الولايات المتحدة الأميركية توقفت عن المشاركة في خطة العمل الشاملة المشتركة بعد انسحابها من الاتفاقية في 8 أيار 2018».

ووفقاً للبيان ذاته، «فإن الإخطار الذي يُزعم أنه يستند إلى الفقرة 11 من قرار مجلس الأمن رقم 2231، والذي ورد من الولايات المتحدة وتم إرساله إلى الدول الأعضاء في مجلس الأمن، ليس له أي أثر قانوني».

وقالت الدول الثلاث في بيانها إنه «يترتب على ذلك أن أي قرار أو إجراء يتم اتخاذه على أساس هذا الإجراء أو نتائجه ليس له أي أثر قانوني».

ولفتت الدول إلى أن «الهدف يبقى الحفاظ على سلطة وسلامة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة»، مضيفةً أنه «لا تزال مجموعة الدول الـ3 ملتزمة بالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم 2231، الذي صادق على خطة العمل الشاملة المشتركة في عام 2015».

وأشار البيان إلى أنه «لقد عملنا بلا كلل للحفاظ على الاتفاق النووي وما زلنا ملتزمين بمواصلة القيام بذلك».

وأعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس، أن «العقوبات الأممية ضد إيران دخلت حيز التنفيذ مرة أخرى، على الرغم من رفض المنظمة لهذا الأمر»، مهدداً الدول التي لن تنفذ العقوبات بـ«عواقب».

ورداً على القرار الأميركي، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، أمس، إن «رسالة طهران إلى واشنطن واضحة: عودوا إلى قرارات المجتمع الدولي».

وأضاف أن «الولايات المتحدة معزولة جداً في قراراتها الأخيرة. وهذا يعكس ضعفها»، معتبراً أن «أول ضحية لسياسات ترامب وشركائه الدوليين هي الولايات المتحدة نفسها».

وتعليقاً على العقوبات ضد طهران، قالت الخارجية الروسية إن «القرار 2231 حول إيران لا زال سارياً ومساعي الحفاظ على الاتفاق النووي متواصلة»، داعية «واشنطن إلى عدم التكلم باسم مجلس الأمن الدولي».

إلى ذلك، قالت الأطراف الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي في رسالة للمجلس المؤلف من 15 دولة عضوا، إن «أي قرار أو إجراء لإعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة سيكون بلا أي أثر قانوني».

كما وكان مجلس الأمن الدوليّ رفض في آب مشروع قرار أميركي لتمديد حظر السلاح المفروض على إيران، وأخفقتْ الولايات المتحدة في محاولتها لتمرير مشروع القرار بعد اعتراض روسيا والصين وامتناع بريطانيا وفرنسا وألمانيا و8 أعضاء آخرين عن التصويت.

بدوره، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، أمس، أن «رسالة طهران إلى واشنطن واضحة»، وقال «عودوا إلى قرارات المجتمع الدولي»، وذلك رداً على إعلان الولايات المتحدة فرضها عقوبات الأمم المتحدة بشكلٍ أحادي على إيران.

وأضاف المتحدث الإيراني في بيان أن «زمن قطاع الطرق انتهى وردنا سيكون حاسما».

وإذ أكد أن «الولايات المتحدة معزولة جداً في قراراتها الأخيرة وهذا يعكس ضعفها»، اعتبر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية أن «أول ضحية لسياسات ترامب وشركائه الدوليين هي الولايات المتحدة نفسها».

من جهته، مندوب إيران لدى مجلس الأمن الدولي مجيد تخت روانتشي، قلل من تأثير الإجراء الأميركي لإعادة فرض العقوبات على بلاده خاصة أن المهلة التي حددتها واشنطن انتهت من دون أن يحدث شيء.

وفي رسالة وجهها روانتشي إلى الأمين الأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، أوضح أن هذا الإجراء غير قانوني ولا أساس له من الصحة، مؤكداً أن «الوهم والحلم الأميركيين لن يتحققا».

وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، قال أمس السبت، إن «صمود الشعب الإيراني وتحمله الضغوط الأميركية، كان سبب هزيمة أميركا في مجلس الأمن»، مضيفاً أن «الترويكا الأوروبية لم تستطع التصدي للبلطجة الأميركية، وهذا يقلل من شأن أوروبا».

يشار إلى أن بريطانيا وفرنسا وألمانيا أعلنت رفضها استخدام الولايات المتحدة «آلية الزناد» ضد إيران، مطالبةً بالحفاظ على الاتفاق النووي.

وقالت الخارجية الألمانية، إن «مجموعة الـ3 لديها موقف موحّد وهو رفض (آلية الزناد) الأميركية والحفاظ على الاتفاق النووي لكن يجب على إيران أولاً أن تعود للالتزام بتعهداتها».

كما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في وقت سابق، أن «واشنطن ستفعل آلية (سناباك) في مجلس الأمن الدولي الرامية إلى إعادة فرض كل العقوبات الأممية على طهران».

يشار إلى أن «سناباك» هي آلية إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة على إيران طبقاً لقرار مجلس الأمن 2231 الذي صدر تأييداً للاتفاق النووي مع إيران عام 2015، في حين أن الولايات المتحدة انسحبت من الاتفاق عام 2018.

روحاني: الولايات المتحدة وصلت إلى نقطة الهزيمة الأخيرة

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن «الولايات المتحدة الأميركية وصلت اليوم إلى نقطة الهزيمة الأخيرة» معتبراً أن «الأميركيين لم يفشلوا في تحقيق إجماع عالمي ضد إيران فحسب، بل حتى أنها لم تتمكن من إقناع حلفائها التقليديين بالوقوف إلى جانبها ضد إيران».

وأشار روحاني إلى أن أميركا «هُزمت في مجلس الأمن الدولي ثلاث مرات متعاقبة خلال الأشهر الأخيرة» في مسعاها لإعادة فرض العقوبات على إيران (باستخدام آلية الزناد)، معتبراً «محاولة أميركا الأخيرة لاستغلال آليات فضّ النزاع كانت محكومة بالهزيمة الحتمية».

ورأى روحاني في إجتماع اللجنة الحكومية الإيرانية أن «عدم اهتمام مجلس الأمن بطلب أميركا هو أفضل طريقة لتعامله معها»، مؤكداً أنه «إذا لجأت أميركا إلى سلوكيات الغطرسة فستتلقى الرد الحاسم من إيران، فالجمهورية الإسلامية لم ولن تخضع للاستكبار الأميركي».

كما توجّه روحاني بالشكر إلى «روسيا والصين والدول الصديقة وغيرها من الدول في مجلس الأمن للوقوف في وجه الهيمنة الأميركية».

روحاني أبدى استعداد إيران لـ«العودة إلى التزاماتها في الاتفاق النووي في حال عودة الدول الخمس الأعضاء في الاتفاق النووي إلى التزاماتهم بشكل كامل».

انطلاق تدريبات «قوقاز - 2020» في روسيا بمشاركة الصين وغيرها..

انطلقت تدريبات «قوقاز – 2020» الاستراتيجية، في منطقة «أستراخان» الروسية، بمشاركة كل من روسيا والصين وأرمينيا وبيلاروسيا وميانمار وباكستان.

وتهدف التدريبات إلى تقييم قدرة المنطقة العسكرية الجنوبية، ولضمان الأمن العسكري في جنوب غرب روسيا الاتحادية.

وتنقسم القوات المشاركة التي يصل تعدادها إلى أكثر من 80 ألف جندي، إلى مجموعات برية وجوية وبحرية، كما وتنفّذ التدريبات في ميادين عدة وفي مياه البحرين الأسود وقزوين.

وسبق أن أجرت روسيا، في تموز الماضي، عمليات مراقبة على الوحدات والأساطيل العسكرية جنوب البلاد، وفي منطقة القوقاز، بأوامر من الرئيس فلاديمير بوتين.

وسبق أن أعلنت الصين أن قواتها ستشارك مع روسيا في هذه التدريبات، حيث «سترسل القوات المسلحة الصينية وفقاً للاتفاقيات التي تم التوصل إليها بين روسيا والصين، وحدات إلى منطقة أستراخان في روسيا للمشاركة في المناورات».

يذكر أن نحو 128 ألف جندي، وأكثر من 20 ألف وحدة من التقنيات العسكرية والأسلحة، ونحو 600 طائرة ومروحية وما يصل إلى 15 سفينة، شاركت في العام الماضي في مشروع مراكز القيادة الاستراتيجي «سينتر – 2019»، في الفترة من 16 إلى 21 أيلول 2019، في 6 ميادين تدريب تابعة للقوات المشتركة وميداني تدريب تابعين للقوات الجوية وقوات الدفاع الجوي في مياه بحر قزوين.

قبرص تدعو بروكسل لاتخاذ إجراءات حاسمة ضدّ أنقرة وأثينا تكشف عن شروطها لإجراء المفاوضات معها

دعا وزير الدفاع القبرصي، خارالامبوس بيتريديس، الاتحاد الأوروبيّ إلى «اتخاذ إجراءات حاسمة ضد تركيا على خلفية تصرفاتها في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط».

وقال بيتريديس، في تصريح صحافي أدلى به أمس: «لا ينبغي بأي حال من الأحوال التقليل من شأن الوضع الراهن في شرق البحر الأبيض المتوسط نتيجة للعدوان التركي، وفي هذا الصدد يجب على الاتحاد الأوروبيّ تحويل تعبيره عن التضامن إلى عمل حاسم».

وشدّد بيتريديس على أنه ينبغي «إيلاء الاهتمام الواجب للوضع واتخاذ إجراءات حاسمة فورية»، من أجل توجيه رسالة قوية إلى تركيا مفادها أن «الاتحاد الأوروبي لا يزال موحّداً في التعامل مع التصرفات التركية غير القانونية».

وتشهد منطقة شرق المتوسط في الأشهر الماضية توتراً بالغاً على خلفية تنفيذ تركيا عمليات تنقيب عن موارد الطاقة في مياه تعتبرها قبرص واليونان تابعة لهما، بينما أعرب الاتحاد الأوروبي مراراً عن دعمه لموقفهما، منتقداً الإجراءات التركية «غير القانونية».

في سياق متصل، قال المتحدث الرسمي باسم الحكومة اليونانية ستيليوس بيتساس إنه «لا يمكن إجراء مفاوضات مع تركيا بظل التهديدات»، لافتاً إلى أن «الشرط الأساسي هو خفض التصعيد عملياً وفي لغة الخطاب أيضاً».

وأضاف بيتساس في حديث إلى قناة « ميجا» اليونانية حول الأزمة اليونانية التركية أنه «لحسن الحظ، نحن في الأيام القليلة الماضية نشهد مرحلة خفض التصعيد النسبي حيال هذا الأمر، بعد مغادرة سفينة الأبحاث التركيّة وعدم تجديد أي إخطار ملاحي، كما أن هناك اتصالات بين اليونان وتركيا على مستوى مستشاري رئيس الوزراء اليوناني والرئيس التركي».

وقال إنه «سيتم تبني قائمة العقوبات التي وافق عليها مجلس الشؤون الخارجية بالفعل في القمة الأوروبية يومي الخميس والجمعة، ونريد أن تظهر تركيا على أرض الواقع إيقاف التصعيد لأنه في الواقع فإن اليونان لا تريد فرض عقوبات وهي تريد وقف التصعيد وتفضله».

ولفت إلى أن «السيناريو الأكثر ترجيحاً هو اتخاذ قرار بشأن العقوبات في القمة الأوروبية، ليتم فرضها لاحقاً، اعتماداً على سلوك تركيا»، وأضاف: «لن يكون من الجيد لأوروبا ألا تتبنى قائمة العقوبات».

وأكد المتحدث أن «المفاوضات الاستكشافية هي لحل الخلاف الوحيد لدينا مع تركيا، وهو ترسيم حدود المناطق البحرية، والذي ظل معلقاً منذ سنوات طويلة».

رئيس وزراء اليابان الجديد يؤكد الاتفاق مع ترامب على تعزيز التحالف الاستراتيجيّ بين بلديهما

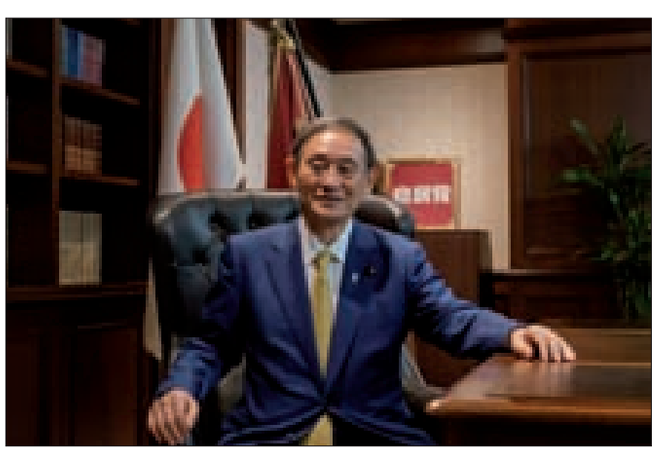

ذكر رئيس الوزراء الياباني الجديد، يوشيهيدي سوغا، أنه «اتفق مع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، خلال اتصال بينهما أمس، على تعزيز التحالف الأمني الاستراتيجي بين بلديهما».

وقال سوغا، في تصريح صحافي أدلى به حول المكالمة: «أكدنا السعي إلى تعزيز التحالف الاستراتيجي بين اليابان والولايات المتحدة، الذي يمثل حجر زاوية لضمان السلام والاستقرار في المنطقة».

وأضاف سوغا: «كما اتفقنا على التعاون الوثيق في إطار قضية كوريا الشمالية وبهدف التصدي لانتشار فيروس كورونا».

ونقل رئيس الوزراء الياباني عن الرئيس الأميركي قوله إنه «يجب تعزيز التحالف بين البلدين، وأنه مستعدّ للاتصال مع سوغا 24 ساعة يومياً».

وانتخب «الحزب الليبرالي الديمقراطي» الحاكم في اليابان سوغا رئيس وزراء جديداً للبلاد يوم 14 أيلول، خلفاً لرئيس الوزراء السابق، شينزو آبي، الذي تولى زمام السلطة في البلاد على مدار 8 سنوات، ما يمثل رقماً قياسيا في اليابان، وأعلن استقالته بسبب تدهور حالته الصحية.

كواليس

استغربت مصادر أممية الإصرار الكلامي لوزير الخارجية الأميركية على إعلان تمديد الحظر الاممي على السلاح لإيران الذي انتهى تلقائياً وفق الاتفاق النووي وفشلت واشنطن في جر مجلس الأمن لتمديده ووصفت انتحال واشنطن صفة الأمم المتحدة تعبيراً عن البحث عن انتصار بالعناد اللفظي يغطي فشلاً عملياً ودبلوماسياً ذريعاً ونادر الحدوث.

روسيا: العلاقات التي تجمعنا مع بيلاروس وثيقة وتضمن عدم تدخلهما في شؤون بعضهما البعض

قالت روسيا، أمس، إن «العلاقات التي تجمعها بالدولة المجاورة، بيلاروس، والتي تعتبر وثيقة وتاريخاً، تتميز بالتنسيق المشترك في مختلف القضايا والمجالات، بالإضافة إلى الاحترام المتبادل بين البلدين».

وذكر المتحدث الرسميّ باسم الرئيس الروسي دميتري بيسكوف، أن «مستوى الثقة المتبادلة والاحترام الموجودين بين روسيا وبيلاروس في إطار دولة الاتحاد، يضمن عدم تدخلهما في شؤون بعضهما البعض ويتيح تبادل الآراء بحرية».

وأضاف بيسكوف قائلاً: «نحن دولة الاتحاد وأقرب الحلفاء، ومستوى الثقة والاحترام المتبادلين يضمن، من ناحية، عم التدخل نهائياً في الشؤون الداخلية، وهو ما عبر عنه مراراً وتكراراً الرئيس فلاديمير بوتين، ومن ناحية أخرى يسمح للرئيسين بتبادل وجهات النظر حول أكثر القضايا الملحة بشكل صريح».

وبدأت احتجاجات المعارضة الضخمة في جميع أنحاء بيلاروس في 9 آب، بعد الانتخابات الرئاسية، التي فاز بها للمرة السادسة الزعيم البيلاروسي الحالي ألكسندر لوكاشينكو، وحصل، وفقاً للجنة الانتخابات المركزية، على 80.1 بالمئة من الأصوات.

«المجلس الأعلى» للدولة الليبيّة يرفض اتفاق فتح موانئ النفط

أعلن المجلس الأعلى للدولة في ليبيا رفضه اتفاق فتح موانئ النفط بين نائب رئيس مجلس رئاسة الوزراء أحمد معيتيق، وقائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، مطالباً حكومة الوفاق بـ«فتح تحقيق في تلك الواقعة».

وقال المجلس الأعلى للدولة الليبية في بيان، أمس، إنه «بالنظر إلى المعلومات والبيانات المتداولة في وسائل الإعلام المختلفة بشأن اتفاق نائب رئيس مجلس رئاسة الوزراء أحمد عمر معيتيق مع الجهة غير الشرعية المسيطرة على الحقول والموانئ النفطية بقيادة خليفة حفتر، فإننا نؤكد رفضنا لهذا الاتفاق المخالف للمبادئ الحاكمة بالاتفاق السياسي والقوانين المعمول بها».

وتابع: «وعليه، يطلب منكم (حكومة الوفاق) فتح تحقيق عاجل في خلفيات هذه الحادثة، وما إذا كانت هناك أي جهة أخرى لها علاقة بهذا الإجراء وإحالة صورة من نتائج التحقيق إلينا لاتخاذ الإجراء المناسب حياله».

وأصدر جهاز حرس المنشآت النفطية التابع للقيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية، يوم 18 أيلول الحالي، مرسوماً إلى جميع شركات النفط التابعة للمؤسسة الوطنية للنفط يأذن لهم باستئناف الإنتاج والتصدير من الحقول والموانئ اعتباراً من تاريخ صدور القرار.

وكان القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، قد أعلن في وقت سابق من اليوم ذاته، «استئناف الإنتاج في الحقول والموانئ النفطية، مؤكداً على تنفيذ كامل الشروط والتدابير اللازمة التي تضمن توزيع عادل لإيرادات النفط».

يذكر أن جهوداً إقليمية ودولية تبذل تجاه الأزمة الليبية من أجل تثبيت وقف إطلاق النار واستكمال المسار السياسي الليبي.

وفي ظل الجهود المبذولة وتجميد الوضع الميداني تدهورت الأوضاع الاقتصادية والمعيشية لدرجة كبيرة دفعت الشارع للخروج للتظاهر، خاصة في ظل استمرار إغلاق النفط.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 21 أيلول 2020 / العدد 3334
Twelfth year /Monday / 21 September 2020 / Issue No. 3334

الضمان طلب فهل يستجيب مصرف لبنان لاحتساب دولار نهاية الخدمة بـ 3900 ليرة؟

كركي: آلية التنفيذ مرهونة بالتجاوب وللقرار مفعول رجعي من أول 2020
الأهمّ إقرار قانون التقاعد والحماية الاجتماعية لتأمين حياة كريمة لكلّ اللبنانيين

■ تحقيق عادل حاموش

«جنى العمر»، «شقاء العمر»، تعويضات نهاية الخدمة، أصبحت لا تساوي شيئاً مقابل الدولار الأميركي، عبارات تكاد تسمعها بشكل دائم على لسان موظفين شارفوا على انتهاء خدماتهم وإحالتهم على التقاعد، أو موظفين كانوا سحبوا تعويضاتهم لقضاء «حوائج الحياة» وهم ما زالوا في الخدمة الوظيفية.

قضية تعويضات نهاية الخدمة في الواجهة، مع تفاقم الأزمة الاقتصادية التي يعيشها لبنان عموماً وتراجع القدرة الشرائية لليرة اللبنانية، وما رافق ذلك من مشاكل ومعضلات اجتماعية ومعيشية بلغت الذروة.

كركي بادر وطلب

هذا القلق المتزايد، بدّدته نوعاً ما، مبادرة قام بها المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الدكتور محمد كركي من خلال توجيهه كتاباً إلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بتاريخ 26 آب 2020 لعرض موضوع حماية القيمة الشرائية لتعويضات نهاية الخدمة.

بحيث يتمّ احتساب تعويضات نهاية الخدمة في صندوق الضمان الاجتماعي على أساس سعر صرف الدولار بـ 3900 ليرة .

كركي: الحاكم كان متفهّماً

وتوضيحاً لمسار هذه القضية والمبادرة، سألنا المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الدكتور محمد كركي الذي قال: «نحن بادرنا بتاريخ 24 آب 2020 وقمنا بزيارة لسعادة حاكم مصرف لبنان وشرحنا فيها موضوع تدني القيمة الشرائية لتعويضات نهاية الخدمة وبالتالي قلنا له بشكل واضح إنه قبل تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية فعلى سبيل المثال من كان يقبض 30 مليون ليرة لبنانية كانت تساوي 20 ألف دولار أميركي، أما اليوم فلا تساوي 4 آلاف دولار أميركي، وبالتالي القيمة الشرائية لتعويضات نهاية الخدمة قد فقدت حوالي 75 % من القدرة الشرائية، وكان حاكم مصرف لبنان متفهّماً جداً بهذا الخصوص. أضاف كركي: للطرح بعد اجتماعي وإنساني، وقلنا للحاكم أنّ هناك خيارات عدة إذا كان هناك إمكانية من احتساب أموال الضمان بالدولار أو أيّ حلول ثانية».

نأمل قراراً إيجابياً

ورداً على سؤال، قال الدكتور كركي: «ما قمنا به هو زيارة ومبادرة لحاكم مصرف لبنان في 24 آب، على ضوء هذا الاجتماع طلب منا توجيه

الدكتور محمد كركي

كتاب، وقد أرسلناه في 26 آب وشرحنا فيه بشكل مفصّل أهمية هذا الموضوع وانعكاساته على المضمونين، وشرحنا له انه في العام الماضي صرفنا حوالي 29 ألف تعويض، ومن بداية 2020 صرفنا حوالي 14 ألف تعويض، وبالتالي نحن لم نطلب طلباً محدّداً بل درسنا كلّ الخيارات الممكنة مع حاكم مصرف لبنان، ومعلوماتنا تشير إلى أنه قد بدأ التداول في هذا الملف في المجلس المركزي لمصرف لبنان ونتأمّل أن يُتخذ قرار إيجابي يساهم في تخفيف معاناة الناس وتحسين القدرة الشرائية لها.

تنفيذ الآلية مرهون بمدى تجاوب «المركزي»

من هم المستفيدون وما هي الآلية؟ أجاب كركي: «نحن قمنا بدورنا كإدارة الضمان وأخذنا المبادرة وهذا لا يؤثر علينا بشيء. نحن سنبقى ندفع التعويضات كما هي بالليرة اللبنانية وبعدها يذهب المضمون الى المصرف وتجري عملية التحويل للشيك إلى الدولار ويتمّ احتسابه على أساس سعر 3900 ليرة في حال تمّت الموافقة على هذا القرار وعلى الآلية. وتنفيذ القرار مرهون بمدى تجاوب المصرف المركزي وسعادة حاكم مصرف لبنان».

أضاف: «المعطيات تشير الى احتمال ان يتمّ احتساب مفعول رجعي من تاريخ 1 كانون الثاني 2020. ولكن حتى الآن لا يوجد لدينا أيّ شيء رسمي حتى تاريخه، نحن عرضنا المشكلة وعرضنا الحلول الممكنة مع حاكم مصرف لبنان».

إقرار قانون التقاعد لعيش كريم

وهل يعتقد أنّ هذا الإجراء يعطي الموظف المحال على التقاعد حقه في عيش كريم يحفظ له كما يُقال آخرته؟ أجاب: «هذه المبادرة تخفف تخفف الخسائر التي يتعرّض لها المضمونون الذين يسحبون تعويضاتهم أكانوا من الذين يتقاعدون ويسحبون تعويض نهاية الخدمة أو من يسحب تعويضه قبل التقاعد ويريد ان يعيش، وبالتالي الهدف من هذه المبادرة المحافظة نوعاً ما على القدرة الشرائية. ولكن الأهمّ بالنسبة إلينا أن نؤمّن الحياة الكريمة للمتقاعدين في لبنان هو إقرار قانون التقاعد والحماية الاجتماعية والذي هو قيد الدرس في مجلس النواب، والذي تتابعه إدارة الضمان بشكل مستمر. وما نتمناه ان ينال كلّ المتقاعدين في لبنان معاشاً تقاعدياً مدى الحياة ونستبدل تعويض نهاية الخدمة بالمعاش التقاعدي».

وختم كركي: «أريد أن أنوّه أننا من العام 2017 بدأنا تأمين الضمان الصحي للمتقاعدين وبالتالي كلّ الأشخاص الذين لديهم مدة اشتراك في الضمان أكثر من 20 سنة وأصبحوا في سن التقاعد لديهم ضمان صحي. ونقول يجب الإسراع في إقرار قانون التقاعد والحماية الاجتماعية ما يساهم في تأمين حياة كريمة للمتقاعدين».

«أحقر الناس من ازدهرت أحوالهم يوم جاعت أوطانهم»

■ علي بدر الدين

سئل الإمام علي، من أحقر الناس؟ قال: «من ازدهرت أحوالهم يوم جاعت أوطانهم».

هذا هو واقع حال الوطن، حيث يتفشى الفقر والجوع والبطالة والمرض بين أكثر من نصف اللبنانيين وفق تقارير منظمات «إنسانية» واجتماعية وغذائية دولية التي تتوقع الأسوأ وتفاقم أعداد الفقراء والجائعين، إذا ظلت الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية والسياسية على حالها من الانحدار المخيف، ومن استمرار الطبقة السياسية المالية المتغوّلة في اعتماد سياسة الفساد والمحاصصة والنهب والهدر والإهمال والحرمان، من دون الالتفات إلى مصلحة الوطن والناس، أو تغليب منطق بناء الدولة العادلة والقادرة دولة المؤسسات وحكم القانون بدلاً من تحويل لبنان إلى مناطق نفوذ ومزارع طائفية ومذهبية وكانتونات، يحكمها أمراء الحرب والسلم والمافيات والشبيحة والسماسرة، الذين يبنون القصور والأبراج المحصّنة من أموال ليست لهم ولا من تعبهم ولا من عرقهم أو من اغترابهم القاسي، بل من أموال الدولة التي أفرغت خزينتها، ومن أموال المودعين اللبنانيين المقيمين والمغتربين التي تمّ السطو عليها، عن سابق إصرار وتصميم من ثلاثي الطبقة السياسية والمصرف المركزي وأصحاب المصارف. رغم محاولات التنصّل من الاتهام والمسؤولية عن ضياع حقوق المودعين الذين تحوّلوا إلى فقراء مع أنّ بعضهم أثرياء.

إنّ جواب الإمام علي الذي يرجع تاريخه إلى ما يقارب ١٤٠٠ سنة ينطبق تماماً على أحقر الناس الذين يجوّعون أوطانهم وشعوبهم، لينعموا هم بالرفاهية وانتفاخ بطونهم من التخمة، في حين تنتفخ بطون الفقراء من الجوع. وعلى الرغم من أنّ الجوع دخل البيوت وأقام فيها لينهش في أجساد الفقراء المنهكة والنحيلة، والعاجزة عن التصدي له وطرده. ومن أنه بدأ يطرق الأبواب في كلّ المناطق ومن كلّ الأطياف والمكونات الشعبية. فإنّ الطبقة السياسية المالية لا تزال تمارس هوايتها في إفقار الشعب وتجويعه وإذلاله. وتحاول التملص من ارتكاباتها ومما اقترفته من فساد وتحاصص ونهب للمال العام والخاص. والأسوأ منه ما غرسته في نفوس البسطاء من اللبنانيين من غرائز طائفية ومذهبية وعنصرية وأحقاد، ومن الولاء لهذا المسؤول أو ذاك ليكونوا طوع أيديهم ويهللوا لهم، بدلاً من الولاء للوطن والدولة والقانون. وقد نجحت تحت الضغط والترهيب والترغيب أن تنزع عنهم صفة المواطنة الصحيحة، وتحويلهم إلى أتباع ومرتهنين ومجرد كتل بشرية لا حول لهم ولا رأي، ويكفي أن تبقى على «دكة» الاحتياط وغب الطلب.

هذه الطبقة التي لا تزال لتاريخه تتناتش على الحقائب الوزارية، وعادت إلى الضوء والتلاعب بمصير الوطن ولقمة عيش المواطن، بعد أن عوّمتها المبادرة الفرنسية، واعترفت بشرعيتها، واعتقدت أن لا بديل عنها لتشكيل الحكومة، فأنقذتها من السقوط المدوّي أو أقله الانكفاء، تحديداً بعد انفجار مرفأ بيروت، ومسؤوليتها الكاملة عن حصوله وتداعياته قتلاً وتدميراً ومصابين بالآلاف ومعوقين ومفقودين، نتيجة سياسة الفساد والمحاصصة والإهمال وحماية الفاسدين والسارقين، على مدى ثلاثة عقود من التسلط والاستبداد والنهب والهدر والصفقات والسمسرات، التي أوصلت البلد الى الانهيار والإفلاس وسلوك طريق الاحتضار.

إن زيارتي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمبادرة التي اقترحها شكلت رافعة فعلية لهذه الطبقة وضعتها مجدّداً في واجهة الأحداث والتعويل عليها لتشكيل حكومة المهمات، التي هي بمثابة الفرصة الأخيرة للإنقاذ. وقد أخطأ ماكرون كثيراً بالرهان على الطبقة السياسية، وهي التي رسبت في امتحان المسؤولية وإدارة شؤون البلاد والعباد، وكانت الكلفة باهظة جداً عليهم، من دون ان يجد المواطن اية مأثرة إيجابية صغيرة أو كبيرة تشفع لها أو تشكل لها علامة مضيئة في كلّ تاريخها السياسي.

أخطأ ماكرون في خياره واختياره عندما «أوكل القط باللحمة» وهو اليوم يرقص على أطلال مبادرته، التي بدأت تتلاشى وتصبح من الماضي. ويجهد كثيراً لإنقاذها بالاتصالات والتشاور اليومي مع الطبقة السياسية التي تناور وتتهرّب من المسؤولية لأنها منغمسة كلياً في مصالحها وأجنداتها الداخلية والخارجية، والبيع والشراء الطوائفي والمذهبي. وقد أتاحت المبادرة الفرنسية عن قصد أو من دونه لبعض رموز الفساد تحت عناوين وشعارات فارغة وفضفاضة و«مبولنة» الخروج من عزلتها وقمقمها مستقوية بالخارج الذي يضغط ويهدّد ويعاقب ويحاصر. ما زاد الأمور تعقيداً وعرقلة لتشكيل الحكومة التي تحوّلت إلى بازار في الأسواق المحلية والإقليمية والدولية، من دون أمل أو طائل مرتجى. في حين أنّ الشعب يغرق في عبّارات الموت، ويزداد فقراً وجوعاً ومرضاً بوباء كورونا الذي يفتك فيه. والوطن ينهار تحت الضربات الأميركية بالعقوبات والحصار الاقتصادي والسياسي والعزل الدولي والعربي، وبالقرارات الدولية المفخخة وما يسمّى بـ «صفقة القرن» و«قانون قيصر»، فيما بعض السياسيين لا همّ عندهم سوى العودة للإمساك بالسلطة أكثر مدة ممكنة.

إنّ المبادرة الفرنسية التي من أولوياتها تشكيل الحكومة، بات واضحاً أنها تعثرت واصطدمت بجدار مصالح الطبقة السياسية، وبالضغوط الأميركية، وهي تراوح مكانها، من دون أن تتقدّم أيّ خطوة لفكفكة العقد أو زحزحة أية بحصة من طريقها، أو حتى تليين مطالب وشروط البعض المتربّص بأيّ حلحلة ممكنة، وقد وجد فرصته للثأر من فشله في غير محطة سياسية عامة وخاصة.

إنّ زيارتي الرئيس الفرنسي للبنان وهذا الكمّ من اتصالاته مع المسؤولين اللبنانيين، ومع مسؤولين إقليميين ودوليين فاعلين في القرار اللبناني لمؤازرته على تخفيف العناد اللبناني وولادة الحكومة وإخراجها من عنق زجاجة مصالح الطبقة السياسية، ولكنه لم يحصد منها سوى وعود، لأنّ الجميع يبحث عن مصالحه، وعن» مرقد عنزة» له في هذا البلد الذي يختزن في باطن أرضه وفرة من النفط والغاز، ومصالح أخرى، لا تقلّ أهمية عنها.

ما يحصل من مناورات ومماحكات وشروط ومطالب متبادلة على غير صعيد داخلي وإقليمي وخارجي لا يؤشر على الإطلاق إلى أنّ الحكومة باتت على قاب قوسين أو أدنى من الولادة، وهي محاصرة بتمديد المهل أو التريث أو الاعتذار، أو الويل والثبور وعظائم الأمور من الراعية الحنونة فرنسا والتي تهدّد بسحب المبادرة ولن تفعلها. ما يحصل هو لتمرير الوقت ربما إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية ليُبنى على نتائجها المقتضى، ولا مشكلة إذا ظلّ لبنان ينزف وشعبه يقتل ويفقر ويجوع، وهو معتاد على الظلم والاستبداد والقهر والذلّ من الطبقة السياسية التي لم تقصّر يوماً طيلة حكمها من هذه الأفعال الشنيعة.

وبالطبع فإنّ هذه الطبقة، لا تقرأ أو أنّ ذاكرتها مثقوبة، أو عقلها متحجّر، أو أنّ اهتماماتها فقط في حماية مصالحها ومكتسباتها وفي تراكم ثرواتها وزيادة أملاكها وهي هوايتها المفضلة، أما الوطن والشعب والدولة والمؤسسات، هي بالنسبة لها «بقرات حلوب» تدر عليها الخير.

ويحضرني، كلام لرئيس بعثة إيرفد الأب لوبرييه، عندما زار لبنان سنة ١٩٦٢ توجه فيه إلى اللبنانيين قائلاً:

«إنّ نظام خدماتكم سوف يستغني عنه جيرانكم، لأنهم سيمتلكون نظاماً أرقى وأحدث، وسيحلّ محلّ مرفأ بيروت، مرفأ حيفا، وستخسرون دوركم الوسيط بين الشرق والغرب، وبالتالي ركيزة اقتصادكم.

إنكم تعيشون في رغد لا يستند إلى قواعد علم الاقتصاد، تعيشون على كمبيالات متبادلة ليس لها أساس، وسيأتي زمن الاستحقاق، فإذا لم تبادروا إلى إصلاح أموركم، ستأتي على بلادكم حرب لا تبقي ولا تذر... فماذا أنتم فاعلون...؟»

سر الاعتراف

■ عصام الحسيني

الاعتراف القانوني الدولي، هو هدف تسعى اليه معظم الكيانات السياسية الناشئة على بقعة جغرافية محددة، والتي تعتبر نفسها وحدة سياسية قائمة في الواقع، ذات شعب أو أمة أو قومية، لتدخل إلى المجتمع الدولي القانوني بكل تشكلاته، كدولة قانونية فاعلة.

والاعتراف بالكيانات السياسية قديم في التاريخ الإنساني. فقد شهدنا في عصر الإمبراطوريات القديمة، حركة تبادل سفراء بينها، للدلالة على الاعتراف بوجودها السياسي.

وتطوّرت نظرية الاعتراف بالكيانات السياسة، مع ولادة الدولة القومية في أوروبا بعد مؤتمر «وستفاليا»، من اعتراف واقعي أو سياسي، إلى اعتراف قانوني، مع دخول القانون الدولي كضابط إيقاع في العلاقات الدولية، في عالمنا المعاصر.

وأنواع الاعترافات هي:

أ – الاعتراف الواقعي أو السياسي:

هو تصرف ذو طبيعة قانونية غير محددة، مع بعض التحفظات على أوضاع ما، وهو اعتراف يسبق عادة الاعتراف القانوني.

ب – الاعتراف القانوني:

هو اعتراف لا ينطوي على أي تحفظات، باعتبار أنّ الكيان السياسي مكتمل الشروط، التي حدّدها القانون الدولي.

ج – الاعتراف بالدولة:

هو تصرف إرادي لدولة أو عدة دول، بالاعتراف بظهور كيان سياسي مستقلّ على الساحة الدولية، له وصف الدولة، وهو ليس شرطاً لوجود الدولة.

ح – الاعتراف بالحكومة:

هو تصرف إرادي، تعلن بموجبه دولة ما، اعترافها بالهيئة التي استلمت السلطة، خارج الأشكال الدستورية (ثورة، أو انقلاب)، بعد التأكد من أنها تمارس السلطة بصورة فعلية، وقادرة على الوفاء بالتزاماتها الدولية.

إذن، لقد نظم القانون الدولي الآلية القانونية، للاعتراف بالكيانات السياسية الناشئة، وبالدول وبالحكومات، بشروط محددة، لا تهدّد السلم والأمن الدوليين، وتساهم في تطور الحياة البشرية.

غير أنّ نموذج الكيان الصهيوني، المغتصب لأرض فلسطين العربية، كان نموذجاً فريداً من نوعه في العالم، حيث تمّ تجاوز الآلية القانونية، من حيث الاعتراف الدولي به، بدعم من الدول الاستعمارية الحامية له.

أولاً:

الاعتراف الدولي بكيان العدو الصهيوني:

أ – بتاريخ 29 تشرين الثاني عام 1947، صدر القرار الدولي رقم 181 القاضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين: عربية ويهودية، بناء على توصية بريطانية، وهو قرار مخالف للقانون الدولي، ويمكن الطعن به لعدم شرعيته.

فالدولة المنتدبة، وبناء لما نص عليه القانون الدولي، تسلم البلاد بعد انتهاء فترة انتدابها، حصراً إلى سكانه الأصليين.

ثم أنّ صلاحيات الأمم المتحدة، وكما نص عليه ميثاقها، لا تسمح لها بتقسيم الدول، دون إرادة وموافقة أصحاب الأرض، وتنحصر صلاحياتها في حفظ خرائط حدود الدول.

ب – وبتاريخ 14 أيار عام 1948، أعلن كيان العدو الصهيوني عن استقلاله.

لكن هذا الاستقلال يحتاج أولاً إلى اعتراف دولي، كي تثبت شرعيته الدولية، وهي حاجة وجودية لكيان العدو.

غير أنّ المشكلة التي واجهت هذا الاعتراف، احتلال العدو الصهيوني لأراضي عربية خارج حدود التقسيم، وطرد فلسطينيين من ديارهم، وهو تجاوز لا تقبل به معظم دول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وبغية الالتفاف على هذه الإشكالية، قام العدو بتاريخ 12 أيار عام 1948، بالتوقيع في «لوزان» على البروتوكول الذي يقضي: بانسحابهم من الأراضي التي احتلوها خارج حدود التقسيم، والسماح لأهل فلسطين بالعودة إلى ديارهم.

وبالفعل، فقد اقتنعت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بأنّ العدو سيلتزم ببنود التسوية كما وردت في البروتوكول، وتمّ قبول كيان العدو الصهيوني في عضوية الأمم المتحدة، بتاريخ 11 أيار عام 1949.

وفي نفس العام، أعلن كيان العدو الصهيوني، عن عزمه عدم تنفيذ ما التزم به في لوزان، وتقدم بمذكرة رسمية للجنة التوفيق الفلسطينية يقول فيها:

«إنّ الساعة لا يمكن أن ترجع إلى الوراء... وانّ عودة أي لاجئ إلى مكان إقامته الأصلية هو شيء مستحيل».

وبذلك يكون كيان العدو، قد استحصل على اعتراف دولي لوجوده، من خلال خديعة برتوكول «لوزان»، وهي الخطوة الأولى في طريق الاعترافات الطويلة، والخدع المتعدّدة.

ثانياً:

الاعتراف العربي بكيان العدو:

لأنّ العدو الصهيوني محتلّ لفلسطين العربية، فقد كان الاعتراف العربي به ضرورة لاستقرار محيطه الجيوسياسي، وهي خطوة طويلة زمنياً، وتحتاج إلى خدع متعدّدة.

لذلك يمكن الاعتبار، أنّ معظم الحروب التي خاضها العدو مع الدول العربية المحيطة بكيانه الغاصب، كانت تهدف إلى انتزاع اعتراف عربي به، بدعم غربي غير محدود، في الاقتصاد والسياسة والأمن.

وكانت حرب حزيران عام 1967، واحتلال العدو للجولان السوري، وسيناء العربية المصرية، وما تبقى من فلسطين، هي ورقة التفاوض الخديعة، لما عرف بمعادلة «الأرض مقابل السلام».

وكان القرار رقم 242 الصادر بتاريخ 22 تشرين الثاني عام 1967، قد تعامل مع الشعب الفلسطيني كلاجئين، وهو مخالف لما نص عليه القرار الدولي رقم 181.

وبعد حرب تشرين عام 1973، صدر القرار الدولي رقم 228، والذي أكد على مبادئ القرار الدولي رقم 242، كإطار لحلّ الصراع العربي الإسرائيلي.

وكان شعار «الأرض مقابل السلام «معادلة مدريد، أو «مدرسة السلام»، الشعار الخديعة الذي أنتج معاهدة «كامب ديفد»، والذي أخرج مصر من دائرة الصراع العربي الإسرائيلي، وأعطى العدو أول اعتراف عربي رسمي، بشرعية احتلاله لفلسطين.

في الواقع، أنّ معاهدة «كامب ديفد» قد أنهت الصراع العربي «الإسرائيلي»، أو نقلته إلى صراع غير متكافئ في ميزان القوى لزمن طويل، وأبعد عن كيان العدو الخطر العسكري والأمني لأجيال طويلة، مما أعطى للكيان صفة الدولة المستقرة.

وهذا الاعتراف هو ضرورة إقليمية للعدو، بعد نيله الاعتراف الدولي.

وكذلك، كانت معاهدة «كامب ديفيد»، المقدمة لاعترافات عربية متدحرجة، كان لكلّ اعتراف منها، خاصيتها الوظيفية.

ومع الشعار الخديعة «سلام الشجعان»، كانت نكبة فلسطين الثانية مع معاهدات «أوسلو» عام 1989، التي أعطت للعدو اعتراف فلسطيني بشرعية اغتصابه لأرض فلسطين العربية، في الوقت الذي فشلت فيه منظمة التحرير الفلسطينية، في طرح بند حق العودة للتنفيذ، وحسم وضع مدينة القدس القانوني، تنفيذاً لما ورد من قرارات دولية سابقة ذات صلة.

وتأتي معاهدة «وادي عربة» مع الأردن عام 1993، كتتمة لهذا النهج الاعترافي التنازلي، ضمن شعارات خادعة غير واقعية، تلعب على العامل الزمني والمراحل.

ومع معاهدات «كامب ديفيد»، و«أوسلو»، و«وادي عربة»، تكون مرحلة الاعتراف العربي بكيان العدو قد أدّت وظيفتها الأولى في:

أ – منح شرعية عربية لوجود كيان العدو على أرض فلسطين المحتلة، ككيان مستقلّ ذات سيادة.

ب – إنهاء حالة الصراع العربي «الإسرائيلي»، أو إبعاد خطره العسكري والأمني لزمن طويل.

ج – وضع صفة الاستقرار لدولة كيان العدو، وما يتبعه من فترة تطور وازدهار اقتصادي.

ح – الدعاية ليهود العالم، بالالتحاق بأسطورة الدولة التوراتية الموعودة، الحلم الذي تحقق، في كيان قوي مستقرّ، معترف به دولياً وإقليمياً.

ونظرية يهودية الدولة، هو هدف استراتيجي وضعه مؤسّسو المنظمة الصهيونية العالمية، أي إزالة كلّ ما هو غير يهودي من أرض فلسطين، وهي حالة فريدة في العالم في تاريخ الاحتلالات القديمة والحديثة، متدرّجة من:

الاحتلال، إلى الإحلال، إلى التهويد.

كلّ هذه الاعترافات التي تحققت، تعطي لكيان العدو القوة والقدرة والشرعية التي يحتاجها، بفعل معادلة استعمارية دولية.

ويأتي الإعلان الأميركي عن مدينة القدس، كعاصمة للدولة اليهودية، في مسار «مدرسة السلام» من المنظار الأميركي، معطوفة على صفقة القرن» للسلام» بين قيام الدولتين، في شعارات خادعة ليس لها أيّ ارتباط بمفهوم السلام الحقيقي، أو التسوية الحقيقية، لأنها في الواقع أنهت القضية الفلسطينية، وأوضحت بأنّ الصراع في جوهره، ليس صراع حدود، بل هو صراع وجود.

وحاليا، تأتي اعترافات الممالك والإمارات الخليجية القانونية بكيان العدو، في إطار الحاجة الاقتصادية له، حيث ستكون أسواق الخليج التجارية مفتوحة لنشاطه الاقتصادي.

يعتبر كيان العدو، أنّ حربه في الاعتراف بوجوده القانوني، وبتهديده الوجودي، أصبح من التاريخ، وحربه المقبلة هي في:

الاقتصاد، وتأمين مصادر المياه والطاقة.

والخليج العربي، هو أحد انطلاقاته القادمة في عالم الاقتصاد، حيث تركز الأموال وتجمع الثروات، إضافة إلى قدراته الصناعية المتطوّرة، التي تعطيه القدرة على الاستيلاء على الأسواق الخليجية، ذات الاقتصاد الريعي.

لقد تحوّل معظم نظام الرجعية العربية، من حالة العداء لكيان العدو الصهيوني، إلى العداء لعدو جديد هو إيران، بتوجيه من السياسة الأميركية، الحامية والراعية للكيان.

ويمتد هذا العداء، لكلّ حركات المقاومة في سورية ولبنان وفلسطين، وكلّ الوطن العربي، ومحور المقاومة الرافض للاعتراف بكيان العدو، ولكلّ حركات التطبيع المفروضة.

لقد صنفت الولايات المتحدة الأميركية، هذه الحركات المقاومة، الرافضة للاعتراف والتطبيع، بـ «الإرهابية»، وفرضت عليها عقوبات، ومارست بحقها الاغتيال والتصفية، وهو ما جعلها بحق إمبراطورية الإرهاب الدولي.

انه عهد الاعترافات المتدحرجة بكيان العدو الصهيوني:

الاعترافات ذات الطبيعة الوظيفية، تحت شعارات مزيفة، وفي مقدمتها مفردة «السلام»، التي تعتبر في المفهوم الاستعماري، «سر الاعتراف».

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 21 أيلول 2020 / العدد 3334
Twelfth year /Monday / 21 September 2020 / Issue No. 3334

مسعى فرنسيّ ... (تتمة ص1)

نقاش حول عرف التوقيع الثالث، منذ الطائف، وليس اختراعاً تم اليوم، وهذا النقاش جرى استدراجه الى الواجهة بفعل فاعل، بينما كان إبقاؤه للحوار المتفق عليه لقضايا الخلاف هو المتوقع مع حكومة يُراد لها إظهار حسن النيات بعدما حاز رؤساء الحكومات السابقون فرصة تسمية الرئيس المكلف، وجاءت إثارتهم لحقيبة المال ضمن سعي بات معلوماً لتولي مهمة تشكيل حكومة لون واحد كان متوقعاً من بكركي أن تتمسك في موقفها منها بدعم صلاحيات رئيس الجمهورية كشريك كامل في تأليف الحكومة، باعتبار رئاسة الجمهورية الموقع الذي يمثل الطائفة المارونية التي تنطق بكركي باسمها، أما الخطأ الثاني وفقاً للمصادر، فهو تجاهل نص المادة 95 الداعي لعدالة التمثيل الطائفي في تشكيل الحكومة. فالدستور لم يتجاهل عبثاً نص التخصيص وعدم التخصيص عندما تناول الوزارات، بمثل ما فعل مع الرئاسات، فهل يصح القول كون الدستور لم ينص على تخصيص رئاسة بطائفة اعتبار المداورة بينها حقاً مكتسباً، أما الخطأ الثالث كما تقول المصادر فهو تجاهل النص الصريح حول وظائف الفئة الأولى، وهي وظائف معلومة من بكركي، ورفض تخصيص إحداها بطائفة واضح في النص، أي اعتبارها المعنيّ الفعلي بالمداورة، وهو ما لم يحدث ولم يطالب به أحد مراعاة للطائفة المارونية التي يتولى منتمون إليها المناصب الأهم في الدولة من وظائف الفئة الأولى، والسعي للمداورة من قبل بكركي يكتسب مصداقية عندما يتبنّى النص الحرفيّ وروحيته الواضحة، فيبدأ بما قال به الدستور عن وظائف الفئة الأولى، ويمكن تفهّم دعوة بكركي بعد ذلك لتشمل المداورة مناصب سيادية تمثل شراكة الطوائف في السلطة كوزارة المال والرئاسات.

الراعي يصعِّد طائفياً...

وفيما لم تسجِّل عطلة نهاية الأسبوع تقدّماً على صعيد تذليل العقد أمام ولادة الحكومة، خرقت مواقف البطريرك الماروني بشارة الراعي التصعيدية الجمود الحكومي والسياسي، من خلال انتقادات وجهها الراعي الى الطائفة الشيعيّة من بوابة تمسكها بوزارة المالية، ما دفع بالمراجع الشيعية السياسية والدينية للاستغراب الشديد إزاء سلوك بكركي في شكله وتوقيته ومضمونه.

وسأل الراعي في قداس احتفالي: «بأي صفة تطالب طائفة بوزارة معينة كأنها ملك لها، وتعطل تأليف الحكومة، حتى الحصول على مبتغاها، وهي بذلك تتسبب بشلل سياسي، وأضرار اقتصادية ومالية ومعيشية؟».

وأضاف: «إذا عدنا إلى المادة 95 من الدستور الذي عدله اتفاق الطائف، نقرأ صريحاً في الفقرة باء: تكون وظائف الفئة الأولى – ومن بينها الوزارات – مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون تخصيص أي منها لأي طائفة مع التقيد بمبدأي الاختصاص والكفاءة. فهل عدلت هذه المادة في غفلة، أم تفرض فرضا بقوة ما أو استقواء؟ نحن نرفض التخصيص والاحتكار، رفضاً دستورياً، لا طائفياً، ورفضنا ليس موجهاً ضد طائفة معينة، بل ضد بدعة تنقض مفهوم المساواة بين الوزارات، وبين الطوائف، وتمس بالشراكة الوطنية ببعدها الميثاقي والوحدوي بهدف تثبيت هيمنة فئة مستقوية على دولة فاقدة القرار الوطني والسيادة».

أما اللافت، بحسب مصادر سياسية، فهو تحريض وتجييش الرئيس المكلف للسير بحكومة تخرق التوافق الوطني وميثاق العيش المشترك والشراكة في الحكم وتقصي طائفة برمّتها من الحكومة رغم علم الراعي بما قد يسببه ذلك من توترات على الساحة الاسلامية التي حافظت على استقرارها منذ فترة طويلة رغم المحطات المفصلية الدقيقة التي مر بها لبنان!

ودعا الراعي الرئيس المكلف إلى «التقيّد بالدستور وتأليف حكومة ينتظرها الشعب والعالم. فلا داعي للخضوع لشروط ولا للتأخير ولا للاعتذار. إن تحمل المسؤولية في الظرف المصيري هو الموقف الوطني الشجاع. فمن أيّدوك فعلوا ذلك لتؤلف حكومة لا لتعتذر. ورغم كل الشوائب، لا يزال النظام اللبناني ديمقراطياً برلمانياً، ويتضمن آليات التكليف والتشكيل ومنح الثقة أو عدم منحها. فألِّف ودَع اللعبة البرلمانية تأخذ مجراها. وأنت ولست وحدك».

وتساءلت المصادر: هل حصلت عملية التكليف وفق الأطر الديموقراطية أم وفقاً للميثاقية؟ أليس رؤساء الحكومات السابقون هم الذين اختزلوا الدستور وأصول التأليف وسمّوا رئيس الحكومة قبل الاستشارات النيابية التي كانت مجرد إجراء بروتوكولي شكلي، حيث كان مصطفى أديب ينتظر في مكان قريب من قصر بعبدا قبيل حضوره بعد تكليفه! ألم يُجيّر فريق الأغلبية النيابية حقه الدستوري في اختيار الرئيس المكلف إلى نادي رؤساء الحكومة لصالح الميثاقية؟ واستطراداً بأي صفة تتمسك الطائفة المارونية برئاسة الجمهورية وبمواقع قيادة الجيش وحاكمية مصرف لبنان ومديرية المخابرات ورئاسة مجلس القضاء الأعلى والمجلس الدستوري والمديرية العامة للمالية وغيرها من المواقع الأساسيّة في الدولة؟ ولماذا يتمسك السنة برئاسة الحكومة ووزارة الداخلية ومديرية قوى الأمن الداخلي وغيرها؟ فلماذا انتقاء المالية من دون غيرها في هذا التوقيت السياسي المريب؟

ألم يعطل الزعماء الموارنة الأربعة وعلى رأسهم الراعي انتخابات رئاسة الجمهورية ما أدى إلى فراغ في سدة الرئاسة الأولى لمدة عامين ونصف حتى فرض المرشح الأقوى في طائفته وهو العماد ميشال عون لكي تؤمن الميثاقية؟ هل خرج المفتي الشيعي للهجوم على الطائفة المارونية واتهامها بتعطيل انتخابات الرئاسة الأولى وشل البلد واقتصاده؟

المجلس الإسلاميّ

موقف بكركي استدعى ردود فعل مستنكرة من المراجع الشيعية الدينية، إذ استنكر المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في بيان «ما صدر عن مرجعية دينية كبيرة بحق الطائفة الإسلامية الشيعية، ولما انحدر اليه الخطاب من تحريض طائفي يثير النعرات ويشوّه الحقائق ويفتري على طائفة قدمت خيرة شبابها وطاقاتها في معركة تحرير الوطن كل الوطن ودحر الإرهابين الصهيوني والتكفيري عن قراه ومناطقه المتنوعة طائفياً ومذهبياً، لتجعل من لبنان مفخرة للعرب والأحرار في العالم، وينعم كل شعبه بالاستقرار والحرية والكرامة الوطنية»، مضيفاً: «بَيْد أنّ من ارتهن للخارج وخدمة لمآرب مشبوهة ضد مصالح الوطن وشعبه، يُمعن في تحريف الوقائع وتضليل اللبنانيين في موضوع تشكيل الحكومة الإنقاذية الإصلاحية التي تحفظ وحدة لبنان بميثاقه ودستوره واستقراره واقتصاده، ونحن اذا كنا نطالب باحتفاظ الطائفة الشيعية بوزارة المالية فمن منطلق حرصنا على الشراكة الوطنية في السلطة الإجرائية، فما يجري من توافق بين الكتل النيابية ينبغي ان يسري بين المكوّنات السياسية في تشكيل الحكومة».

بدوره أشار المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان أن «الحكومة ليست ملكاً لشخص والبلد ليس حكراً على أحد، والنظام السياسي حتماً فاشل، والتطوير حتماً ضروري، وزمن العشرين انتهى، وما نطالب به سببه صيغتكم الطائفية التي أسس لها مَن مضى بصيغته الطائفية، والتي ما زلتم مصرّين عليها، وأنتم بالخيار بين دولة مدنية للجميع أو دولة طوائف تتقاسم الدولة والناس؛ والشجاع الشجاع مَن يمشي بخيار الدولة المدنية بصيغة المواطن لا الطوائف. وما دامت الحصص على الطائفة فإننا نحكم بيننا وبينكم مبدأ المعاملة بالمثل، ولن نقبل بإلغاء طائفة بأمها وأبيها، بخلفية عصا أميركية وجزرة فرنسية».

ووجّه كلامه إلى الرئيس المكلف: «البلد والمنطقة جمر تحت الرماد، ولذلك لا تلعبوا بالتوازنات، ولا تزيدوا أزمات هذا البلد لهيباً، لأن ما يجري في لبنان سببه حرب العالم في المنطقة، فيما واشنطن تخوض حرب أمركة لبنان وتهويده، وبهذا السياق تحارب لبنان وتعمل على تفخيخه من الداخل على قاعدة المال مقابل الاستسلام. وخيارنا هو لا استسلام حتى لو اجتمع العالم على حصارنا ما دام موقفنا يرتكز على صميم مصلحة لبنان بكل طوائفه ومناطقه ومفهوم سيادته الحر والآمن».

فرصة إضافيّة

على خط التأليف بقيت المراوحة سيد الموقف في ظل إصرار الفرقاء السياسيين على مواقفهم، وأفادت مصادر بعبدا أن «رئيس الجمهورية ميشال عون أعطى مهلة إضافية لإيجاد مخرج للملف الحكومي وقد لا ينتظر الى ما لا نهاية في هذا الكباش الحاصل بين الأفرقاء». وفي حال ذهاب الفرنسيين الى «سان كلو 2» قالت المصادر إن «الرئيس عون سيكون محبذاً من باب الإسراع في تشكيل الحكومة».

وفي حين أفادت مصادر «البناء» أن الرئيس عون سيطلب من الرئيس المكلف في نهاية المطلف إن سدّت أبواب الحل تقديم تشكيلته الحكومية النهائيّة للإطلاع عليها ومناقشتها ثم توقيعها ونقل الخلاف بين الأفرقاء إلى المجلس النيابي وترك اللعبة البرلمانية الديموقراطية تأخذ مداها، فإما تنال الثقة وإما تسقط وتتحوّل إلى تصريف أعمال ويصار إلى إجراء استشارات نيابية جديدة لتكليف رئيس جديد لتأليف حكومة. أكدت مصادر أخرى أن الرئيس عون لن يوقع مرسوم تأليف الحكومة إلا بعد تأكده من أمرين أساسيين: حصولها على الثقة النيابية وقدرتها على إقرار الخطة الإصلاحيّة.

3 اقتراحات للحل

وجرى التداول بثلاثة اقتراحات لحل عقدة المالية بحسب ما علمت «البناء» لم تلقَ موافقة رؤساء الحكومات السابقين ولا الثنائي حتى الساعة.

الأول أن يقترح الرئيس سعد الحريري اسماً لوزارة المال يوافق عليه الرئيس نبيه بري.

الثاني أن يتقدم رئيس المجلس بعشرة أسماء شيعة من ذوي الاختصاص والخبرة وغير الحزبيين يختار من بينها الرئيس المكلف.

الثالث يختار الرئيس عون والرئيس المكلف مرشحين ويعرضون الأسماء على الرئيس بري، فإذا وافق فتحل العقدة وإذا لم يوافق يجري سحبها من التداول وطرح أسماء أخرى.

الثنائيّ

وأفادت مصادر مطلعة على مستجدات التشكيل الحكومي لقناة «المنار» بأن «كرة تشكيل الحكومة في ملعب بيت الوسط»، معتبرة أنه «المتحكم بمسار التشكيل الحكومي لناحية اختيار الحقائب والأسماء». وأشارت المصادر إلى أنّ «رئيس الجمهورية لن ينتظر إلى ما شاء الله».

وعن موقف كل من «حزب الله» و«حركة أمل»، قالت المصادر إنّ «الأمور لا تزال على حالها»، معتبرة أنّ «عملية التشكيل في الساعات المقبلة ستكون أمام 3 خيارات: السير بالمسار الطبيعي كما كان متفقاً عليه، إبقاء الأمور معلقة، اعتذار رئيس الحكومة المكلف مصطفى أديب».

ولفتت مصادر الثنائي إلى أن «كلّ ما تقدم به رئيس مجلس النواب نبيه بري من أفكار للرئيس المكلف مصطفى أديب اصطدم بموقف رؤساء الحكومات السابقين».

عين التينة

ولفتت مصادر مطلعة على موقف عين التينة لـ«البناء» إلى أنه لم تطرح علينا حلول جدية حتى الساعة بعد سقوط اقتراح أن يسمّي الحريري الاسم ونحن نوافق عليه، مؤكدة على النقاط التالية:

– موقفنا ثابت لجهة حقنا في تسمية وزير المالية ومستعدون لاقتراح مجموعة أسماء ويختار الرئيس المكلف من بينها.

– حقنا في تسمية الوزراء الآخرين من حصة الطائفة الشيعية.

– اما الثلث الضامن فيتعلق موقفنا حياله بطريقة تأليف الحكومة وحجمها وأسماء الوزراء الآخرين.

وأكدت المصادر أن أي حكومة لا تراعي الميثاقية هي خطوة في المجهول ولن تستطيع الحصول على الثقة وإن حصلت فلن تستطيع الحكم في ظل عزل طائفة كاملة أساسية في الوطن. وتذكر بأن حلفاء الثنائي مصرّون أيضاً على تسمية وزرائهم وفقاً لأحجامهم في المجلس النيابي.

بيت الوسط

وتشير أجواء بيت الوسط لـ«البناء» إلى أن «الحريري قدم أقصى ما يستطيع وضحى بكل شيء حتى أقصى نفسه عن رئاسة الحكومة لصالح مرشح آخر، فماذا كانت النتيجة؟ ورغم ذلك يحاول إيجاد مخرج للعقد الحكومية بناء على رغبة الفرنسيين.

وتعتبر أنه لو توفرت إرادة الحل لدى أهل الحل والربط في الطائفة الشيعية، لكانت حلت عقد المالية، مذكرة بالتضحية التي قدمها الرئيس نبيه بري لتسهيل ولادة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي متسائلة عما إذا خرج الحل من يد الثنائي لصالح الحسابات والصراع الإقليمي؟ وتنفي الأوساط موافقة الحريري على أن تبقى المالية باليد الشيعية مع شرط أن يسميه الحريري واضعة ذلك في اطار الإشاعات.

وعن محاولة الحريري وضع العصي في دواليب الرئيس المكلف لدفعه للاعتذار وإعادة تكليف الحريري تأليف الحكومة وفق اتفاق جديد، أكدت الأوساط أن الحريري لا يريد العودة إلى رئاسة الحكومة في هذا الظرف في ظل عدم توافر الظروف الداخلية والإقليمية لهذه العودة. وتؤكد أن العلاقة لم تتوتر مع الرئيس بري متسائلة عن الجهة التي طلبت من بري التصلب في الموقف بعدما أعلن أنه سيسهل!

ورغم الغموض الذي يرافق المفاوضات إلا أن مصادر بيت الوسط لا ترى مؤشرات إيجابية بقرب ولادة الحكومة، وتختم بالقول: «تفرملت الحكومة حتى إشعار آخر». فيما نفت مصادر فريق المقاومة أي عروض فرنسية على إيران وأي ضغط روسي على طهران التي لا تتدخل في عملية التأليف لا من قريب ولا من بعيد. وهي تكرّر لمن يراجعونها في الملف اللبناني بأن «اذهبوا وتحدثوا مع السيد حسن نصرالله وحلفائنا في لبنان». وهذا ما قاله الإيرانيون للرئيس ماكرون منذ إعلان المبادرة الفرنسية.

فيما أشارت مصادر مقربة من الرئيس نجيب ميقاتي لـ«البناء» أن الأجواء سلبية وآمال التوصل الى حل ضئيلة والأوضاع صعبة على كافة المستويات، متسائلة اذا كان لبنان يستطيع الصمود خلال مدة شهرين قبل إعلان مصرف لبنان عجزه عن دعم المواد الأساسية.

كورونا

على صعيد آخر، عاد ملف كورونا الى الواجهة بقوة مع تسجيل الإصابات بالوباء أرقاماً قياسية، وسط اتجاه لإقفال البلد لمدة أسبوعين.

وأعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 1006 إصابات كورونا جديدة رفعت العدد التراكمي منذ 21 شباط الماضي الى 29303 حالة.

ودعا وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن، إلى إقفال البلد لمدة أسبوعين للحد من الإصابات، وقال في حديث تلفزيوني، إن السبب الأول والأخير في ارتفاع أعداد الإصابات هو الاستهتار والسلوك الوبائي غير المنضبط من قبل بعض المجتمعات. وأشار إلى أن قانون التعبئة العامة لا يزال قائماً، لكن نسبة الإلتزام والتطبيق متفاوتة، لافتاً إلى أن على كل شخص من موقعه تحمل مسؤوليته، مشدّداً على أن «الرقم اليوم صادم وعلى المسؤولين التعاطي بمسؤولية وحكمة وهدوء».

وشدّد حسن على أن ليس لدى وزارة الصحة تخبطاً في الآراء، بل هي كانت تطالب دائماً بأقصى درجات الالتزام بالضوابط والإجراءات، موضحاً أن التوصيات التي تقدمها الوزارة تنطلق من بعدها الطبي والصحي، قائلاً: «نتفهّم حاجة الناس إلى العيش لكن لا مفاضلة بين الصحة والعيش»، مضيفاً: «لا أحد يموت من الجوع لكن يموت من الكورونا».

الوهم الأميركيّ ... (تتمة ص1)

من الأراضي المحتلة عام 67، وتأتي المقاربة الأميركيّة في لبنان من موقع مشابه، فلا انتباه لمخاطر الانزلاق إلى قلب صراع تحشد فيه الطائفة الشيعية في مكان، والطائفة السنية في مكان، وتقسيم المسيحيين بين الطائفتين وإضعاف دورهم ومكانتهم، وصولاً للانسداد السياسي الكامل، ولا حذر من إلغاء سياسات التحييد التقليدية، واللجوء إلى القصف العشوائي عبر العقوبات بدلاً من الاستهداف الضيق والمدروس خير مثال.

– يقول الدبلوماسي الفرنسي السابق إن سقوط فرص التسوية في المنطقة بعد صفقة القرن والتماهي الأميركي الإسرائيلي، رفع منسوب التوتر، ولا يُغطي خسائره الحديث عن أرباح التطبيع الخليجي الإسرائيلي، الذي سينقل التوتر نفسه الى الخليج، وبعدما كان دور الخليج تخفيف التوتر في فلسطين والمشرق بمواقف وسطية سيتحوّل هو الى ساحة توتر، بينما توحَّد الفلسطينيون ويستعدون للعودة الى سياسة الثمانينيات والانتفاضة والعمليات المسلحة، وفي لبنان بدلاً من فتح الباب للمبادرة الفرنسية القائمة على مراوح عدة من التحييد، كما كان واضحاً في مندرجات المبادرة، تحييد حزب الله عن مواجهة تسقط فرص النجاح، وتحييد حليفيه الشيعي والمسيحي، والخروج من أي شبهة انزلاق لمواجهات وتوترات طائفيّة، والتركيز على هدف المبادرة وهو منع المزيد من التدهور المالي والسياسي في لبنان، سوف يترتب عليه في حال حدوثه انزلاق المنطقة نحو مواجهة اقتصادية مع منافسين استراتيجيين للغرب، يفرضون ملء الفراغ الذي تركه الغرب في بلد يواجه خطر السقوط الكامل ستصبح معه أي خطوات إنقاذية مقبولة ومطلوبة، وربما انزلاق المنطقة الى توتر اقليمي بين «اسرائيل» وحزب الله، سيفرض عند اندلاعه مقاربة عاجلة لمنع التصعيد بتقديم تنازلات لحزب الله تفرض شرعية جديدة لسلاحه، وحضوراً أقوى له في معادلات السلطة، فأصغى الأميركيون الى المبادرة التي عرضت لهم مفصلة الأهداف والخطوات، لكنهم بدلاً من دعمها الصادق لعبوا معها بالتفاصيل، لإفراغها من مضمونها، فجاءت العقوبات تسدد ضربة خاطئة أصابت المبادرة نفسها ورفعت منسوب التوتر، وجاء التشجيع لسياسات محلية توحي بتصويب المبادرة نحو إنتاج صيغة غالب ومغلوب بين الطائفتين السنية والشيعية، حرصت فرنسا على تفاديها منذ البداية بالتنسيق مع الأميركيين، ودخل لبنان في مخاطر صراع طائفي خطير سيجعل مهمة باريس أشدّ صعوبة وتعقيداً، وفرص الفوز بالنجاح تتراجع.

– يختم الدبلوماسي الفرنسي بالقول، إن باريس لم تقرّر سحب مبادرتها، وهي حكماً لن تتحدث عن مسؤوليات محددة تسببت بإفشالها، وتسعى لتهدئة الثنائي وطمأنته بعدم وجود أي خداع في المبادرة، لكن النقاش يدور حول مدى وجود فرص لنسخة ثانية من المبادرة دون دعم أميركي، في ظل التجربة التي تكاد تنتهي الى الفشل، وفرنسا لا تملك ترف الخيار للمواصلة لأنها تدرك كما عند إطلاق المبادرة أن الفراغ سيعني الفوضى أمنياً، وساحل المتوسط فيه ما يكفي من المتاعب الأوروبية، مع حكم تركي أرعن ومغامر وجاهز لاستغلال الفرص، والخطر المالي في لبنان داهم وسيفرض خيارات بديلة يصعب التراجع عنها، رغم رغبة اللبنانيين بكل طوائفهم وقواهم السياسية بمنح الفرصة الفرنسية إمكانية النجاح، وقناعتهم بأن الغرب والعرب هما الخيار الاقتصادي المفضل للبنان، لكن بشرط مد حبل النجاة لهم كما فعلت المبادرة. ويعطي الدبلوماسي الفرنسي نموذجاً عن كيفية التصرف الأميركي مع الفشل، بكلام وزير الخارجية الأميركية بعد الفشل بتجديد الحظر على السلاح على إيران، وسقوط أكثر من محاولة أميركية في مجلس الأمن، فيخرج وزير الخارجية مايك بومبيو ويقول إن الحظر الأممي تجدد تلقائياً وهو يعلم أن هذا لم يحدث بل حدث عكسه، ويضيف أن حكومته ستتصرف على هذا الأساس بدلاً من المنظمات الأممية إذا أخفقت بذلك، ورغم هذا الإنكار وهذه المكابرة، لا تجد فرنسا بديلاً عن العودة للتحدث مع الأميركيين على أمل الحصول على مزيد من فرص التحرك المشترك.

تقرير إخباريّ

في الذكرى السنويّة الـ75 لإنشاء الأمم المتحدة.. توقعات بتبني إعلان يُعيد تأكيد الالتزام بإعادة تنشيط التعدديّة

قبل الاجتماعات رفيعة المستوى للأمم المتحدة المقرر عقدها اليوم، يتوقع المجتمع الدولي من قادة العالم بذل جهود جماعية لمواجهة التحديات العالمية.

ويصادف هذا العام الذكرى السنوية الـ75 لإنشاء الأمم المتحدة التي تجد نفسها تقف عند منعطف آخر في تاريخ البشرية في ظل تزايد الأحادية والحمائية.

وقال الأمين العام أنطونيو غوتيريس في افتتاح الجلسة العامة الأولى للدورة الـ75 للجمعية العامة للأمم المتحدة إنه «في الوقت الذي نحتفل فيه بالذكرى السنوية الـ75 لإنشاء الأمم المتحدة، من الواضح أن العالم لديه توقعات كبيرة منا، بصفتنا المنصة الرئيسية للتعددية والتعاون على أساس النظام الدولي القائم على القواعد».

ومن المتوقع أن تتبنّى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة اليوم إعلاناً يعيد التأكيد على التزاماتها بإعادة تنشيط التعددية.

وفي كلمته الافتتاحية في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال فولكان بوزكير، رئيس الدورة الـ75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، إن «السياق الذي نعمل فيه يذكرنا بضرورة النظام المتعدد الأطراف ويلهمنا جميعاً للاستفادة من ميثاق الأمم المتحدة لمواجهة تحدياتنا الجماعية»، في إشارة إلى وباء كوفيد– 19.

وقد أصاب المرض الذي يتفشى في جميع أنحاء العالم أكثر من 30 مليون شخص وقتل ما يقرب من مليون شخص.

وأفاد رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوسا عبر مؤتمر بالفيديو للأمم المتحدة يوم الخميس أنه «في هذا الوقت الحرج، فإن هذه فرصة غير مسبوقة لإعادة البناء بشكل أفضل وأكثر عدلاً. وبالنسبة لأفريقيا، فإن المسار الذي يجب أن نسلكه واضح. وتعد خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030 نموذجاً للتعاون والشراكة العالميين».

وأضاف رامافوسا، وهو رئيس الاتحاد الأفريقي أيضاً، «لقد أظهرت تجربتنا مع كوفيد19– حقاً ما يمكن تحقيقه إذا تصرفنا وعملنا معا لمواجهة التحديات العالمية».

وفي ورقة الموقف التي قدمتها بمناسبة الذكرى السنوية الـ75 لإنشاء الأمم المتحدة، أكدت الصين مجدداً على التزامها بحماية نظام الحوكمة العالمي المتمحور حول الأمم المتحدة، والمعايير الأساسية للعلاقات الدولية التي ترتكز على مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وسلطة ومكانة الأمم المتحدة، والدور المركزي للأمم المتحدة في الشؤون الدولية.

وذكر برتراند باديي، وهو متخصص مخضرم في العلاقات الدولية في جامعة ساينس بو الفرنسية، أنه «في مواجهة الأحادية والهيمنة، يجب أن تلتزم جميع البلدان بالتعددية من خلال التمسك بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والنظام الدولي مع وجود الأمم المتحدة في جوهره».

ودعا إلى «التخلي عن عقلية الحرب الباردة والهيمنة وبناء علاقة دولية أكثر عدلاً ومساواة».

وقال ليو دي، الأستاذ في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة كيورين في طوكيو، إنه «على الرغم من حاجة الأمم المتحدة إلى التدعيم والإصلاح، إلا أنها تلعب دوراً لا غنى عنه في مجالات مثل تعزيز الأمن والتعاون الاقتصادي والتعاون في مجال الصحة العامة».

وأفاد كافينس أدهيري، وهو باحث في مجال العلاقات الدولية مقيم في نيروبي، إن «العالم يواجه تحديات عابرة للحدود، من وباء كوفيد– 19 إلى تغير المناخ»، مشدداً على أنه «ينبغي على جميع الدول تعزيز التضامن لتنسيق جهودها بدلاً من القيام بتحركات أحادية الجانب».

وأوضح إغناسيو مارتينيز كورتيس، أستاذ العلوم السياسية في جامعة المكسيك الوطنية المستقلة، أن «العالم يحتاج إلى خبرة الصين لمساعدة البلدان الأخرى على الخروج من أزمة الصحة العامة الحالية ويحتاج الصين لتعزيز التعددية ضمن أطر الأمم المتحدة، مما يوضح مفهوم بناء مجتمع ذي مستقبل مشترك للبشرية».

وأشار غوتيريس إلى أنه «في الذكرى السنوية الـ75 هذه، نواجه لحظة عام 1945 الخاصة بنا»، مشدداً على أنه «يجب علينا إظهار الوحدة كما لم يحدث من قبل للتغلب على حالة الطوارئ التي نواجهها اليوم، وجعل العالم يتحرك وينشط ويزدهر مجدداً، والتمسك برؤية الميثاق».

التعليق السياسي

كورونا تكمل معالم الكارثة

مع تخطي رقم إصابات وباء كورونا الألف إصابة في يوم واحد وانتظام يومي لوقوع وفيات تزيد عن العشرة في بعض الأيام لا يمكن تجاهل المرحلة الخطيرة التي تبلغها بغياب كامل للدولة.

ليست القضيّة بالإقفال كقرار من عدمه وقد ظهر خلاف بين وزيري الصحة والداخلية حولها هذه المرة بل القضية في الإجابة عن سؤال حول وجود الدولة كإدارة سياسية لملف كورونا؟

الإدارة الصحيّة يعترف الجميع لها بالجدية والمواظبة والحضور، لكن الإدارة السياسية غائبة ولما قررت التواجد بقرار الإقفال لم تنجح بتطبيقه وبدا الإقفال مهزلة.

الإجراءات الوقائيّة المتعارف عليها، خصوصاً بندي التباعد الاجتماعي والكمامات غائبة كلياً عن أغلب وجوه حياة اللبنانيين وها هي النتائج أمامنا والأصعب يبدو على الطريق.

الشأن المالي والاقتصادي خطر والشأن الصحي خطر جداً، والشأن السياسي ينذر بذروة الخطر ولبنان يبدو ملعباً مفتوحاً للفوضى السياسيّة وربما الأمنيّة، ومعهما فوضى اقتصادية وفوضى صحيّة والخطاب السياسي.

إذا كان كل من الخطر السياسي والخطر الاقتصادي أكبر من قدرة الإدارات الحكوميّة والمجتمع، فإن الخطر الصحيّ ليس كذلك فهل تستيقظ الإرادات النائمة في المجتمع وفي مؤسسات الدولة وتتعامل مع هذا الخطر بالجدية اللازمة؟

إعلانات

إعلان
من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب جورج خطار معوشي وكيل نهره حارس صفير أحد ورثة حارس منصور غطاس صفير الذي هو نفسه حارس منصور صفير وأيضاً أحد ورثة الياس حارس صفير سندات ملكية بدل عن ضائع للمورثين في العقارات 240 و760 و761 و605 و608 و1020 و1076 و1924 و2047 و2066 و2094 مجدل المعوش
للمعترض مراجعه الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

فرّت العاملة في الخدمة المنزلية DORA ASARE الغانية الجنسية من منزل مخدومها لمن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/386444

لنكنْ ضَنينينَ بعناصر قوّتنا في مواجهة كافة أنواع المؤامرات

■ جمال شهاب المحسن

لم يعملوا على إلغاء الطائفية السياسية وفقاً لاتفاق الطائف الذي تحوّل الى مواد دستورية... ويعمل المغامرون بالسلم الأهلي وبما تبقّى من ومن ومن... على انقلابات في معمعان وعنعنات الطائفية السياسية بجرعة دعم أميركية أو فرنسية لتأزيم الأوضاع الداخلية اللبنانية أكثر فأكثر...

نحن مع الكفاءة والكفوئين ومع الرجل المناسب في المكان المناسب بتطبيق القانون ومواد الدستور... حتى أننا مع إلغاء طائفية الوظيفة التي يعاني منها المواطنون اللبنانيون والتي لم يكن ليستفيدَ منها إلا القلّة... وهنا أؤكد على مقولة: إنْ لم تُلغَ الطائفية السياسية لا يمكن الولوج إلى الإصلاح السياسي والإداري المنشود والى وضع حدّ لهذا الفساد والإفساد المستشري ومحاسبة المسؤولين عنه واسترجاع الأموال المنهوبة ومعالجة آثار انفجار بيروت المنكوبة ...

ولمَن ينشدُ الابتهاج على حساب الآخرين مستغلاً مآسي الشعب على كلّ الصعد عليه أن يتصفّحَ التاريخ المعاصر قبل التاريخ الحديث والقديم... وهذا يصلح ليكون درساً وعبرةً لمَن لا يعرف ولا يعتبر في مسألة تشكيل الحكومة اللبنانية العتيدة...!

ولنكنْ ضَنينينَ بعناصر قوّتنا لا سيّما السلم الأهلي والاستقرار الداخلي وثلاثية الجيش والشعب والمقاومة في مواجهة كافة أنواع المؤامرات والتحديات التي تواجه لبنان واللبنانيين...

حرب اليمن بعد خمس سنوات... توازنات ومعادلات استراتيجية

■ د. حسن مرهج

عبثية هي حرب اليمن، لاسيما أنّ العدوان على اليمن واليمنيين تخطى كلّ المفاهيم الإنسانية والسياسية والعسكرية، فـ بعد مرور ما يزيد عن 2000 يوم على هذه الحرب، ثمة تساؤلات جمّة تتعلق بدوافع هذه الحرب، والدور الأميركي والسعودي في هندسة واقع جديد يكون اليمن مرتكزه الأساسي، بيد أنّ ورغم مرور سنوات الحرب، ورغم وحشية العدوان ضدّ اليمن والشعب اليمني، إلا أنّ كلّ الوقائع والمعطيات تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، بأنّ الإمكانيات العسكرية المحدودة للجيش اليمني واللجان الشعبية، استطاعت أن تقف في وجهة آلة العدوان السعودي الأميركي، ولم تُحقق هذه الحرب أيّ من نتائجها، ولم تُحدث أيّ تغيّرات جيوسياسية بالمفهوم الشامل، بل تمكّنت القوات اليمنية من تحقيق إنجازات استراتيجية، وتكبيد الجيش السعودي ومرتزقته آلاف القتلى، فضلاً عن السيطرة الجوية على مناطق في عمق الجغرافية السعودية، وذلك عبر الطائرات المسيّرة، ما يعني فقدان السعودية قوة الردع، وكذا الباتريوت الأميركي لم يتمكّن في أكثر من مرة من التصدي للصواريخ والمسيّرات اليمنية، التي دكت ولا تزال مناطق غاية في الأهمية في العمق السعودي.

في غمرة ما سبق، لا يُمكن لأحد أن ينكر أيضاً المصالح الإسرائيلية في حرب اليمن، خاصة أنّ موقع اليمن له مكانة خاصة في عملية مراقبة الممرات المائية الدولية، وهذا الأمر أدّى إلى شنّ حرب ضدّ هذا البلد الفقير. ولقد كشفت الحرب في اليمن على مدى السنوات الست الماضية عن أهداف سيطرة "إسرائيل" على المنطقة، وذلك عقب انتشار العديد من التقارير التي تفيد أنّ "إسرائيل" تقوم بالعديد من الأنشطة في جزيرة سقطرى التي تحتلها القوات الإماراتية.

ورغم تعدّد المعطيات والقوى المُشاركة في الحرب ضدّ اليمن، إلا أنّ صنعاء باتت لاعباً ثقيلاً في جُملة المعادلات الإقليمية، ولا يُمكن لأحد بعد عمليات التطبيع الاسرائيلي الإماراتي، أن يمنع "إسرائيل" من الظهور علناً كأحد أطراف الحرب على اليمن،

في هذا الإطار قال السيد عبد الملك الحوثي قائد الثورة اليمنية في أحد خطاباته، إنّ "السعودية والإمارات أدوات لتنفيذ المؤامرات الأميركية". ومن جهة أخرى، شدّد السيد "الحوثي" على أنّ أولوية العدوان على اليمن هو تنفيذ مؤامرات تل أبيب وواشنطن في المنطقة. وقال "منذ فترة طويلة تسعى السعودية والإمارات والبحرين لتشكيل جبهة موحدة مع إسرائيل في المنطقة".

وعليه، بات واضحاً أنّ توقيت حرب اليمن تمّت هندسته في أروقة البيت الأبيض، وأنّ الولايات المتحدة تدخلت في كلّ تفاصيل الحرب ودعمت تحالف العدوان السعودي من خلال توفير السلاح والمساعدة الاستخبارية. ورغم ذلك فإنّ السعودية حصدت فشلاً عسكرياً برياً وجوياً ولم تستطع حسم معركة صنعاء، والسعودية تورّطت في الحرب على اليمن وهي تستنزفها وتستفيد منها أطراف إقليمية.

في ذات الإطار، فإنّ ولي العهد السعودي محمد بن سلمان يبحث عن وسيلة تُنزله من أعلى الشجرة، ويريد التخلص من تركة الحرب اليمنية الثقيلة، وبذات التوقيت لا يريد ابن سلمان الظهور بمظهر الخاسر، خوفاً من خسارة الدعم الأميركي، الذي يُريده للوصول إلى العرش، كل هذا يضعنا أمام جئية غاية في الأهمية، تتعلق بالقادم من الأيام لجهة السيناريوات المتوقعة إنهاء حرب اليمن، أو تعليقها ريثما يتمّ تنصيب ابن سلمان ملكاً على السعودية، وبالتالي قد نشهد محاولات سعودية وأممية للتهدئة، لكن واقع الحال يُدركه جيداً اليمنيون، إذ لم يعد ممكناً الصمت على المجازر السعودية في اليمن، ولن تبقى هذه الجرائم التي ترقى لـ مستوى جرائم الحرب دون ردّ أو عقاب.

في سياق آخر، قال المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية يحيى سريع، عشية الذكرى السادسة للحرب اليمنية، في مؤتمر صحافي عن إنجازات الجيش واللجان الشعبية اليمنية خلال سنوات عدوان التحالف السعودي على اليمن. وصنف سريع هذه الإنجازات على النحو التالي:

أولاً- نفذت الدفاعات الجوية التابعة لقوات الجيش واللجان الشعبية اليمنية أكثر من 721 عملية منذ بداية العدوان لإسقاط أو لطرد طائرات العدو، وكذلك تمكنت من إسقاط أكثر من 371 طائرة ومقاتلة وطائرات عمودية معادية.

ثانياً- دمرت قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية أكثر من 8887 دبابة وعربة عسكرية وناقلات جند ومدرعات وجرافات للعدو منذ بداية العدوان السعودي.

ثالثاً- أسفرت الاشتباكات منذ عام 2015 عن مقتل أكثر من 10 آلاف ضابط وجندي سعودي وإماراتي.

رابعاً- ضربت آلاف الصواريخ الباليستية اليمنية قواعد ومنشآت العدو خلال خمس سنوات من القتال، وعلى العدو أن ينتظر نفس العدد بل أكثر في وقت قصير جداً. كما نفذت وحدة الطائرات دون طيار التابعة للجيش واللجان الشعبية اليمنية 4116 عملية عسكرية منذ بداية الغزو السعودي. كما ذكر المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية أن منظومات قوات "أنصار الله" الصاروخية الجديدة تتمتع بقوة تدميرية عالية للغاية وأن على العدو انتظار ضربات أكبر وفريدة من الشعب اليمني.

في المحصلة، بات واضحاً أن السعودية وعدوانها على اليمن قد دخل ربع الساعة الأخير، ولعل التعديلات العسكرية التي حدثت في الجيش السعودي تتعلق بهذا الأمر حيال حرب اليمن والانكسارات السعودية، دون تحقيق أي منجز حقيقي على الأرض، فالمستنقع اليمني أغرق تحالف العدوان، ومنجزات القوات اليمنية تؤسس لمعادلات استراتيجية جديدة، على مستوى الإقليم.

ثلاثي الشرق ... (تتمة ص1)

فيها ثلاث دول نووية هي روسيا والصين والباكستان وعدد من الدول الأخرى الإقليمية، وذلك بهدف حماية الكتلة الاوروآسيوية من أي هجوم أطلسي، وهي مناورات تؤسس لحلف عظيم نواته روسيا والصين وإيران وما يؤسّس له من اتفاقيات كبرى بين هذه الدول الثلاث لربع القرن المقبل ما يغيّر وجه العالم الجيوسياسي...

من جهتها فقد فشلت واشنطن للمرة الثالثة في مجلس الأمن الدولي وبدت أميركا هي المحاصَرة من قبل إيران ولم يبقَ مع واشنطن الا دولة واحدة مساحتها بحجم طاولة مطبخ عالمياً...!

وها هي روسيا تعلن ومعها الصين بان الاتفاق النووي مع إيران مستمر وعلى واشنطن ألا تتكلم باسم مجلس الأمن وأنّ القرار 2231 حول إيران الخاص بالاتفاق النووي لا يزال سارياً بكل بنوده.

وبعد أن أوضحت موسكو ان «الحقيقة هي أن مجلس الأمن الدولي لم يتخذ أي إجراء من شأنه أن يعيد العقوبات السابقة على إيران وكل ما تفعله واشنطن لا يتعدى كونه أداء مسرحياً لجعل سياسة مجلس الأمن تابعة لسياستها القائمة على ممارسة أقصى الضغوط على إيران وتحويل تلك الهيئة ذات القرار لأداة طوع يديها».

دعت الولايات المتحدة إلى «التحلي بالشجاعة الكافية لمواجهة الحقيقة ووقف التحدث باسم مجلس الأمن الدولي»، مضيفة أن القرار 2231 لا يزال سارياً بكل بنوده وينبغي لذلك تنفيذه بالوضع المتفق عليه في البداية».

ما يعني ان إيران ستبدأ منذ الغد ببيع سلاحها المنافس للسلاح الأميركي كلفة وسلاسة وتقنية معلوماتية، للعالم من دون حدود، كما ستشتري كل ما تحتاجه من سلاح اكثر تطوراً من كل من الصين وروسيا..!

في سورية الأسد فإنّ كل التقارير الاستخبارية تفيد بأن الروس يحضّرون لمعركة حسم في شرق الفرات أولاً ومن ثم في إدلب ضد كل من الأميركيين والأتراك، وأنهم سيقدّمون دعماً لوجستياً واستخبارياً عالياً للجيش السوري مع غطاء جوي عالي المستوى، بعد أن سلموا الأخير سلاحاً متطوراً سيدخل المعركة لأول مرة وهي منظومة هيرمس القاذفة للصواريخ التي تستطيع تدمير دبابات ومدرعات العدو على بعد 100 كم، ما يجعل تفوق دمشق وحلفائها على منظومتي جاولين الأميركية وسبايكر الإسرائيلية التي لا تتجاوز الـ 25 كلم أمراً محتماً..!

واما لبنان الذي يحاول الأميركي يائساً أن يجره الى المفاوضات المباشرة مع الكيان الصهيوني بعد فشله مع مملكة السعودية المضطربة، فإنه سيلقى فيما لو استمرّ في ضغطه على القوى المقاومة، تصلباً غير مسبوقاً قد يكلفه مستقبل قاعدته العسكرية الأهم المزروعة على اليابسة الفلسطينية.

وأما محاولة الربط بين الإنزال الأمني الإسرائيلي في مشيخات خليجية تحت قناع التطبيع ووجود حزب الله في لبنان إلا محاولة بائسة وغير موفقة على الإطلاق.

فالعمليات الأمنية عمرها لم تحسم حروباً.

وحزب الله وحده يملك قوات برية قادرة على الدخول الى الجليل والسيطرة على الأرض والتثبت فيها. بينما هذا غير متوفر للإسرائيلي في الخليج بتاتاً رغم بعض قواعده في أريتريا وجيبوتي ومحاولة تمركزه في سوقطرة اليمنية.

كما أن لحزب الله احتياطاً استراتيجياً هاماً جداً وهو المقاومة الفلسطينية في غزة والضفة وغيرها، بمعنى أنّ المقاومة الفلسطينية مجتمعة بتنوّعات تشكيلاتها ومسرح عملياتها باتت من القدرة بمكان ليس فقط بمثابة حليف وإنما هي احتياط استراتيجي إضافي خطير وهام جداً.

أي أن تدخلها سوف يفاقم وضع العدو عسكرياً ويساعد في تحقيق النصر السريع لحلف المقاومة. يُضاف الى ذلك أن لقوات الحلف حاضنة شعبية كبرى داخل فلسطين المحتلة، بينما الإسرائيلي لا يمتلك مثل هذه الحاضنة في داخل إيران على الإطلاق.

خاصة أن ما يسمّى بـ «مجاهدي خلق» او بعض فلول المعارضة البائسة ليسوا قوة عسكرية قادرة على مشاغلة القوات الإيرانية، في حال وقوع حرب أو تدخل خارجي محدود في إيران، لأنها مجموعات أمنية فقط وليست تشكيلات عسكرية تمتلك بنية تحتية في البلاد. يضاف الى ذلك ان قوات الأمن الإيرانية هي من أفضل الوحدات القتالية في العالم وقادرة على ضبط الوضع الداخلي تماماً.

فماذا لو أضفنا الى ذلك ما يستعدّ اليمنيون لخلقه من فضاء جديد في غاية الأهمية للجزيرة العربية برمّتها بما فيها مشيخات ما بقي من قراصنة الساحل..!

فالجيش واللجان وأنصار الله الذين يفاوضون الآن في صنعاء قبائل مراد اليمنيّة يعدّون العدة للدخول سلماً الى الحوض النفطي اليمني في مأرب بعد أن طردوا المحتلّ السعودي وأذنابه من قوات هادي المهترئة الى منفذ الوديعة المشترك بين البلدين ما يعني أن صنعاء تتحضر للتحوّل الى بلد نفطي مشرف على أهمّ المضائق والخلجان المطلة على بحر العرب والمانعة من تمدّد النظام الوهابي من الوصول إلى هذه المياه الاستراتيجية اقتصادياً، وبالتالي خنق نظام الرياض عملياً في نجد والقصيم...!

فماذا تتمكّن واشنطن من فعله بعد خروجها من الاستحقاق الرئاسي وهي منهكة من حروب الخارج وأزمات الداخل، وأمامها خطرا التجزئة والانفصال أو الحرب الأهليّة حسب نوع الرئيس الفائز...!؟

سؤال برسم يتامى أوباما من قبل ويتامى ترامب حالياً.. عليهم الإجابة عليه في نوفمبر المقبل...!

يوم نبطش البطشة الكبرى إنّا منتقمون..

بعدنا طيبين قولوا الله...

الصراع في لبنان ... (تتمة ص1)

بضغط من أميركا وحلفائها العرب، اضطرت سورية إلى الخروج من لبنان. غير انّ نجاح المقاومة بقيادة حزب الله في دحر حرب «إسرائيل» على لبنان سنة 2006 ادّى الى تعديل ميزان القوى في الداخل، فأصبح للقوى الوطنية المعادية لأميركا تأثير أكبر في الشأن العام.

إذ اضطرب الوضع الأمني وتراجع النشاط الاقتصادي باضطراد طوال زمن «الربيع العربي» المزعوم من 2011 لغاية 2016، اشتدّ الصراع في لبنان وعليه بين قوى سياسية متنافسة في الداخل وأخرى متحالفة ومتنافسة إنما ناشطة من الخارج إلى انّ تكامل الإنهيار المالي والإقتصادي بكارثة الانفجار الهائل في مرفأ بيروت في 4 أغسطس / آب 2020.

سارع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في 7 أغسطس / آب إلى زيارة لبنان والاجتماع الى كبار مسؤوليه الرسميين ورؤساء أحزابه وتكتلاته البرلمانية، ثم عاد بعد ثلاثة أسابيع ليتفق وإياهم على تأليف حكومة جديدة من اختصاصيين غير سياسيين مهمّتها تنفيذ إصلاحات اقتصادية وإدارية عاجلة قبل 15سبتمبر/ أيلول 2020 تحت طائلة اضطرار فرنسا الى فرض عقوبات على لبنان ومسؤوليه السياسيين.

قوى الخارج لم تكن متوافقة على ما يجب عمله في لبنان. صحيح أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومساعديه أبدوا رضاهم ظاهراً عن مساعي ماكرون لمساعدة لبنان، إلاّ أنهم استنكروا اجتماعه مرتين الى رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الله محمد رعد، وتمسكوا بموقفهم الداعي الى إبعاد الحزب عن المشاركة في الحكومة الجديدة، ثم ما لبث وزير الخزانة الأميركي أن أعلن فرض عقوبات على علي حسن خليل وزير المالية السابق واليد اليمنى لرئيس مجلس النواب نبيه بري، وعلى يوسف فنيانوس وزير الأشغال العامة السابق واليد اليمنى للزعيم الشمالي سليمان فرنجية وذلك بمدعيات محورها قيامهما بتقديم تسهيلات لحزب الله.

بري فسّر الأمر بأنه لإرهابه بغية التراجع عن موقفه المتصلّب ضدّ «إسرائيل» بشأن ترسيم حدود لبنان البرية والبحرية مع فلسطين المحتلة. فرنجية فسّر الأمر بأنه محاولة لفك تحالفه البرلماني مع حزب الله خدمةً لحلفاء أميركا (و»إسرائيل») في الداخل.

العقوبات الأميركية أفسدت مساعي التوفيق والإصلاح الفرنسية وتسبّبت في تراجع بري وحزب الله وحلفائهما عن القبول بحكومة اختصاصيين غير سياسية، والعودة إلى الإصرار على تأليف حكومة سياسية يكونون ممثّلين فيها وبأيديهم حقائب وازنة كوزارة المالية.

قوى الداخل، كقوى الخارج، ظلت غير متوافقة بل متنافسة. بعض قوى الداخل المحافظة صعّد معارضته للمنظومة الحاكمة ودعا الى إزاحتها وعزّز ذلك بعروض عسكرية فاقعة. المكلّف بتأليف الحكومة الجديدة مصطفى اديب وجد نفسه محرجاً. فهو مؤيد للمبادرة الفرنسية، لكنه حريص على عدم مجافاة التكتلات البرلمانية المؤيدة لرئيس الجمهورية ميشال عون ولبري وحزب الله وحلفائهم لكونها تمتلك الأكثرية البرلمانية اللازمة لمنحه الثقة.

قد ينجح الوسطاء في الداخل والخارج في التوصل الى تسوية بين الأطراف السياسيين المتصارعين على تأليف الحكومة وتركيبتها او قد لا ينجحوا. المهمّ والخطير في المسألة انّ الصراع في لبنان لا يقتصر على قوى الداخل بل يشمل قوى الخارج، تحديداً بين الولايات المتحدة وفرنسا. ذلك انّ ترامب، في سياق عدائه لحزب الله، اتهم فرنسا بأنها تمالئه لدرجة تغاضيها عن قيام عناصره بتخزين كميات من نيترات الأمونيوم لتصنيع المتفجرات في فرنسا ودول أوروبية أخرى. فرنسا نفت بقوة هذا الاتهام.

الى ذلك، بات واضحاً انّ ترامب مصمّم على البقاء في البيت الأبيض مهما كان الثمن. وهو، في هذا السبيل، يسعى الى تحقيق ما يعتبره انتصارات تعزز وضعه الانتخابي. أبرز ما يبتغيه في لبنان إقصاء حزب الله عن السلطة وحمل الحكومة الجديدة ـ إذا ما أمكن تأليفها بمعزل عن حزب الله وحلفائه ـ على الرضوخ لخطة أميركية لترسيم الحدود البرية والبحرية للبنان تكون مؤاتية لـ «إسرائيل» وذلك قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية في 3 تشرين الثاني / نوفمبر المقبل.

كلّ ذلك في وقت تزداد الأزمة الإقتصادية والاجتماعية في لبنان تفاقماً ومعها الهجرة، بحراً وجواً، الى الخارج، كما عودة عناصر الإرهاب الداعشي الى النشاط في شمال البلاد.

الصراع في لبنان وعليه مستمرّ ومتفاقم.

* وزير ونائب سابق

حسان دياب... بصمات واضحة وتجربة رائدة في تاريخ لبنان

■ أحمد بهجة*

كأنّ رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب قرأ من بكركي في 18 تموز الماضي، ما يحصل في هذه الأيام على صعيد تشكيل الحكومة المرتقبة، والتي لا تزال مجهولة المصير.

قال الرئيس دياب يومها رداً على سؤال صحافي: «لن أستقيل لأنّ البديل لن يكون موجوداً لفترة طويلة وهذه جريمة بحق لبنان واللبنانيين، أما مجلس النواب فهو سيد نفسه وبإمكانه طرح الثقة بالحكومة».

كان هذا قبل الانفجار الكارثي في مرفأ بيروت، الذي أعقبته تغييرات وتطورات كثيرة أدّت إلى إعلان الرئيس دياب استقالة حكومته في 10 آب الماضي.

الآن وقد أصبحت الحكومة في مرحلة تصريف الأعمال، لا بدّ من إنصاف هذا الرجل الخلوق والآدمي و»الشغيل»، الذي قارن كثيرون بينه وبين ضمير لبنان الرئيس الدكتور سليم الحص، خاصة أنّ الرئيس الحالي سار على خطى الرئيس الأسبق في عدم طلب أيّ شيء لنفسه، وهذا ما يُبقي المسؤول قوياً كما كان يردّد الرئيس الحص دائماً.

وفي سياق الإنصاف لا بدّ من الإشارة إلى أنّ الرئيس دياب حقق أول إنجازاته حين تمكّن في غضون 33 يوماً من تأليف الحكومة، فيما كان التأليف يأخذ أشهراً طويلة وصلت ذات مرة إلى نحو 11 شهراً. والإنجاز أيضاً هو أنّ التشكيلة الحكومية أتت مصغّرة إلى حدّ ما حيث ضمّت عشرين وزيرة ووزير جدد، وهي أقرب ما تكون إلى حكومة التكنوقراط لأنّ كلّ أعضائها مستقلين وإنْ كانت لهم آراء وصداقات سياسية، وهم جميعاً من أصحاب الاختصاص والخبرة والكفاءة العالية في مجالاتهم. وضمّت التشكيلة للمرة الأولى ستّ نساء بينهنّ للمرة الأولى أيضاً نائبة للرئيس وثلاث وزيرات درزية وكاثوليكية وأرمنية.

في المضمون فإنّ الرئيس دياب يُعدّ من المستقلّين فعلاً. صحيح أنه أتى بدعم من كتل نيابية معيّنة إلا أنه بقي حريصاً على مسافة تحفظ له استقلاليته، ولم يتعاط في ما يُسمّى السياسية التقليدية في لبنان (توظيفات وخدمات ومحاصصات وما إلى ذلك)، إنما حرص على التعاون إلى أبعد حدّ ممكن مع هذه الكتل وأيضاً مع الكتل والنواب الذين لم يسمّوه ولم يمنحوا الحكومة الثقة، وذلك للقيام بما يفرضه عليه موقعه بالتعاون مع رئيسي الجمهورية ومجلس النواب.

وبعدما كنا نرى رئيس الحكومة يعيش في طائرته الخاصة أكثر مما يبقى على الأرض، رأينا كيف أنّ الرئيس دياب يصل الليل بالنهار في العمل، حتى أنه نقل مقرّ سكنه وعائلته إلى السراي الكبير. ولم يحصل في تاريخ لبنان أن اجتمع مجلس الوزراء مرتين في الأسبوع، وكانت الاجتماعات بعيدة كلّ البعد عن المناكفات السياسية، ولم تكن تدخل السياسة إلى الاجتماعات إلا من الباب الوطني العريض حين تدعو الحاجة إلى مواقف وقرارات واضحة وجريئة في مواجهة الخروقات والاعتداءات الإسرائيلية، أو في ما يتعلق بعودة النازحين السوريين. وكانت الاجتماعات في الأعمّ الأغلب مخصصة للعمل وللنقاش العلمي والتقني للتوصل إلى أفضل القرارات والتوجّهات.

وإذا كان هناك من ينتقد ويقول إنّ الحكومة غرقت في الاجتماعات واللجان، فالسبب واضح وجلي وهو أنّ الدولة مترهّلة تحكمها الفوضى، ونحن بحاجة إلى تجديد كلّ شيء، بدءاً بتحديث القوانين وتطوير أساليب العمل بما يتناسب مع التكنولوجيا المعاصرة، وأيضاً نحتاج إلى خطط وبرامج اقتصادية واجتماعية ومالية تضع لبنان على سكة واضحة وصحيحة من شأنها إخراجه من هذه الأزمات المتراكمة والمعقدة، والتي كان يمكن حلها قبل اليوم لولا الإهمال والتراخي والاستناد إلى سياسات الريع والاستدانة والفوائد العالية التي حالت ولا تزال تحول دون قيام استثمارات خاصة مجدية توفر فرص العمل وتسهم في تحقيق النمو المنشود.

وقد أثمرت الاجتماعات واللجان والعمل الدؤوب إنجازات هامة جداً ليس أقلها قرار التوقف عن سداد سندات اليوروبوندز، والتوجه إلى مفاوضة حامليها لإعادة هيكلة هذا الدين، ليس فقط على إمكان تخفيض الفوائد العالية بل أيضاً على أساس الدين المتأتي أصلاً من فوائد عالية على سندات سابقة.

ولعلّ الإنجاز الأهمّ الذي أنتجته اللجان والاجتماعات المتواصلة يتمثل بالخطة الاقتصادية ذات الرؤية العلمية والمستقبلية، والتي تتناسب مع قدرات الاقتصاد اللبناني ومع حاجات شعبنا التنموية والاجتماعية، والخروج قبل كلّ شيء من شرنقة الاقتصاد الريعي إلى رحاب الاقتصاد الإنتاجي الذي من خلاله تتوفر الحلول العملية لكل أزماتنا الموروثة والراهنة.

وليس تفصيلاً أن تلقى هذه الخطة التأييد والإعجاب من صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي والعديد من المؤسسات والجهات الاقتصادية والمالية على مستوى العالم،

وبالتوازي مع هذه الخطة أعدّت الحكومة مشروع القانون المتعلق بمساعدة العائلات الأكثر فقراً وتخصيص اعتمادات بقيمة 1200 مليار ليرة لدعم قطاعات الاقتصاد الحقيقي لا سيما الصناعة والزراعة، وقد تعرّض هذا المشروع لبعض التأخير في المجلس النيابي لأسباب سياسية معروفة، ثم تمّ إقراره وبدأ العمل به على الفور، حيث تمّت مساعدة عدد كبير من العائلات بمبلغ 400 ألف ليرة، وهو دعم كان يجب أن يستمرّ بدلاً من الآلية الملتبسة التي وضعها مصرف لبنان لدعم السلع الأساسية والتي استفاد منها التجار الكبار أكثر من المواطنين، كما استفاد منها الغني والفقير بنفس المستوى، بينما المطلوب ليس دعم الأغنياء بل الفقراء والذين تأثرت أعمالهم وفقدوا مداخيلهم نتيجة الأزمات المستجدة، من أزمة الدولار والمصارف إلى أزمة كورونا وصولاً إلى الانفجار الكارثي في مرفأ بيروت...

إذن... لم تكن اللجان والاجتماعات هي الهدف، إنما كانت لتحديد الأهداف ودراسة السبل الكفيلة بالوصول إلى هذه الأهداف، وذلك باعتماد أفضل السبل الإدارية والعلمية، ومن هنا جاءت التعيينات التي تمكّنت الحكومة من إنجازها في زمن قياسي، وأهمّها نواب حاكم مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف وهيئة الأسواق المالية.

إضافة إلى كلّ ما تقدّم أعطى الرئيس دياب النموذج المثالي في العلاقة التي يجب أن تسود بين الرؤساء وبين المؤسسات، فكانت ولا تزال علاقته برئيس الجمهورية العماد ميشال عون قائمة على أساس الاحترام المتبادل، بعيداً عن المناكفات والحَرَد والاعتكاف الذي كنا نراه في مراحل سابقة، وكذلك هي علاقته مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، وأيضاً مع مؤسسة المجلس النيابي انسجاماً مع ما نصّ عليه الدستور لجهة توازن السلطات وتعاونها في ما بينها لتحقيق المصلحة الوطنية العليا.

هي تجربة رائدة خاضها الرئيس حسان دياب، وطبع بها مرحلة حساسة جداً في تاريخ لبنان، وسوف تبقى بصماته واضحة وجلية في السراي الحكومية تجعل كلّ من سيأتي بعده يحتاج إلى بذل جهود جبارة لكي يتحمّل هذه المسؤولية الكبرى ولكي يقوم بهذا الحمل الكبير...

*خبير اقتصادي ومالي

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 21 أيلول 2020 / العدد 3334
Twelfth year /Monday / 21 September 2020 / Issue No. 3334

«أحوال المحارب القديم» ... بطلٌ كليّ القدرة والفضاء ضيّق

طلال مرتضى*

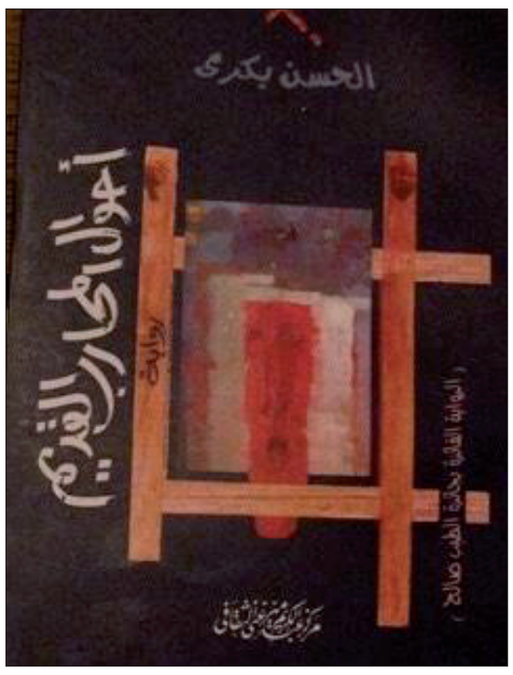

إن تقنية التفكيك النقدي لأي عملٍ أدبي من أجلِ الوصول إلى دواله المخبوءة ومضمراته، تتطلّب محاكاة الأصوات التي تؤطّره، لكونها تسهم وقبل كل شيء بتطويع وإخضاع هذا المنجز الإبداعي للتشخيص والتمحيص على طاولة التشريح.

من المفترض أن أي عمل روائي منجز يكون محاطاً بمجموعة من الأصوات، داخلية وخارجية ومنها داخلية فقط؛ فالصوت الخارجي هو صوت الكاتب وأما الداخلي فهو صوت الراوي الذي يقصّ الحكاية من داخل العمل..

ففي الأصوات الداخلية ينحصر دور الكاتب على تلقين كل ما يريد قوله للشخصيات، وغالباً ما يطلق على هذه الشخصية بـ«الراوي العليم» وهو ذو قدرة كافية على إدارة دفة الحدث إفشاء كل ما يدور في خلد الكاتب، لكونه يحمل سلطة الأخير، وفي الغالب الأعم تكون تلك الشخصية، هي المحورية أو الداعمة أو الشخصية المساندة.

وهذا ينطبق على الشخصية التي أسند لها «الحسن البكري» إدارة دفة حكايته، إذ نجده ومنذ اللحظة الأولى، بل منذ الجملة الأولى قد تخفّف من سلطته المطلقة على نصه وسلم كل أوراقه وعلى دفعة واحدة لرواية العليم والذي فتح بدوره مزاد الحكي بقوله:

«أنا خليفة ود منصور اللحوي والدي مقدم خفر الشيخ مساعد وشيخ أعراب اللحويين وأمي حاجة أم زين النقرابية التقلابية سليلة بيت عز وشرف».

وهذا يفضي إلى نتيجة تدلي بأن «خليفة» هو الراوي العليم والكلّي القدرة الذي يمسك بزمام وخيوط الحكاية كلها، لكن السؤال الأهم والذي صار من الواجب طرحه الآن، هل أراد الحسن البكري من هذا، الوقوف على الحياد وهو ما جعله يرمي بمفاتيحه كلها بيد خليفة أم أنه رضي بدور شاهد عيان لا أكثر ولا أقل؟

وبما أن البكري وكما أسلفت بالقول أعلاه، قد سلم قياد حكايته من ألفِ بدايتها إلى نون نهايتها لبطله، ثمة كلمة موجزة بات لزاماً عليّ كقارئ تدوينها على رأس هذه القراءة، فهو استطاع ومن خلال حبكة «أحوال المحارب القديم» أن يدمغ جبين روايته بما نسميه بـ» العلامة الفارقة» وذلك من خلال خيوط أو خطوط الحبكة، والتي فردها وعلى دفعة واحدة داخل نصّه، وهو ما جعلني أكمن قرائياً في هذا المنحى، ظناً مني بأن أحد تلك الخيوط سوف ينسل على حين غفلة من بين يديه، وهذا ما سيمكنني من مقاصصته نقدياً، ولكنني وبكل جدارة اعترف بأنني منيت بفشل ذريع حدّ وصولي قفلة النهاية..

ففي المعتاد نتناول عملاً روائياً ما، يتشكّل نسيج حبكته من مسار وحيد أو أكثر وغالباً ما يقع الكاتب في هفوة، وهذا ما لم أستطع الإمساك به في رواية «أحوال المحارب القديم» ذات المسارات العديدة والمتداخلة ببعضها البعض..

الإقرار علانية للقارئ بأن نسيج الحبكة مكتمل وسلس يقودنا وبالمقاربة الواقعية إلى أن تلك الخيوط هي بعينها الأساس التشكيلي للمبنى الروائي والذي يقوم بذاته على قوائم عدة منها، الزمان والمكان والحدث.

اذ أردنا تفنيد دور كل من هذه القوائم، لوجدنا أن الراوي العليم والكلي القدرة (خليفة) اتخذ توقيتات مفتوحة لحدثه، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، قيام حرب التحرير، بدايتها ونهايتها وفترة ذهابه إلى «فكي هارون» للاستشفاء والأمثلة كثيرة.. الخ.

لعلّ قارئاً ما يقول: بأن الراوي وفي مكان ما قد كسر المقاربة الزمنية، لعلّ هذا الاعتقاد صحيح. فالكاتب كثيراً ما لعب على هذا الوتر، لكن كل هذا كان مبرراً، لكون الراوي لم يسلك طريقاً واحدة وهو سائر لتثبيت حدثه على أرض الرواية، بل كان ينتقل في اللحظة الواحدة إلى ضفة مغايرة التي كان يقف عليه، القفز من الزمن الحالي إلى زمن متخيل، (الواقع والمتخيل) وهي انتقالات خاطفة ورشيقة وغير مرئية، وهذا ما شكل نوعاً من الالتباس في بعض الأحيان.

هذه الانتقالات السريعة شكّلت حدثاً كثيفاً ومتنامياً على أرض الرواية «المكان» والذي لا يحتاج لعناء للوقوف على ملامحه، فكل سطر أو مفصل من مفاصل الرواية يجسد مكاناً ما، جنوب السودان، شمال السودان، جبال موية، كروم العنب، مشارف حلفا، دار حامد، تخوم التوج، بطاحين وغيرها وهذا ما جعل من الرواية خريطة غطت كل مساحة السودان.

ولكن وإن صح القول، تبقى علامة كل ما سبق ذكره في المقياس النقدي الكتابة صفر، فالزمان والمكان والحدث ليسا أكثر من لقطات ثابتة نطالعها في فيلم صامت يخلب ألبابنا برؤية مناظره الجميلة والتي سرعان ما ننساها بعد أن نتوقف عن متابعتها، ولكي تتحوّل هذه الصور والمناظر إلى حياة يمكن مقاربتها، وفي أضعف الأوزان على الورق، لا بد من بثّها بشخصيات فاعلة لتقوم بتحريرها من صمتها..

فالكاتب وكما قلت أعلاه، منذ لحظة الروي الأولى دفع ببطله خليفة ليقود مركب الحكاية واشتغل بعناية (أي الكاتب) ليجعل منه الشخصية المحورية الفاعلة وكاد ينجح في مسعاه لولا وقوعه في فخ التواطؤ لصالح «الرضية» التي دخلت إلى ميدان الحدث، لتحدٍّ – حينه من دور خليفة كبطل مطلق، بل وأكثر من ذلك فقد نافسته المكانة في مطارح متعددة، هذا على عكس الشخصيات الأخرى التي بقيت ضمن السياق الذي أعطي لها، مثل بنات فكي هارون، من أدوار داعمة أو سنيدة.

بعيداً عن المعاناة التي واجهتها أثناء قراءتي رواية «أحوال المحارب القديم»، حيث شعرت في البداية بأنني دلفت إلى فخ قرائي ضيق، فالكاتب أطر فضاء مرويته بـ»سماء السودان» وهذا ما يدفعني لسؤاله في هذه العجالة ألم يقص قلمه جزءاً ما من فضاء السودان الفسيح؟

وهذا السؤال لم يأت جزافاً بل ولد بعد إغراق الرواية باللهجة المحكيّة التي نسمّيها نحن أبناء الشام أو اللغة التي يطلق عليها أهل السودان بالدارجي، فأنا أعرف أن اللغة الدارجية في السودان حاضرة بكل نواحيه ومناطقه، ولكن هناك مناطق لا تفهم دارجية منطقة أخرى، فكيف لي أنا ابن الفضاء الأبعد؟

في فقرة ما مرر الكاتب أسماء شخصيات وأماكن، وتلك الأسماء محطّ حدث في واقعنا اليومي، هذا التمرير لم يقدم أي قيمة إضافية للرواية، بل جاء كلزوم ما لا يلزم، اللهم إلا إذا كان الكاتب يريد أن يقول للقراء: أنا أعني الواقع المعاش.

على الرغم من أن الكاتب أطّرَ حدث الرواية وزمانها ومكانها بسماء ضيقة جداً إلا أنه لم يستطع مواراة المغزى الذي جرّه إلى موضوع كهذا، لقد ترك عند نقطة النهاية، زبدة الحكاية والذي نتشارك وإياه كعرب أو شعوب مغلوبة على أمرها على امتداد هذه الأرض، تقول: نحن كشعوب ومهما تطاولت قاماتنا وكثف حضورنا ازداد حراكنا، في النهاية لن نكون إلا جسوراً ومشاريع عبور لولاة أمورنا «حسين الطاهر» وقادتنا الروحيين «فكي هارون».

*كاتب عربي / فيينا

إعلان أسماء الفائزين بجوائز مهرجان الشباب للفنّ التشكيلي في القاهرة

أعلنت لجنة تحكيم «مهرجان الشباب العربي الثالث للفنّ التشكيلي» أسماء الفائزين بجوائز المهرجان.

وترأس لجنة التحكيم مصطفى الفقي، وضمّت في عضويتها الناقد التشكيلي اللبناني عمران القيسي، والفنان السعودي عبد الله حماس، وأحمد رجب صقر، وشمس القرنفلي ومصطفى عيسى وأمل نصر.

وتنافس على جوائز المهرجان 200 متسابق من 14 دولة عربية، هي مصر وسورية ولبنان والسودان وعمان والبحرين والسعودية والعراق واليمن وليبيا والإمارات والكويت وتونس والمغرب.

وافتتحت فعاليات المهرجان الجمعة في (أتيليه العرب للثقافة والفنون) في القاهرة.

وذهبت الجائزة الأولى مناصفة بين عبد الرحمن علاء العجوز ومحمد عيد، فيما فاز بالجائزة الثانية مناصفة دعاء عبد الواحد ورحاب رشدي. أما الجائزة الثالثة فتوزعت بين إسراء عقيل ونورهان ماهر.

ومنحت لجنة التحكيم 11 جائزة للفنانين عمر سنادة ومي صبري إبراهيم وعلي مجيد وأحمد سعيد جلال وبلال حمدي قاسم وسارة العقيلي وزينب صبحي وأسماء بخيت وهدير جمال وأحمد طه جودة ووأروى دويدار.

أما الجائزة الخاصة وهي «جائزة فهد الحجيلان» فذهبت لمحمد زيادة.

وقال رئيس لجنة تحكيم مصطفى الفقي؛ إن «حالة من الدهشة سيطرت على أعضاء اللجنة لقوة وبراعة الأعمال الفنية للشباب العربي المتنافسين في الدورة الثالثة، والتي جعلت اللجنة تضاعف عدد الجوائز إلى 18 جائزة».

وتستمر فعاليات المهرجان بالقاهرة لمدة شهر، ويترأس المهرجان الفنان الكبير الدكتور أحمد نوار، ويتولى الفنان طارق الكومي القومسير العام للمهرجان، المقام بمشاركة ورعاية الشيخ طلال زاهد، ومؤسسة الزاهدية للثقافة والإبداع، وتضم اللجنة العليا للمعرض الفنانين الدكتور صلاح المليجي وطارق الكومي والدكتور أيمن السمري والدكتور محمد هشام.

«ثنائية حلم» ... تحقيقٌ فنّي في اندماج الموسيقى والرسم

■ محمد سمير طحان

شكّل المعرض التشكيلي الثنائي بعنوان «ثنائية حلم» في المركز الثقافي بأبو رمانة حالة ثقافية اجتماعية مهمة تمثّلت بدعم كادر وطلاب مركز فنون الخطّ والرسم والموسيقى في منطقة مخيم الوافدين لصاحبتي المعرض الفنانتين فاطمة السودي وسوسن المصطفى من خلال عزف موسيقي لفرقة الأطفال في المركز والوجود الأهلي الكثيف.

المعرض تضمّن 17 لوحة بتقنية الزيتي وبأسلوب تعبيري بأحجام مختلفة للفنانة فاطمة جسّدت من خلالها وجوهاً أنثوية بعيون واسعة والوان غرائبية و25 لوحة بتقنية الوريقات للفنانة سوسن تضمّنت مواضيع متنوعة حول الطبيعة والورد والبورتريه والحيوانات بأحجام مختلفة وألوان قوية.

وعن المعرض قالت الفنانة فاطمة: درست الرسم في مركز فنون على يد الفنان حسن خليل في منطقة مخيم الوافدين بالإضافة إلى دراستي في معهد الثقافة الشعبية في الصالحيّة كما شاركت بمعارض عديدة في سورية ولبنان».

من جهتها قالت الفنانة سوسن: هذه المشاركة الأولى لي في معرض فني واخترت فن الورقيات لخصوصيته، حيث قدمت لوحات جاءت نتيجة عمل وتجريب لمدة عام وعبرت من خلال ألوان الفرح والأهازيج عما كنا نبحث عنه خلال السنوات الماضية لنتجاوز معاناتنا، لافتة إلى أن المواضيع التي اختارتها ترمز لمتانة الأسرة المبنية على المحبة وهي أساس المجتمع المتماسك والوطن القوي.

بدوره قال الموسيقي حسن خليل مدير مركز فنون: جئنا لدعم فنانتين من طلاب المركز وفي صرح ثقافي مهم تولي إدارته كل الدعم والاهتمام للتجارب الفنية الناشئة من مختلف الاختصاصات.

الفنانة التشكيلية رباب أحمد مديرة المركز الثقافي في أبو رمانة قالت: الفعالية تعبّر عن المحبة والتكافل الاجتماعي وتحدّي الواقع والظروف الصعبة وتداعيات الحرب على أهالي منطقة مخيم الوافدين الذين صمدوا في وجه الإرهاب خلال الفترة الماضية ومنهم كادر مركز فنون عمل على نشر الثقافة والفنّ واهتم بإنشاء جيل موهوب يتمتع بالثقافة والخلق والمحبة، مبينة أن مركز أبو رمانة احتضن فعاليات متنوعة عدة لطلاب ومتخرجي مركز الفنون.

ريتا حايك تشوّق الجمهور لشخصيتها في مسلسل «من الآخر»

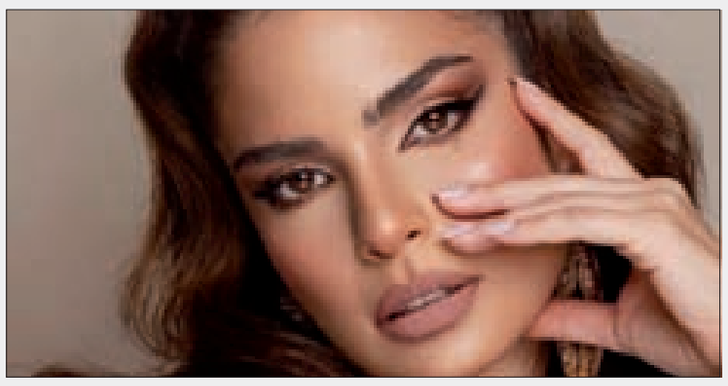

شوّقت الممثلة اللبنانية ريتا حايك المتابعين لمسلسل «من الآخر» الذي تشارك في بطولته، إذ نشرت عبر صفحتها الخاصة على أحد مواقع التواصل الإجتماعي صورة لها من كواليس أول يوم تصوير، ورفقتها بتعليق قالت فيه: «26 شباط. هيدي الصورة أخدتها بأوّل نهار تصوير لالي بـ «من الآخر» قبل أوّل مشهد. ما كان عندي فكرة شو كانت مخبّيتلنا الأيام من كورونا وغير كورونا وشو كان ناطرنا.. عشنا كتير طلعات و نزلات بس قطع كل شي عخير وعملت أصحاب جداد وتعرّفت عناس حلوين وتعلّقت بشخصيّة جديدة اسمها «ياسمين». بكرا رح تتعرّفوا ع «ياسمين» انشالله تحبّوها وتستمتعوا بالقصة وتغيّروا شوي أفكاركن بهالأيّام السّودا اللي عم نعيشها».

وختمت بالقول: «كلّ الحبّ و الاحترام لكل فريق العمل ولكلّ ممثل ولشركة الصّباح اللي بسرعة خياليّة حسّيت أنها عيلتي الجديدة والله يوفّقنا كلنا».

يشار إلى أن العمل يشارك في بطولته الممثلون معتصم النهار، سينتيا سامويل، هيام أبو شديد، بديع أبو شقرا، مازن معضم، الياس الزايك وغيرهم.

رحيل الشاعر العراقي عادل محسن

غيّب الموت الشاعر العراقي عادل محسن (1960 – 2020) في العاصمة بغداد، وذلك بعد عودته من رحلة علاجية في بيروت الأربعاء.

وبخلاف الشائعات فإن محسن توفي بعد معاناته من مرض عضال وليس بسبب إصابته بفيروس «كورونا».

ويعتبر الشاعر الراحل من أبرز شعراء الأغنية والقصيدة في العراق، كما خاص العمل الإعلامي مقدماً للبرامج في قنوات عراقية عدة، علماً أن متخرج من كلية التربية في جامعة بغداد.

وداعًا محمد عطوي..

رانية مرعي

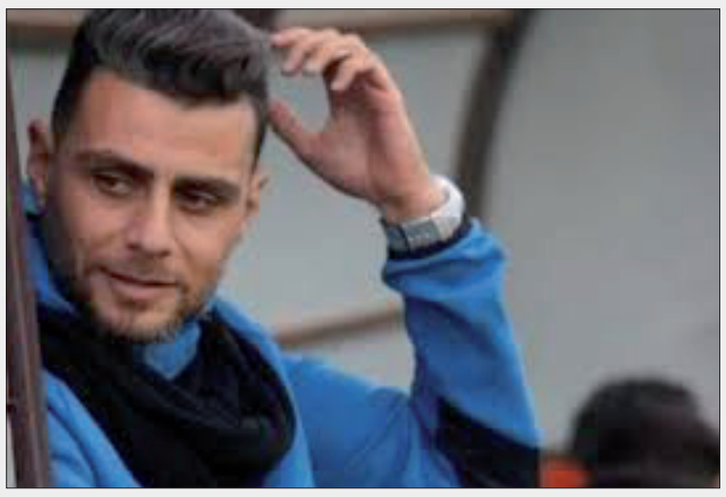

سدّد الغدرُ ضربةً قاضية، فسرق من ملاعب البطولة زهوَ انتصاراتها ..
من دون بطاقة صفراءَ .. ولا حمراءَ .. أعلن الموتُ نهاية «الشوط الأخير» ..
« كابتن الكرةً وعبقريّ التهديف ..»
خطفه لحدٌ بعدما كان الملعب يهتزّ تحت وقع تسديداته التي كانت تصيب المرمى في مقتل..
ألقاب كانت تتمنى أن تحمل اسم محمد عطوي، أُحيلت إلى مقاعد الاحتياط .. تراقبُ الغياب!
بطلٌ كان يُحمَلُ على الأكتاف مع كأسه الذهبيّ .. ويسابقُ المسافات.. يتوسّدُ نعشًا يحبس الجسدَ الذي أنهكَ الوقت ولم يتعب ..
أهكذا يرحلون؟ أولئك الذين رصّعوا بالعزّ اسم لبنان ورفعوا بيرق المجد عاليًا ..؟
تبّت يدٌ حاقدة كتبت نهاية الأسطورة!

هذه شخصيّة محمد نجاتي في مسلسل «ضربة معلم»

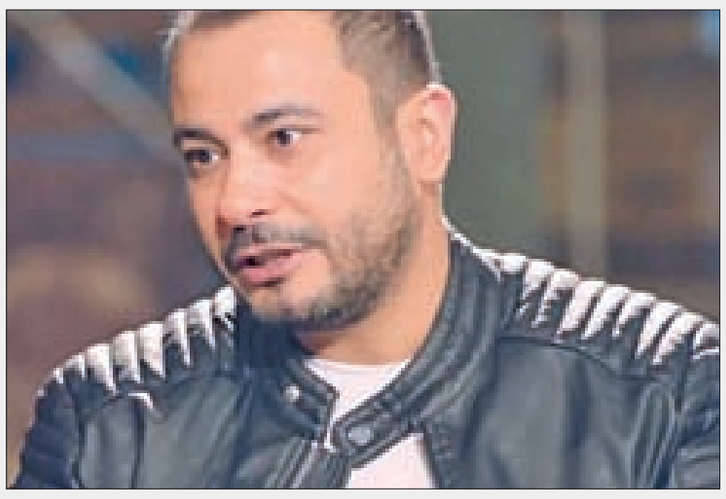

يجسد الممثل المصري محمد نجاتي دور الصديق المقرّب للممثل المصري محمد رجب في مسلسل «ضربة معلم»، ويحاول معه البحث عن وظيفة بعد تخرّجه وتتوالى الأحداث بينهما في مواجهة الكثير من المواقف تكشفها حلقات المسلسل، الذي هو من تأليف أحمد عبد الفتاح، وإخراج إسماعيل فاروق.

والمسلسل ينتمي إلى نوعية الأعمال الاجتماعية ويتكوّن من 45 حلقة، ومقرر عرض العمل في الموسم الشتوي، ويشارك في بطولة المسلسل كل من مي سليم، رياض الخولي، أنعام سالوسة، محسن منصور ومحمد عز.

وانتهى المؤلف أحمد عبد الفتاح من كتابة 25 حلقة من المسلسل، وسلمها للشركة المنتجة بالاتفاق مع المخرج إسماعيل فاروق الذي يباشر كتابة الحلقات مع المؤلف.

البناء
السنة الثانية عشرة / الاثنين / 21 أيلول 2020 / العدد 3334
Twelfth year /Monday / 21 September 2020 / Issue No. 3334

الحارس إبراهيم عيتاني: عذراً «أبو طالب»!.. مدرسة في الحراسة ومثالاً في الكياسة

رياضي متعدد المواهب، لعبت الصدف دوراً لافتاً في تحديد مسارات رحلته مع المستديرة الساحرة، ففي مطلع شبابه سعى جاهداً إلى تطوير قدراته الفنيّة في مركز كحارس للمرمى مستنداً إلى العلم والاختصاص والتقليد ومتابعة كل مفيد، مثقف في مجال التربية الرياضية بدرجة ماجستير، في سجله بصمات ساطعة وانجازات لامعة مع الفرق التي حرس «خشباتها» في الستينيات والسبعينيات، يضاف اليها محطات تدريبية مع عدد من الفرق اللبنانية، وللنجمة حصّة الأسد من هذا العطاء «العيتاني»، تعالوا لنعرف أكثر عن الحارس والمدرّب والرسّام ابراهيم عيتاني، والبداية على لسانه:

البداية من حيّ العرب والمدرسة

«من حي العرب بالقرب من حرج بيروت كانت نقطة الانطلاق، لعبت مع أترابي في الحيّ والمدرسة، وكان للمدرّس الخلوق خليل مروش الفضل الكبير في امتلاكي مخزون حركي، وبفضل دروسه تعرّفت على معظم الألعاب الرياضية، كرة السلة والطائرة، ألعاب القوى، والجمباز وصولاً إلى المصارعة الرومانية، وعن طريق الصدفة مارست كرة القدم، حينها قمت بحراسة مرمى فريق الحي، فبرزت في صدّ الكرات الانفرادية. وفي الثانية عشرة من عمري، انضممت إلى فريق ناشئي النجوم تحت إشراف الراحل عاطف العرب، ومنه دعاني الصديق الراحل يوسف الغول المعروف بـ«الدبّو» للانضمام إلى فريق الفتوّة غير المرخّص والذي كان يشرف عليه محمود برجاوي (أبو طالب) والذي توفق بالاستحصال على رخصة نادي التضامن بيروت من الصحافي ابراهيم ادلبي، فضمّ جميع لاعبي الفتوّة إليه ... في الفتوّة ولاحقاً في التضامن بيروت، لقيت الاهتمام والاحتضان والحبّ والرعاية من الجميع، وخصوصاً من الغول وسعد الدين برجاوي، في تلك الأيام كان ملعب الفتوّة مقصداً للكثيرين من كبار لاعبي لبنان للمشاركة في الدورات الشعبية. أما ميدانياً، فقد استفدت كثيراً من يوسف الغول ومن تدريبات أبو طالب للحراس، وتكفل أخوه علي برجاوي بتدريبي ولن أنسى أفضال ذلك الرجل... في تلك الفترة لقيت معارضة من قبل الأهل، إذ طالما ردعني والدي عن الامعان في اللعب خوفاً على مستقبلي العلمي ... فكنت ألعب بالسر ومن دون علمه، ومن باب التمويه كنت أغسل ملابسي في غرفة الاستحمام الملاصقة للملعب وأنتظرها حتى تجف قبل أن ألبسها وأعود إلى المنزل».

تأثر بالغول ... ثم إختار أسلوبه

عن تأثره بالغول يقول: «لقد كان المرحوم يوسف يملك إمكانات مميزة جداً بالنسبة لعمره، فمن الطبيعي أن أتأثر به، لكن الغول مدرسة خاصة يصعب تكرارها، كان عليّ أن أتحرر من هذا التأثر، وبالفعل نجحت بذلك من خلال إعتمادي لاسلوب خاص استقيته من علم «البيوميكانيك المبسط» الذي اتممته في العام 1968، والكثيرون من متابعي مباريات تلك المرحلة يتذكرون كيف كنت أستعد بطريقة غير معتادة، فلا إنحناء للأمام ولا تباعد بين القدمين أو ثني للركبتين، مع ميل الجسم كله للأمام وتحفّزي كان داخلياً غير مرئياً، إلى جانب اعتمادي على قراءة توجّهات اللعب لاستباق نوايا المنافس. لقد كنت دائم البحث عن أخطائي بغية تصحيحها وكنت لذلك دائم الاحساس بأني سيء الأداء، كنت أتفاجأ عندما تكتب الصحف بأنني كنت جيداً أو نجماً للمباراة». وتأثر عيتاني بعدد كبير من الحرّاس العالميين، وهنا يقول: «أول من أبهرني هو انزور كافازاشفيلي الحارس الذي تناوب مع ليف ياشين على حراسة مرمى الاتحاد السوفياتي خلال كأس العالم في انكلترا العام 1966، كما أعجبت بطريقة لعب غوردن بانكس حارس انكلترا. فالاثنان يلعبان بالأسلوب الذي كنت أجمع تفاصيله الحركية في ادائي، ولحسن حظّي شاهدت تمارين صدّ الكرات المتنوعة لانزور في ملعب الصفاء حين حضر مع سبارتاك موسكو بطل الاتحاد السوفياتي، يومها راقبت تحرّكاته لمدة ساعة كاملة وأنا واقفاً خلفه. وأعجبني حارس هولندا هيلستروم الذي كان أفضلهم في تقديم الأداء نفسه».

إلى الصفاء بالصدفة!

عن إنتقاله للصفاء، يقول عيتاني: «في تلك الأيام، لم يكن هناك أي وسيط لانتقال اللاعب من فريق إلى آخر، كنّا نلعب كهواية من دون مقابل تقريباً، وعن طرق الصدفة رافقت جاري اللاعب الموهوب فاروق ابو دراع للمشاركة في تمرين فريقه الصفاء، وهناك أعجب بادائي المدرب المصري محمد شتّا فطلب من الرئيس أمين حيدر العمل على ضمّي للفريق، فتكفّل حارس الصفاء المرحوم صبحي أبو فروة بالتفاصيل ووقّعت مع النادي في العام 1965».

ثم يستدرك عيتاني ويتذكّر المجريات التي رافقت عملية إلتحاقه بالصفاء: «كان كتاب الاستغناء الحرّ الذي حصلت عليه من التضامن بحوزة جوزيف أبو مراد بغية إتمام عملية إنتقال لاعبين من الراسينغ إلى التضامن بيروت، وكنت قد بدأت أتمرّن مع الراسينغ على ملعب الشرق الرملي في فرن الشباك. تأخّر الراسينغ بضمّي إليه رسمياً، لربما كانت دعوتي مناورة لاستعادة حارسهم الكبير سميح شاتيلا المعتكف لأسبابه الخاصة، وبعد مشاركتي في عدد من التمرينات عاد سميح إلى قواعده ... وهذا ما أشعرني بالأهمال وإمتهان لكرامتي الفنّية، فجاء الرد بانتقالي إلى الصفاء».

إعتراف وإعتذار ... ولو متأخّراً

يعترف عيتاني بعد 55 عاماً بخيانته لأبي طالب، مستذكراً ما حصل معه على جنبات إنتقال لاعبي الفتوّة إلى التضامن بالجملة، فيقول: «انضمامي للتضامن لم يحصل بتوقيعي الشخصي مع قبولي ورغبتي بفكرة اللعب معه، ففي اليوم المحدد للتواقيع تأخرت عن الحضور إلى مقر نادي الفتوّة، حيث كان يتواجد موظّف الاتحاد، وذلك بسبب إنشغالي بإقناع أحد الأصدقاء للانتقال إلى التضامن، ما اضطر أحدهم للتوقيع نيابة عني ... وكان ذلك الأمر بمثابة حجّة دامغة لتسهيل عملية إنتقالي إلى الصفاء كلاعب حر بعد أن استأثر الراسينغ بكتاب استغنائي ... أعترف بأنني خنت النادي الذي رعاني كما أحرجت أبي الروحي أبوطالب الذي جعل مني حارسا ... وكل ذلك بسبب أنانيتي».

الإنضمام للأنصار دونه الإعصار

بعد تسعة مواسم له مع الصفاء، خاض خلالها العديد من المباريات المحلية والخارجية كان فيها من المجلّين، إنتقل عيتاني إلى فريق الأنصار بعدما انتظر خمس سنوات لتحقيق رغبته، فكيف حصل ذلك؟ يوضح بعد طول سنين: «أمضيت العام 1974 بدون لعب أو مران إثر مشاكل حصلت مع إدارة الصفاء. واعتقدت حينها بأني انتهيت كلاعب، فتفرّغت للعمل كصحافي مساعد للسيد فريد خوري في صحيفة الأنوار إلى جانب كوني رسّاماً للكاريكاتير، وتزامنت مشاكلي مع الصفاء مع تزعّمي لحملة لاعبي لبنان ضد قانون التوقيع مدى الحياة، وإلغاء مبدأ حل التواقيع الذي كان معمولاً به كل سنتين، يومها إنضم إلى حملتي معظم لاعبي الدرجة الأولى ووقعوا على العريضة، إلاأنهم خذلوني وانسحبوا وتركوني وحيداً، وكذلك فعل أحد القضاة الكبار الذي كان قد تولّى القضية وكان رئيساً لأحد أندية الدرجة الأولى، كنت بحاجة ماسة للتحرر من القانون المجحف الذي كان يضم أمراً مستترا يخلط بين اللاعب الممتاز الموقع على عقد نصف الاحتراف ولاعب الدرجة الأولى غير الموقع على ذلك العقد. وقسّمت الأندية الى أندية ممتازة (أندية الدرجة الأولى) وأندية درجة أولى (أندية الدرجة الثانية)، وكوني لاعب درجة أولى في نادٍ ممتاز لم أوقّع عقد نصف الاحتراف قارعت إدارة الاتحاد بهذا الرأي وكنت محقاً باعتراف ضمني من وكيل الاتحاد القانوني . إلا أنهم تأخروا في تحريري إلى ساعة متأخرة من مساء آخر يوم من فترة الانتقالات المخصصة للاعبي الدرجة الأولى، ليس هذا فحسب، فقد كان انتقالي ضمن صفقة تبادل جرت بين الأنصار والصفاء، وليد زين الدين مقابل شبل هرموش وابراهيم عيتاني».

مع الاشارة إلى أنه وخلال وجوده مع الصفاء تلك الفترة، أنهى عيتاني دراسته في دار المعلمين للتربية الرياضية وبدأ العمل في المدارس إبتداء من العام 1971، وفي نفس الوقت وعلى خط آخر، فجّر مواهبه كرسّام كاريكاتيري في الصفحة الرياضية لجريدة الأنوار بتشجيع ودعم الأستاذ فريد خوري، وتحقق له ذلك بعد مشاهدة الأخير لعدّة رسومات كاريكاتيرية نشرها في مجلة العالم العربي بتشجيع صديق طفولته الأستاذ يوسف برجاوي ... وفي الثمانينيات، عاد مجدداً إلى ميدان «الكاريكاتير» مطلقاً لريشته العنان على صفحات مجلة سحر التابعة لدار الصياد.

عن آلية انتقاله إلى الأنصار يقول: «انتقلت إلى الأنصار في العام 1975 بعد عام ابتعدت فيه عن اللعب تماماً، وعلى الملعب البلدي تلقّيت من الشرقي تدريبات خاصة قبل أن أعود إلى عريني في حراسة المرمى، وللأسف تزامن إنضمامي إلى الأنصار مع بداية الأحداث اللبنانية. فكانت أكثر مبارياتنا ودّية أو خارج لبنان، وفزنا خلالها بالدوري المصغّر بعد الفوز على الصفاء في النهائي».

الدراسة والتدريب

بدافع طموحه التعليمي، عمل عيتاني على استعادة لياقته التعلّمية، وهنا يخبر: «في خضّم الأجواء الصاخبة والظروف السيّئة التي رافقت إندلاع الحرب الأهلية وارتداداتها القاسية، إرتأيت أن أكمل دراستي في مجال جامعي ـ تخصصي، وكان لي ذلك من خلال منحة دراسية قدّمت لي من المركز الثقافي السوفياتي في بيروت بعد فوزي بمسابقة اللغة الروسية، تفاجأت بأن المنحة مخصصة لدراسة الأدب الروسي، حاولت استبدالها بالتخصص في مجال الرسم الذي أحبّه وأجيده، ثم عدلت عن ذلك وانضممت إلى معهد كييف للتربية والتدريب الرياضي، وتخرّجت منه في صيف العام 1982 حاملاً شهادة الماجستير. وفي المعهد تعرّفت على مادة «فيزيولوجيا الرياضة» وهي الأهم في تطوير القدرات الرياضية إلى جانب أصول تقييم العمل التربوي التدريبي».

مسيرة تدريب طويلة ومؤلمة في النجمة!

ويكمل عيتاني مستذكراً مهامه الجديدة في لبنان، كمدرّب: «لما عدت إلى بيروت في العام 1983 بدأت بتدريب صغار النجوم على ملعب الحرش، وعملت في الموسم نفسه مدرّباً لفريق الشبيبة المزرعة عندما كان في مصاف الدرجة الأولى لمدة ثلاث سنوات تقريباً. ومنه إنتقلت إلى فريق بيروت تسعين من الدرجة الرابعة. قبل أن أنتقل إلى فريق حارة الناعمة من الدرجة الثانية وكان يملك مجموعة جيدة من اللاعبين، ثم تلقّيت دعوة للعمل كمساعد لمدرب فريق النجمة الهولندي يان ماك، إلا أن عدم إتقاني للانكليزية جعلني أتحوّل إلى تدريب فريق شباب النجمة، فأمضيت موسماً مثالياً لكن ظروف خسارتنا للقب بطريقة دراماتيكية بفارق ربع هدف وما أحاطها من لغط جعلني أقبل عرضاً من الإخاء عاليه لموسم واحد عملت فيه مساعداً ومدرّبا للحراس، ثمّ عدت إلى النجمة مجدداً وبقيت معه متنقلاً في عدد من مواقع المنارة التدريبية والإشرافية والإرشادية قرابة 20 عاماً، أنهيتها كمستشار فنّي. وللأسف مع بداية موسمي الأخير في المنارة فوجئت بخبر إقالتي على مواقع التواصل الاجتماعي، وكنت قبل ذلك أناشد الإدارة بإعفائي من العمل والتكرّم بدفع رواتبي المتأخّرة، وغالباً ما كانوا يرفضون طلبي، أمضيت الموسم بدون عمل في ظلّ نزاع حقوقي في المحاكم ... وما زلت أنتظر الحكم».

مدرّباً من جديد!

لما أراد عيتاني أن يستريح منتظراً البتّ بخلافه الحقوقي مع النادي الجماهيري، طلبت إدارة الأهلي صيدا منه الامساك بدفة الفريق لقيادته موسم 2018 ـ 2019، فلبّى النداء وكاد أن يحمل الفريق إلى الأضواء، وفي العام 2019 إنتقل إلى فريق شباب البرج الصاعد إلى الدرجة الأولى، لكن الأمر لم يدم طويلاً، وهنا يعلّق: «تمّت إقالتي بعد شهرين من العمل إثر فوز واحد على التضامن صور وخسارتين أمام البرج والسلام زغرتا في أولى مباريات الدوري، قبل أن يتوقف النشاط الرياضي في لبنان أثر أحداث 17 تشرين».

إستراتيجية كرة القدم!

بناء على مسيرته في الملاعب، والتي امتدت لأكثر من 55 عاماً، يخبر عيتاني: «أردت أن أدون خلاصة علومي وتجاربي الكروية مع كل الفئات والدرجات في كتاب «استراتيجية كرة القدم» كي لا تذهب التجربة الغنية أدراج الرياح... طبعته في العام 2016 بمساعدة كريمة من الاتحاد اللبناني لكرة القدم، إلاأنني لم أنجح في تسويقه بالشكل المناسب، لازالت مئات النسخ مرصوفة على رفوف المنزل». وللعيتاني محطات أخرى مرتبطة بالعمل في دور معلمي المقاصد والمشاركة في ورش النهوض التربوي بإشراف المركز التربوي للبحوث والإنماء المدعوم من الأمم المتحدة، وذلك من خلال كتابة وإعداد مناهج دور المعلمين وكتب التدريس فيها ومناهج التعليم المدرسي.

مبادئ وفلسفة عيتاني التدريبية

ماذا نقرأ في الأسس التي اتبعتها في عملك التدريبي: «الهمّ الأساسي لديّ هو بناء شخصية اللاعبين لأنّهم هم من سيواجه المواقف على أرض الملعب، وما يستوجب ذلك من طريقة التعامل معهم، مع تزويدهم بالثقافة التكتيكية الدفاعية والهجومية. وأعتبر نفسي مسؤولاً عن فشل الفريق وليس اللاعبين، فثمّة أخطاء إرتكبتها في خياراتي يتوجّب عليّ كشفها وتصحيحها. علومي وخبرتي المتواضعة جعلتني أكثر موضوعياً في الحكم على أداء الفريق، فلا أحمّل الفريق ما لاطاقة له وإهتمامي ينصبّ على مراقبة مدى تحسّن الأداء دون النظر إلى النتيجة، لذلك أعتبر الفريق في حالة إعداد دائمة».

ثم يضيف في شرح فلسفته الكروية: «موضوعيتي تدفعني للتغاضي عن الأخطاء الفنية أو التكتيكية للاعب حامل الكرة، أما البعيد عن الكرة فلا أرحم تحرّكاته المتلكئة. فاللعب بدون كرة هو أساس كل تقدّم في عالم كرة القدم. وأكثر ما أمقت في اللاعب اتكاله على زملائه أو الذي بأنانيته يؤثر سلباً على مزاج الفريق العام، فالمناخ الداخلي للفريق خط أحمر بالنسبة لي. وفي البرنامج التدريبي أحرص على أن يمتزج الإعداد البدني مع الفني والتكتيكي، باعتماد الألعاب الموجّهة لهذا الغرض أو ذاك، خصوصاً مع الكبار. لا أعتمد على أي برنامج تدريبي محدد، فالفرق لا تتشابه من حيث حاجاتها ومشاكلها، حتى الفريق الواحد يختلف عن نفسه من موسم لآخر. حالة الفريق هي التي تفرض عليّ وضع برنامج خاص لتدريبه».

أنا وإخوتي وكرة القدم

عن عائلته الكروية التي خرّجت نخبة من اللاعبين، يخبر عيتاني: «كنا ستة أخوة ذكور مقابل سبع إناث في العائلة، لم يكن الأخ الأكبر محيي الدين مولعاً بالرياضة بتاتاً وكذلك أخي يحيى، أما خليل فكان يملك المعطيات الأوليّة للعب لكنه لم يستمر، بينما كان لأخي المرحوم عصام (مواليد 1960) موهبة كبيرة حال الموت دون بروزها، أما عدنان الذي تشبّع بطريقة اللعب إياها منذ نعومة أظافره فقد كان ينتظره مستقبلاً في عالم حراسة المرمى، لكن إصابته أبعدته عن الملاعب لسبعة أعوام، ثم عاد بأعجوبة ولعب عدّة مباريات كبيرة مع حركة الشباب والحكمة ... بصراحة لقد كنت أقلّهم موهبة ولكني أكثرهم حظاً في مشوار اللعب».

العروض وآخر مباراة

تلقّى ابراهيم عيتاني عرضاً للاحتراف في قطر أمّنه له صديقه الحارس محمد وفاء عرقجي في العام 1974، الذي سهّل إنتقال العديد من اللاعبين إلى الدوحة، لكن إدارة الصفاء لم توافق له على الاحتراف الخارجي. وفي الحديث عن آخر مباراة لعبها يقول: «آخر مباراة لعبتها كانت مع الأنصار في المغرب بمواجهة فريق المحمدية في العام 1979، وذلك بعدما استدعاني الشرقي من الاتحاد السوفياتي. ولاحقاً سافرت مع الأنصار إلى رومانيا كحارس احتياطي للكبير عبد الرحمن شبارو من دون أن ألعب».

بطاقة شخصية

ابراهيم محمد عيتاني

ـ تاريخ ومحل الولادة: 12 شباط 1950 ـ المصيطبة.

ـ الوضع العائلي: متأهل من ريما لاوند في العام 1991 ، وله منها: عصام (1992)، التوأم علاء وعمر (1996) ومحمد علي (1998).

ـ المركز: حارس مرمى

الأندية التي لعب معها: النجوم بدون توقيع لمدة 3 أشهر في العام 1962 والفتوّة الذي تحوّل الى التضامن بيروت لغاية العام 1964. ثمّ انتقل إلى الصفاء في العام 1965 فالانصار في العام 1975.

رقم القميص : «في أيامنا كان الرقم واحد يزين قميص الحرّاس، وأحياناً كنّا نلعب بدون رقم من دون إعتراض الحكّام ... قديماً كان الرقم يختار اللاعب أما اليوم فاللاعب يختار الرقم، والأرقام المعتمدة على أرض الملعب كانت دون الرقم 11، باعتبار أن الرقم 12 وما فوق يعني أنك من الاحتياط. وأوّل من كسر هذه القاعدة هو ايزبيو نجم البرتغال في ستينيات القرن الماضي حيث ارتدى الرقم 13 ثم تلاه الهولندي يوهان كرويف بالقميص رقم 14 ثمّ كرّت السبحة».

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

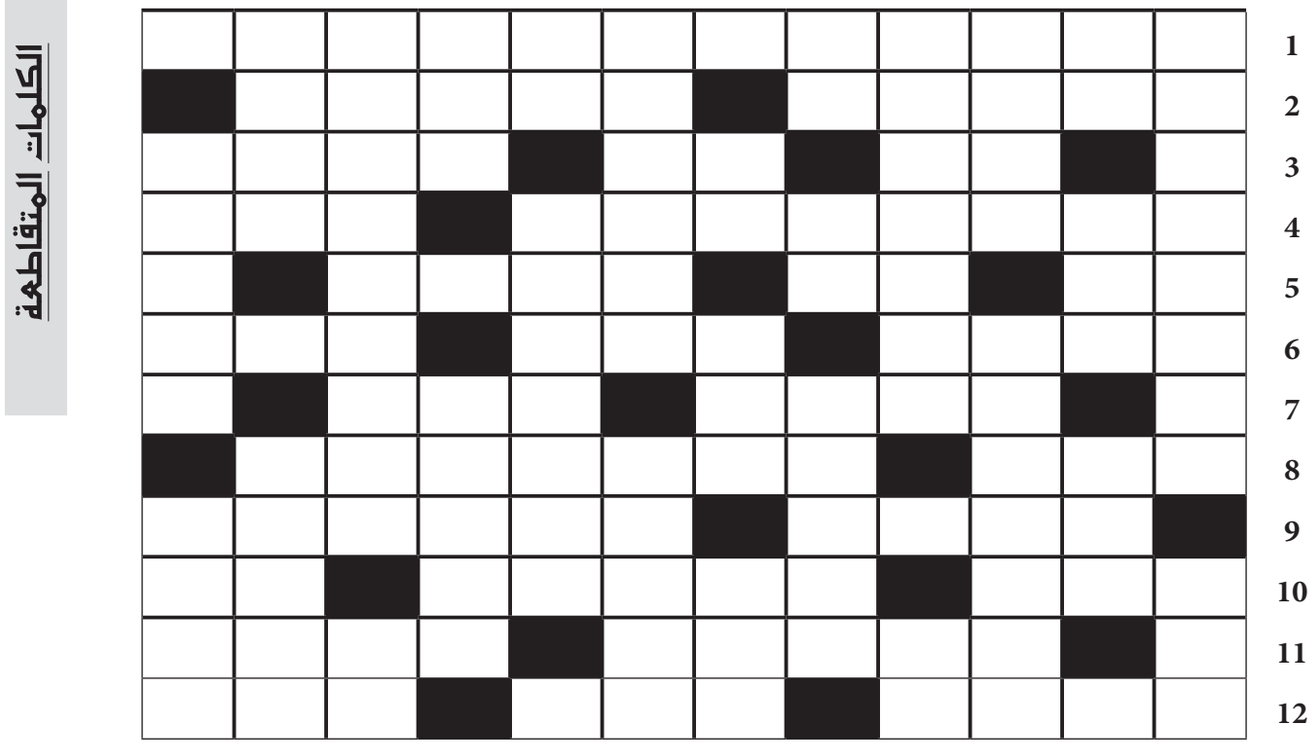

أفقياً:
1. مرفأ في المغرب
2. أمسيات، ماء جارية
3. ضمير منفصل، قادم، من أنواع الرخام
4. مدينة في أقصى جنوب سيناء على البحر الأحمر، أوتوماتيكي
5. من الأطراف، ضمير متصل، خادم
6. جزيرة أندونيسية، ظهر من بعيد، سكان البادية
7. مدينة ألمانية، عائلة أديب لبناني راحل
8. إستمر الأمر، الطرائف
9. قبّلت، يحفرها
10. بشر، من الأبراج، مقياس مساحة
11. فوّضتم، ألطّخ بالعار
12. أحدّث، فاني وهالك، لسان النار

عمودياً:
1. أول رائد فضاء أميركي، خبر
2. خاصتي، جاوبا، مدينة نيجيرية
3. دخل فجأة، مرفأ في قبرص
4. دولة أوروبية، للإستفهام عن العدد
5. سقي، للنفي، مرفأ في البرازيل
6. خبز يابس، مدينة سويسرية، ضرب باليد
7. مدينة إيطالية، عاصمة النيجر
8. حرف عطف، مدينة في فلسطين
9. يشي، بارزاً محاسن وعيوب الكلام
10. ممر في جبل لبنان الغربي، أرشد
11. فاقد الزوجة، قماره على
12. بلدة لبنانية، أسقط في الإمتحان

الكلمات المتقاطعة

Sudoku

	1	2	4		5			
	9	4				7		
			6				3	4
8				4				9
		7	9		6	3		
4				5				7
9	6				3			
		3				6	5	
			2		1	8	9	

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
654182379، 293657148، 718493625، 182539467، 946718253، 537264981، 869345712، 425971836، 371826594

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1) ماسيف سنترال 2) دس، لايت، اليا 3) يفرح، راسل، مل 4) نيفادا، ايران 5) ينالون 6) ارق، هيراكليس 7) لا، دموع، اتم 8) شمتا، نكتب، اب 9) مالمو، مالين 10) سلب، دلال، دعم 11) لساني، فرن 12) له، يا، نابولي.

عمودياً:
1) مدينة الشمس 2) اسفي، رام الله 3) رفيق، تلبس 4) تلحان، دام، اي 5) فا، داهم، ودنا 6) سيراليون، لي 7) نتأ، ورعكما 8) سانا، تألفا 9) رالي، كابل، رب 10) ال، رحلت، يدنو 11) ليما، يمانع 12) الناس، ماي.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 21 أيلول 2020 العدد 3334

Monday 21 September 2020 Issue No. 3334

تحت شعار «بيئتك مسؤوليتك».. حملة لتنظيف شاطئ عمشيت بيوم النظافة العالمي

نظّم موظفو وعمال شركة «أي بي تي»، في يوم النظافة العالمي وللسنة الرابعة على التوالي، حملة لتنظيف شاطئ بولفار عمشيت تحت عنوان «بيئتك مسؤوليتك»، بالتعاون مع بلدية عمشيت، وشركة M☆R Cleaning Services، Latte Art، جمعية الطاقات الشبابية للتنمية YED (Youth Energy for Development)، جمعية سعادة السماء، جماعة التنشئة المسيحية، كشافة ليسيه عمشيت، وعدد من المؤسسات التجارية، بحضور رئيس جمعية سعادة السماء الأب مجدي علاوي، رئيس جمعية YED هاني عماد، نائب رئيس مجلس الإدارة في أي بي تي الدكتور طوني ميشال عيسى، وممثلين عن بلدية عمشيت.

وشملت رقعة التنظيف مساحة تمتد على طول البولفار البحري ما يوازي مسافة لا تقلّ عن الكيلومتر الواحد، ولم يقتصر النشاط على عملية جمع النفايات وحسب، بل على الفرز الآني وعلى عملية التدوير التي تتولاها M&R.

وتم توزيع المتطوعين إلى ثلاث فرق ومواقع مختلفة لضمان تغطية أكبر مساحة ممكنة. كما وقسمت مهامهم إلى أربعة: منهم من يجمع النفايات البلاستيكية، ومنهم من يجمع الزجاج، وقسم يجمع الكرتون، وآخر يجمع النفايات الأخرى بما فيها النفايات العضوية.

وبعد فرز البلاستيك، والزجاج، والكرتون والورق، تمّ جمع الأكياس من الفئة نفسها ووضعها في حاويات معينة، بلغ عددها 20، ليتم نقلها في شاحنة مخصصة إلى معمل M☆R في غرفين حيث تم التدقيق في عملية الفرز وإعادة تدويرها.

أما في ما يختص بالنفايات الأخرى غير القابلة للتدوير (كالعضوية منها، والطبية، والمحارم والثياب)، فقد تكفلت بلدية عمشيت بنقلها إلى مكب غرفين للمعالجة والطمر.

لأن وعودَنا حاسمة.. قادمون يا قدسَنا

إنقاذ يوناني كاد يموت بعد غرق سيارته

عرضت شبكة «يورو نيوز» مقطع فيديو يظهر عملية إنقاذ رجل يوناني كاد يموت غرقاً بفعل الفيضانات التي اجتاحت اليونان.

ويظهر الرجل في الفيديو يلوح لرجال الحماية المدنية الذين يجرون عمليات إنقاذ في المناطق المنكوبة، حيث يهرعون إليه بعد أن غمرت المياه سيارته بالكامل وكادت تبتلعه هو الآخر.

ووصل رجال الإنقاذ في الوقت المناسب حيث نجحوا في انتشاله من المياه واصطحابه بالقارب إلى بر الأمان.

يذكر أن خمسة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم جراء أمطار غزيرة وعواصف رعدية بجزيرة إيفيا اليونانية خلال عطلة نهاية الأسبوع قبل الماضي.

للمتابعة: https://youtu.be/EikCmHB0KoA

روسيا تكشف عن 22 طفرة ثابتة لفيروس كورونا

شهد العالم حتى الآن ظهور بضعة آلاف طفرات للفيروس التاجي. مع ذلك فإن 22 طفرة فقط تم تسجيلها كتحوّرات ثابتة تنتقل باستمرار من فيروس إلى آخر بالوراثة.

صرّح بذلك ناطق باسم هيئة «روس بوتريب نادزور» (الرقابة على الاستهلاك) في حديث أدلى به لوكالة «نوفوستي» الروسية.

وأوضح أن العدد الإجمالي لطفرات تظهر في سلالات فيروس SARS-CoV-2 يقدّر بآلاف الطفرات. إلا أن بعضها فقط استقر وصار ينتقل من فيروس إلى آخر بشكل مستمر.

وقال الخبراء في هيئة الرقابة على الاستهلاك إن الفيروس بدأ يتحور في الفترة ما بين يناير ومارس الماضيين. ثم لم يكتشف العلماء في جينوم الفيروسات تحورات ثابتة تنتقل من فيروس إلى آخر بالوراثة.

وقال العلماء إن أكثر التحوّرات ثباتا هي طفرتا P314L ORF1b و D614 التي اكتشفت في 93% من العينات التي خضعت للدراسة.

أما في روسيا فاكتشفهما الأطباء لدى 99% من المرضى. وتم اكتشافهما قبل ذلك في يناير الماضي في الصين، ثم في أستراليا. وبعد ذلك في غالبية بلدان أوروبا الغربية والولايات المتحدة وكندا والمكسيك والبرازيل والسعودية والمغرب، ثم تمّ نقلهما إلى روسيا.

تزامن عيد الهالوين مع ظاهرة فلكية لم تحدث منذ الحرب العالمية الثانية

يمنح القمر لمراقبي النجوم مشهداً رائعاً في ليلة الهالوين مع ظهور القمر الأزرق الذي سيكون مرئياً في جميع المناطق.

ولن يلمع القمر باللون الأزرق فعلياً، ولكن يتم منحه هذا الاسم لأنه ثاني قمر مكتمل يظهر في الشهر نفسه، حيث يحدث الأول في 1 أكتوبر المقبل، والثاني في 31 من الشهر نفسه.

ويحدث هذا العرض الكوني سبع مرات كل 19 عاماً، ما يعني أن العالم لن يرى العرض التالي إلا في 31 أكتوبر عام 2039.

وما يجعل هذا الحدث أكثر ندرة هو أنه سيظهر في جميع أنحاء العالم لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية، منذ عام 1944.

وستمنح السماء هذا المشهد النادر مع اكتمال القمر الثاني في أكتوبر في ليلة عيد الهالوين.

وسيحصل الناس في أميركا الشمالية والجنوبية على لمحة عن القمر الأزرق، إلى جانب أولئك الموجودين في الهند وأوروبا وآسيا.

ويمكن أن يتحول البدر إلى اللون الأزرق، إلا أن هذا التوقيع نادر للغاية، ويوضح موقع EarthSky أن ظروف السماء يجب أن تحتوي على جزيئات كبيرة من الغبار أو الدخان لتعكس تدرجاً للون الأزرق.

وإجمالاً، سيكون هناك 13 قمراً مكتملاً في عام 2020، وهو أمر نادر آخر لأن معظم السنوات لا تشهد سوى 12 بدراً.

دردشة صباحية

نيرون... في كلّ مكان

◆ يكتبها الياس عشي

إذا كان «نيرون» قد أحرق روما، وراح يراقب المشهد بساديّة، تاركاً إرثه البشع في لائحة الطغاة الذين مرّوا عبر التاريخ، أقول إذا كان نيرون قد فعل ذل ، فإنّ ما يفعله اليوم اللبنانيون أصحاب الحلّ والربط من سياسيين، ورؤساء طوائف، وصيارفة، وسماسرة، في موضوع تأليف الحكومة اللبنانية، هو أسوأ مما فعله نيرون بروما !

أيها اللاهثون وراء السلطة... دعوا لبنان يعيش، بمن وبما بقي فيه، بسلام وطمأنينة .

دعوه يتنفس... ألم يكفكم حريق بيروت؟

آخر الكلام

خواطر

◆ ريم ديب

1

ألم الغربة...

ارحلي يا غربتي عنّي
فأنا مشتاقةٌ للوطن، مشتاقةٌ لحضن أمّي
مشتاقة للمّ الشّمل.. لرائحة الأهل
مشتاقةٌ لأبي وأخوتي وأهلي
لشوارع حارتنا، وقهوة جارتنا
آآآآآه كم أنا مشتاقة لعيونٍ تبكي همّي
آآآآآآه يا أمّي من غربةٍ نشّفت لي دمّي
وأنا الآن أشتاق للمستك الحنونة يا أمّي
أشتاق لضمّة ذراعيكِ
للأرض الّتي ولدنا فيها.. لجبالها وسهولها ووديانها
أشتاق لشيوخنا.. رموز عزّتنا
آآآآآه يا أمّي... حبّ الوطن يجري في دمّي

2

إلى مدينتي

حبيبتي..
أيّتها المنحوتة من شمع ورخام..
ياغيث العطش بك قلبي توحّد وهام
يا من يقرأها العشّاق في شعري..
يا من تحتلّ ورقي وتعتلي سطري..
يا شوق السّنين، وذاكرة الأيّام..
يا من تسبح في فكري كالأسماك..
لا تستشيطي غضباً إن قلت لا أهواك
فالحبّ يفقد جماله.. إن كتبته الأقلام
يا بيت الشّعر الّذي لم يكتب بعد
ندّ أنت للشّعر وما كان لك يوم ندّ
يا من تسافر بالمعنى كسرب حمام..
يا عاشقةً عشقها لم يحسب بالسنين
بل.. برجفة قلب، وشهقة شوق، وألم نبض
ما أجمل غصّتي فيك، وما أجملها فيك الآلام

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: وليد زيتوني

المدير الإداري: نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل